الانوار

الاسبوعي

٧

بيروت الاحد
٥ تموز - ١٩٧٠





دائماً في خدمتكم



طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنا

Associée d'AIR FRANCE



خطوة .. خطوة بالصور مع انتصار

فريق البرازيل

بكأس العالم لكرة القدم

● لا يكون الشعب ، لا تكون الامة حية وذات حضور على خريطة العالم الا بمقدار ما يقدم ابناؤها من ابداع في مختلف الحقول السياسية والفكرية والفنية والرياضية والاجتماعية •• والانسانية •

ابداع الشعب عادة ، هو الذي يشكل تراث الشعب ، تراث الامة • من خلاله تغدو الامة رائدة وذات وهج حضاري •

والفريق البرازيلي الذي فاز ببطولة العالم لكرة القدم وامتلك كاس « جول ريميه » الى الابد ، والذي ما زال يشغل العالم في مختلف اوساطه ، اضاف الى تراث شعبه •• تراثا حضاريا جديدا اذ جعل من فوزه العظيم نقطة حيوية وانطلاق جديد لوطنه البرازيل ، هذا الوطن الذي اسكنه قلوب ابنائه ومشاعرهم واشواقهم •

ان شعب البرازيل اليوم ، تقرب اكثر فاكثر من صداقة المستقبل •• المستقبل الذي لا يعترف بالخمول ولكنه يبني مداميكه من خلال حيوية الشعوب التي تطمح الى دخول عالمه المثير •

هنا ، الزميل فريد خوري يكتب عن الفريق البرازيلي وبطل الكرة في العالم بيليه ، من زاوية الرياضة كفن وتراث •

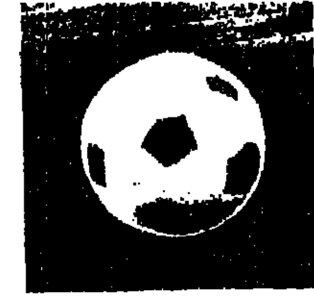


بيليه يدخل الاصابة الاولى برأسه



بيليه في لحظة رائعة

الى المباراة يا كارلوس البرتو فالكاس من نصيبك



●● سئل بيليه مرة : كيف وصلت الى قمة مجد كرة القدم ، وماذا بذلت من أجل هذه القمة ؟

أجاب : لقد بذلت عشر سنوات من التعب والعرق والدموع والعذاب والتمرين المستمر ورغم ذلك لا أعتقد انني وصلت !

وقيل له : ما هي اجمل مبارياتك وافضلها انطباعا في ذاكرتك وفي نفسك ؟

رد : المباراة التي اسجل فيها الاهداف وانتصر فيها على •• نفسي !

وسئل : كيف تنتصر على نفسك ؟

قال : عندما اترك الملعب دون حادث فلا اؤذي خصما ولا يوجه لي الحكم لوما !

عن هذا الطريق ، وبهذا الاسلوب ، وصل بيليه واصبح جوهرة نادرة وثروة وطنية بالنسبة لبلاده لا يجوز التفريط بها •

ومن هذا الطريق ، وبهذا الاسلوب أيضا على لاعبي كرة القدم في لبنان أن ينطلقوا ، لا أن يطلقوا أقدامهم في ظهور خصومهم وسيقانهم •

فالعنف والقسوة والخشونة دليل العجز وتفوق الجسد على العقل •

والعقل هو المطلوب في ميادين الكرة ، وهو الذي يحرك الكرة ويوجهها صوب المرمى ، وليس العنف والقبضات والاعتداء على الاخرين •

قد تلد القسوة هدفا • ويصد العنف هدفا اخر • الا انهما لا يولدان نجما ولا يحققان شهرة ولا يقودان حتما الى مجد الكرة •

الذي يقود الى المجد هو العقل ، الذوق ، الفن ، الاخلاص والتواضع •

لقد حقق بيليه للبرازيل مجدا وبطولة وشهرة تدوي الان في ارجاء الدنيا كلها ، ومع ذلك اعتبر انه لم يصل بعد الى القمة ، على الرغم من انه يقف عليها الان •

وامتلك فريق البرازيل كأس « جول ريميه » الى الابد بعد صراع استمر ٤٠ سنة ، ورغم ذلك لم تكتف البرازيل ولم تتوقف عن البذل في سبيل فريقها واعداده لدورة عام ١٩٧٤ •

ان المجد طريقه صعب ، محفوف بالشوك ، بالالغام ، وبعذاب لا ينتهي • والاذكياء هم الذين يجتازون دروب المجد بثقة ، وباصرار ، ولو على الشوك والدموع •

فاللحظة التي تعقب الانتصار ، هي لحظة رائعة ، بل انها لحظة العمر •

والبعض يروي هذه اللحظات بقلمه ، بصوته ، بريشته • أما بيليه فانه يرويها هنا برأسه وبقدميه ويحكي في صور هذا التحقيق الانتصار العظيم الذي حققته البرازيل عندما فازت ببطولة العالم وامتلكت كاس جول ريميه الى الابد •

فريد خوري



■ جيرزينيو يتسلم الكرة منبيليه ليصيب الهدف الثالـــث ضد ايطاليا ■



■ لقطة من المباراة ■



■ بريتو وجرسون يتعاونان على انتزاع الكرة من مازولا ■

● حضر المباراه مئة الــف برازيلي راموا الالعاب بتأثـــر وحماس بالغين وقد رحب بهم المكسيكيون من مختلـــف الطبقات ترحيبا حارا جعلهـــم يشعرون وكأنهم في بلادهم .

● بعد ان خسرت المكسيك المباراة تحولت حماســــة المكسيكيين الـــى الفريـــق البرازيلي فأخذوا يهتفون لـــه ويشجعونه ويصفرون استياء من الانكليز ثم اخذوا يلوحـــون بالاعلام البرازيليه وتهافتـــوا على بيليه طالبين توقيعه على اوتوغرافاتهم محيطينـــه باروع مظاهر التقدير .

هكذا منذ الأصل





■ ملعب « الازتيك » الـذي شهد المباراة النهائية ■

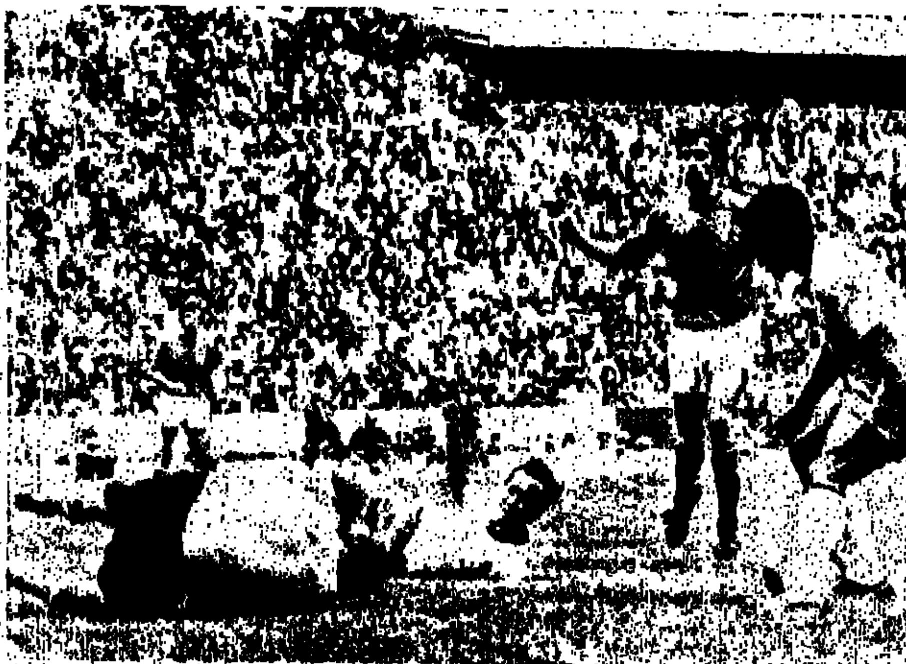
● « نيويورك تايمز » تخطت تقاليدها فكتبت في صفحتها الاولى « مانشيت » تشير الى الفوز الساحق للفريق البرازيلي وخصصت صفحة كاملة لتغطية اخبار المباراة العظمى مع تحقيق مصور عن الاحتفالات التي اقامها البرازيليون في المكسيك .

ومما قالته « نيويوركتايمز »: « بالرغم من المشاكل الحربية القائمة يوميا بين البلادالعربية واسرائيل ، فان معظم صحف بيروت تحدثت باسهابواهتمام عن الحدث الرياضي الضخم الذي قدمه البرازيليون وحيت هذه الصحف بطولة بيليه وعظمة ما ترمز اليه الكاس التي نالها .

واضافت «نيويوركتايمز» « ان جريدة « الانوار » الواسعة الانتشار نشرت كاريكاتورا صورة بيليه وهو يحمل الكاس بيد ويلوح باليد الاخرى علم البرازيل وغطت في صفحاتها الداخلية الحدثا الكبير تغطية كاملة









هكذا منذ الأصل







■ مشاهد مختلفة من اعظم مباراة بالكرة في هذا العصر ■





■ اعضاء الفريق البرازيلي الذي امتلك كاس بطولة العالم وهم من اليسار : روجيريو ـــ كابيتون كوتينيـــو (مدرب) كارلـــوس البرتـــــو باريراس (مدرب) فليكس ـــ جويـــل ـــ ليون ـــ فونتانا ـــ بريتو ـــ كلو دوالدو ـــ زاغالو (المدرب اللنـــي) ادميلـــــدو شيروي (مدرب)

في الوسط من اليسار :

ريفلينو ـــ كارلوس البرتو (رئيس الفريق ، اللبنانـــي الاصل) بالدوتشي ـــ بيازا ـــ امرلدو ـــ باولـــو سيـــزار ـــ توستون ـــ ماركو انطونيو ـــ آدو .

جلوسا من اليسار :

ماريو اميركو (مدلك) ـــ ادوي ـــ زي ماريا ـــ داريـــــوجرسون ـــ روبرتو ـــ جيرزينيو ـــ بيليه ملك ملوك الكرة ـــ ونوكانت جالك (مدلك) .

● تعهد بيليه لزميله باربوزا الا يخلع قميص اللعب ـــ رقم ١٠ ـــ الا بعد الانتصار علــى الاورغواي التي كانت عثـرة امام تقدم البرازيل . والمعروف ان بين فريقي البرازيـــــل والاورغواي ثارا قديمـــــا للالعاب الوحشية التي كانـــت تمارسها الاورغواي .

● كان بيليه يلعب باحساس ومعاناة متذكرا ما قاساه مـــن عذاب في الماضي لارتقاء ذروة البطولة في كرة القدم ، حاصرا كل تفكيـــره في تسجيـــــل الاصابات . وشهد ملعـــب وادي الحجارة تظاهـــــرات جماهيرية تحية لبطولـــة (الجوهرة السوداء) لـــم تشهدها ملاعب اية مدينة من قبل . وارتفع بيليه الى القمـــة التي كان يحلم بها متوجا جهوده بامتلاك كاس « جول ريميــه » الى الابد .



بيليه يوقع على اوتوغرافات المعجبين



بيليه مع ابنته



زوجة بيليه وابنته



● الغريب ان والدة بيليه لا تشاهد مطلقا ولدها اثناء المباريات ، وهو يؤدي الالعاب السحرية الفريدة لانها عاطفية سريعة التاثر ، بينما الملايين تواكب بيليه بحماس واعجاب. وفي هذه المباريات لم تشذ عن عادتها ، كان يهمها ككل مرة ان تعرف النتيجة فقط . اقفلت باب غرفتها وانزوت في ركن فيها تنتظر زوجها ليبلغها النتائج .

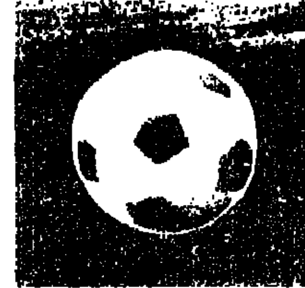




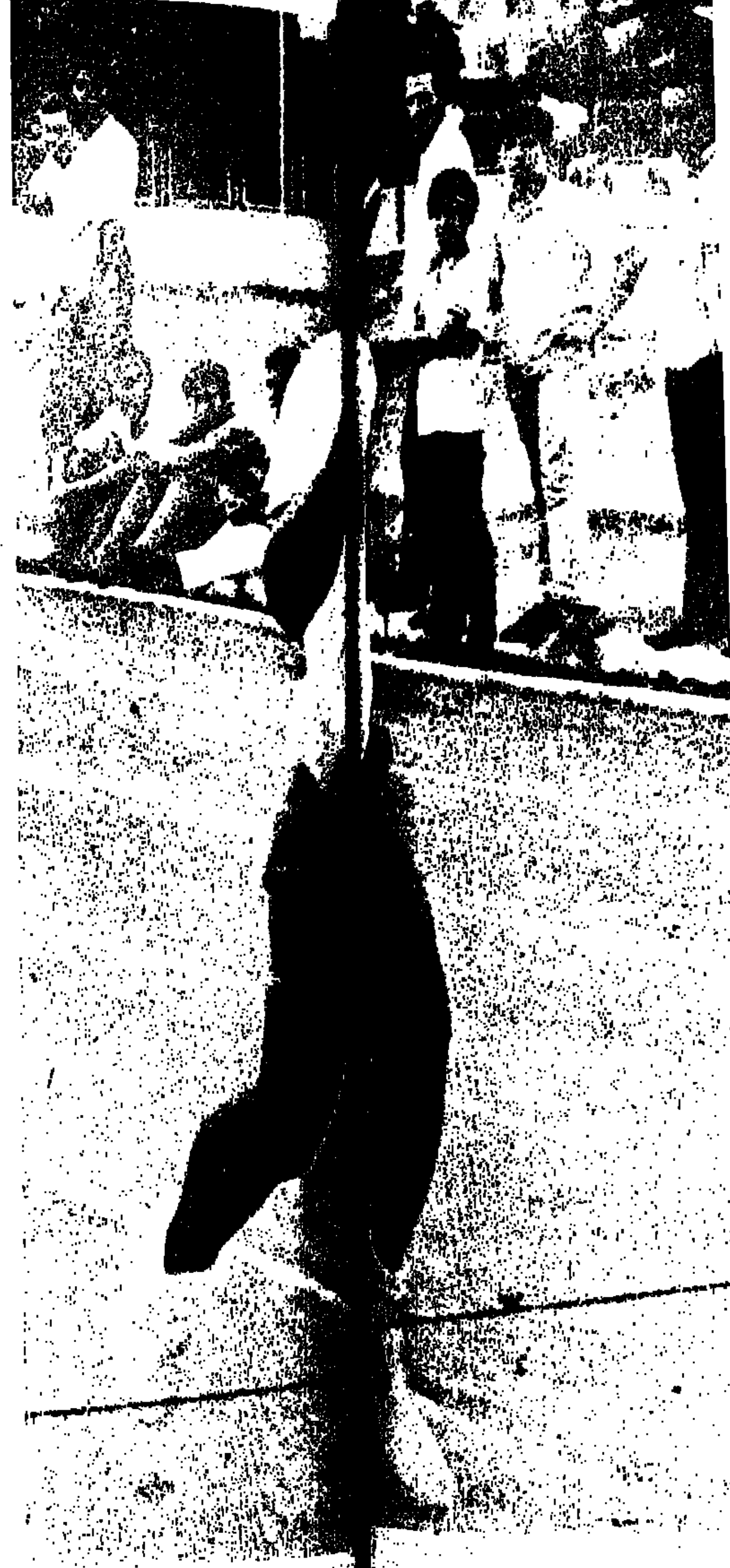
● لم تتمكن زوجة بيليه من متابعة المباراه مع الجماهير في الملعب فانسمت مع ابنتها لتتبع على شاشة التلفزيون اللحظات الساحرة التي كان يسجلها زوجها البطل له وللبرازيل ولجميع عشاق الرياضه في العالم وكان وجهها يتلألأ بالبشر ، اما ابنتها فكانت تصرخ : بابا .. بابا .. عظيم بابا .



هكذا صنع الأبطال











■ جيرزينيو الذي اعاد الـى الأذهان اسطورة اللاعـب الساحر غارينشي ■

● دخل والد بيلــه يزف البشرى الكبرى الى زوجته . قال لها: ارفعي راسك واعتزي بابنك الذي اصبح بطل ابطال العالم في الكرة وملك ملوكها . واخذ يزودها بتفاصيل المباراة بدقة بالغة . كان يتكلم بفخـر وهي تصغي اليه والدمــوع تنزل على خديها من الغبطـة اللامتناهية . سؤال واحــد طرحته على زوجها . « هـل اصيب ولدنا باذى ؟ »





● كانــت والدة كارلوس البرتو تتمنى ان يكون ولدهـا ضابطا ، اما هو فلم يكن يحبـذ ذلك . كان في صغره هادئـا يلعب بالكرة مع اخوته الذيـن كانوا يتفوقون عليه ولكنهم لم يميلوا الى التفرغ للكرة بـل ظلوا من كبار الهواة ، بينمـا اتجه هو الى عالم الرياضـة ليصبح من كبار محترفيهـا . سانتوس هي مقر اقامة اهل كارلوس .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

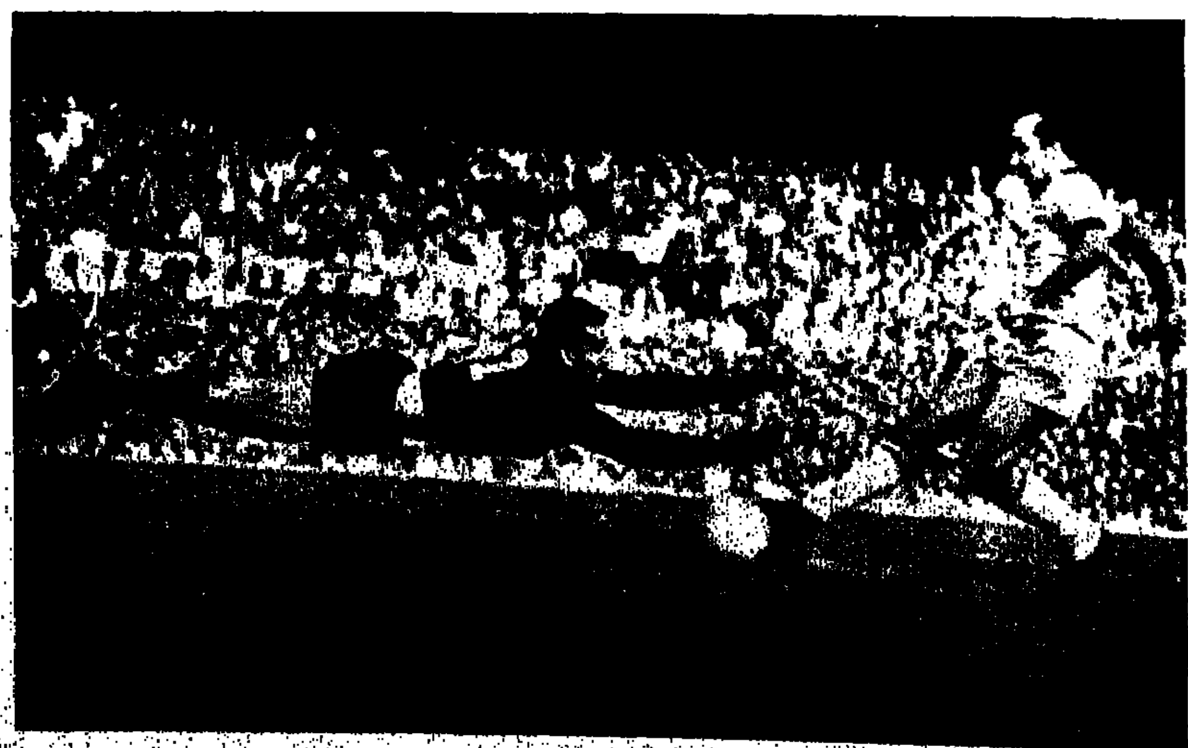


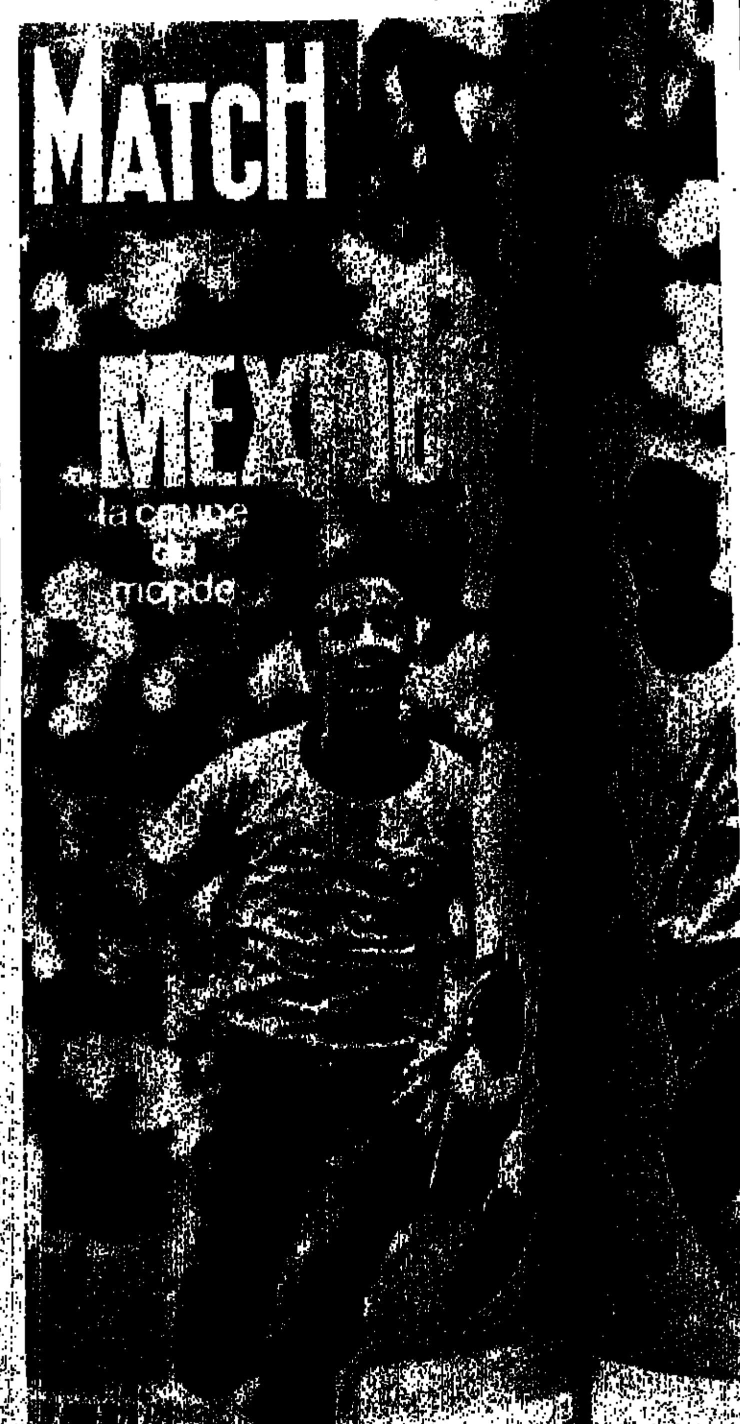












● لم يغب لبنان الدائم الحضور في كل مكان ، من بطولة العالم في كرة القدم ، بل كان في الواجهة . كارلوس البرتو رئيس الفريق الذي اذهل العالم هو من اصل لبناني . مرة جديدة يثبت هذا الوطن الضيق الرقعة نبوغ ابنائه تحت كل سماء ، لانهم كالماء والهواء في كل مكان .



● « الجوهرة السوداء » بيليه محمولا على اكتاف الجماهير وهو يرفع كأس العالم ●

ملحق

الانوار

الاسبوعي

■ بيروت الاحد ٢٨ حزيران
١٩٧٠ – العدد ٣٤٦٨ ■



هكذا من الأصل

فرصة فريدة

الآن ..
ولغاية اخر تموز ١٩٧٠
تستطيع الحصول على كتابين
نفيسين بثمن كتاب واحد



كتابا

مذكرات مدام X
طبعة ثانية
المسلسل القصصي الشيق الذي نشر تباعاً في مجلة الشبكة واحدث ضجة في العالم العربي
قدم له: سعيد فريحه

رحلات
أجمل واطرف ما كتب
سعيد فريحه
في جعبته الشهيرة

كتابا "رحلات" و"مذكرات مدام X" – نشر دار الصياد

المنوعون من الصرف !

■■ في هذا الوضع ، حيث يكاد كل شيء جدي يكون ممنوعا من الظهور .. والتنفيذ ، وحيث لا تظهر ولا « تنفذ » سوى اعمال المسؤولين الكرام المنوعين من الصرف .. ومن النحو احيانا ، لا بد من ان نتساءل بمرارة : ماذا يريد الجميع ؟!

ان هؤلاء « الجميع » قد يريدون اشياء كثيرة .. وقد لا يريدون اي شيء ، ولكنهم ، في اي حال من الاحوال ، لا يريدون سوى تنفيذ مصالحهم الشخصية جدا .. والتي بدورها ممنوعة من الصرف ايضا .

ان حالة من الذهول والغثيان تسكن ابرز محطات وضعنا الذي تسوره البيانات المرتجلة والتي لا مجال فيها لاي عمل ابداعي او ما شابه ذلك .

ممنوعون .. ممانيع .. اي شيء من هذا القبيل سوى للوضع ولغير الوضع ايضا .

ان الحالة الفائضة بالحرتقات السياسية ، وقد غصنا فيها ايضا .. تدفعنا الى مزيد من التفكير بالمستقبل القريب والبعيد : كيف سيكون من خلال هذا « الحاضر » الذي يزداد قبح صورته ازديادا مطيعا .

نحن مدعوون الى فعل شيء جديد .. الى ابتكار من نوع جديد ، والا لبقيت « كان » هي ابرز ما يميز وضعنا المرتجل ، وصارت « ليت » و « لعل » هما ابرز شيء نتمناه ولا يأتي .

لان وضع المنوعين من الصرف .. قد يمنع علينا ايضا شوقنا الى حياة كريمة .. حيث نظل نعيش ، باستمرار ، في حالة ليس فيها سوى الاشياء المنوعة ...

■ « الملحق » ■

مُلحق الأنوار الاسبوعي
مجلة اسبوعية جامعة

رئيس التحرير
روبير غانم

المدير المسؤول
علي نبلوط

يصدر عن دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة لبنانية مدفوع بكامله

المدير العام
بسام فريحة

الادارة العامة والتحرير
دار الصياد . الحازمية . ص.ب ١٠٣٨ . ٩١٨
تلفون ٢٨٠٢٩٠ ، ٤ خطوط
الاعلانات : مكتب خاص . بناية صفدي
شارع الحمرا . الطابق الثاني غرفة رقم ٢٥ و٢٦
شارع سوريا . تلفون ٢٩٥٨١٧ ـ ٣٥٥٨١٣ ـ ٣٥٩٩١١
خط خاص للتوزيع : ٢٩٥٨٧٨

بائع الفول الذي امتلك كأس العالم لكرة القدم .. إلى الأبد

بقلم : فريد خوري

● اراد الرئيس البرازيلي السابق « فارغاس » .. الذي انتحر منذ سنوات ان يكتشف ، ذات يوم ، مدى اهتمام الشعب البرازيلي به .. فراح ، متنكرا ، يتجول في اسواق ريو دي جانيرو وتوقف عند ماسح احذية ليمسح حذاءه وساله عن اشهر الناس في البرازيل فاجاب :هناك بيليه، مازولا، فاما .. قال الرئيس : وفارغاس ؟ وهنا فكر ماسح الاحذية كثيرا : فر .. فر .. فر .. فارغاس ؟ فرغاس ، في اي فريق يلعب ؟!

هذه هي برازيل ـ الكرة التي يكتب عنها ،من خلال بيليه ، الزميل فريد خوري باسلوبه الشيق .



■ بريشة : جان مشعلاني ■

●●● انك تستطيع ان تقتدي بمن سبقك الى قمم الشهرة اذا كنت موهوبا ومخلصا للعبتك .

لماذا تظن ان طريق المجد صعب ، لا يجتازه الا اصحاب الشهرة العريضة ؟

ان الذين لمعوا واشتهروا واصبحوا نجوما ، كانوا في البداية مثلك ، مغمورين ، مجهولين ، الا انهم ، سعوا وراء المجد ، واجتازوا طريقه على الشوك والدموع والبطون الخاوية !

لقد انطلق « بيليه » من قاعدة الصفر ، من العدم من اللاشيء فاصبح كل شيء في عالم كرة القدم .

انه لم يخجل من ماضيه ، ولم يدع انه كان « جوهرة » نادرة تنتظر من يكشف عنها ويصقلها ويعدها لتبهر الدنيا .

فقد بدا من الملاعب الخلفية انطلاقا من حانوت صغير يبيع « الفول » ، ولكنه تمرن وتعب ، بل بذل الكثير قبل ان يصل الى القمة .

وعندما وصل لم يصب بالغرور (والعنطزة) بل ظل وفيا للعبته ، يثابر على التمرين وعلى احناء راسه لمدربه .

وعندما تعرض لحملة ظالمة قبل كأس العالم الاخيرة وقال عنه مدربه انه ضعيف النظر وانه فقد قدرته على اللعب والسحر والعطاء ، لم يستسلم . فتدرب بجد . ولم يقل : اصبحت املك ملايين الدولارات من الكرة .. فوداعا لها .

لقد تمرن بلا انقطاع حتى حان الوقت الذي اكد فيه ان معدنه من ذهب وانه امام النجوم الجديدة .. جوهرة نادرة !

فلماذا لا تقتدي به ؟ لا تقل انسى بيليه فالملاعب والتمرين والطاعة والاخلاص والحب للكرة .. كل هذه الاقانيم بمقدورها ان تخلق اكثر من بيليه . فكن انت واحدا من هؤلاء الطامحين الى حمل القابهم

كأس « جول ريميه »

لقد استطاع الصبي الذي كان يبيع الفول قبل عشرين سنة ان يحقق لبلده البرازيل الفوز ببطولة العالم ثلاث مرات وان يمتلك كأس « جول ريميه » الى الابد ، وهو حدث يسجل لاول مرة في التاريخ ، وقد سجله بيليه (الجوهرة السوداء) عندما قاد فريقه يوم الاحد الماضي إلى النصر واتاح للبرازيل ان تسحق ايطاليا على ملعب « الازتيك » في مكسيكو وتهزمها باربعة اهداف مقابل هدف واحد عقب مباراة نادرة رائعة بلغت قمة الفن والسحر والاعجاز « الكروي » .

وقد ادى الفريق البرازيلي بقيادة ملك الكرة في العالم بيليه مباراة مثيرة خيل للناس فيها ان رباعي خط هجوم البرازيل يغني باقدامه فيطرب مئات الملايين ويقيمهم ويقعدهم في كل مقلب ارض وهم يشاهدون السحر والروعة والاساليب الفذة ، تتجسد في احد عشر لاعبا كانوا اشبه بفرقة موسيقية تقدم عرضا لارفع مستوى بفن كرة القدم الحديث .

ومما زاد في روعة المباراة وبلوغها مرحلة القمة ان ينتهي شوطها الاول بتعادل الفريقين باصابة واحدة لكل منهما ، ثم يبدأ السحر في القسم الثاني من مباراة العصر يقدمه الفريق البرازيلي باسلوب فذ وبتمريرات ذكية وبقذفات قوية قاتلة لا ترد .

لقد كانت الروية واضحة جلية في المباراة النهائية لكأس العالم بين البرازيل وايطاليا لا هز فيها او من يهزون باستثناء الاهداف ـ المجزرة التي ذبحت شبكة ايطاليا وبلغت اربعة بالتمام والكمال وهو امر صعب التحقق في مباراة نهائية وبين فريقين لم يهزما في اية مباراة خلال بطولة الدورة منذ بدئها في ٢١ ايار الماضي .

جوهرة نادرة بين اربع جواهر جديدة

وعلى الرغم من ان البرازيل خاضت مباريات كأس العالم في مكسيكو بخط هجومي يضم «اربع جواهر » من اللاعبين فان ابصار مئات الملايين من الناس كانت معلقة بالجوهرة السوداء « بيليه » ، الملك ، بتموجاته ، بحركته ، بمراوغته ، وبتسديده ، وبالمراقبة الشديدة المفروضة عليه .

الا ان ملك الكرة رغم الحصار والمراقبة وقسوة « الطليان » في ضربه من تحت ولكنه من فوق ، استطاع بسحره وفنه العظيم تقديم لمحات لا تنسى من فن المراوغة اختتمه بهدف كان بمثابة الفاتحة المادية الاهداف الشهية .



■ صورة تعود الى عام ١٩٦٠ عندما زار منتخب البرازيل الجمهورية العربية المتحدة ويبدو فيها من اليمين : بيليه ملك كرة القدم في العالم ، الزميل فريد خوري ، ماريكنيا اللاعب البرازيلي ، جيلمار حارس مرمى البرازيل السابق ، والثلاثة كانوا نجوم كأس العالم لكرة القدم (لندن عام ١٩٦٦) ■

سوكارنو..

الغائب على أجنحة الاستقلال ومحبة الشعب



■ احمد سوكارنو : رمز استقلال اندونيسيا ■

●●● « هنا يرقد « بونغ » مثل الشعب الاندونيسي » . و« بونغ » هو الشقيق احمد سوكارنو الذي طويت صفحته الاخيرة مع الصفحات الاخيرة للربيع . كان يحب الصيف لمات دونه (٢١ حزيران) .

الذين القوا النظرة الاخيرة على جثمان الدكتور احمد سوكارنو ، لم يخرجوا يوم عزله من منصبه (١٩٦٥) ، بل ظلوا حيث هم ، لكن الموت اخرجهم من صمتهم فجاءوا الى منزله للتحية الاخيرة . هؤلاء لتذوا رمز استقلال اندونيسيا، الذي وحد جزر البلاد البالغ مجموعها ثلاثة الاف جزيرة في دولة واحدة .

وبنفس اللغة التي حيى فيها الشعب الاندونيسي رمز استقلاله سوكارنو، حيته الحكومة الاندونيسية فاقامت له جنازة رسمية ، واعلن الحداد لسبعة ايام « ان الشعب الاندونيسي والحكومة ،لا يمكن ان يغلقا اعينهما ، ويتجاهلا خدماته وتفانيه للبلاد.» .

وحتى الذين وقف سوكارنو وهو حي في وجههم ، انصفوا الرجل وهو ميت ، لم ينس احد انه اول رئيس لمائةمليون نسمة موزعين في ثلاثة الاف جزيرة صغيرة .

سوكارنو الذي مات ، موضوع للقاء دول عدم الانحياز القادم ، لانه الرجل الذي كان قطبا كبيرا من اقطابه ،سيقولون عنه اشياء كثيرة ، ولكن احدا لن يقول كل الحقيقة عن سوكارنو لانه مات ، وماتت جزء كبير منها معه .

٦٩ سنة ،منها ثلاث سنوات تحت الاقامة الجبرية ، وسبعة ايام حتى الان تحت التراب .

لم يمت باعتباره رئيسا لاستقلال اندونيسيا الوطني ، وان كان قد شيع تحت هذا الشعار .

مات باعتباره ابا ، مثل اي انسان اندونيسي اخر، قبل ساعات من موته طلب ابنته (ثلاث سنوات) ليعطيها كلمة السر ثم ذهب في غيبوبة الموت، وعندما تكبر الطفلة ستعرف اشياء كثيرة من ابيها الذي مات وفي عينيه صورتها .

■ (...) ■

زعيم ربيع براغ .. في بداية "الخريف" الجديد

بقلم : غسان بسترس



■ « مهام اخرى الى السيد دوبتشيك » ■

●●● عندما دخلت قوات حلف فرصوفيا الى تشيكوسلوفاكيا منذ سنتين تقريبا ، راهن المراقبون السياسيون على ثلاثة اشهر فقط لتنحية السيد الكسندر دوبتشيك من كافة مناصبه ، لكن دوبتشيك بقي تحت الاضواء حتى يوم الثلاثاء الماضي ، اي قرابة سنتين ، حيث صدر قرار باعفائه من منصبه كسفير لبلاده في تركيا ،وجاء في قرار الفصل « ستعهد في القريب العاجل بمهام اخرى الى السيد دوبتشيك » .

رحلة السنتين

قال الكسندر دوبتشيك خلال اجتماع عقد في ايلول ١٩٦٧ ببراغ : « ان الحزب الشيوعي يشيخ ويموت . ولاستعادة ثقة الشعب يجب ان يكون لدينا سياسة عصرية ترتكز على برنامج محدد يكون جذابا للجميع وخاصة للشباب .. وعلينا ان نعيد للاشتراكية وجهها الانساني ».

وكانت البداية . وتضاربت الاراء فيما اذا كانت معارضة « دوبتشيك » « لنوفوتني » معارضة شخصية ، او معارضة اتباع طريق اخرى نحو الاشتراكية . فمنذ ان كان دوبتشيك رئيسا للحزب الشيوعي السلوفاكي سنة ١٩٦٢ وهو يسعى للتجديد ، لتجديد ما كان يهدم .

وجاءت مانشيت صحيفة « رود برافو » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي لتعلن في عدد ٥ كانون الثاني ٦٨ : استقالة انطونين نوفوتني من منصبه كزعيم للحزب الشيوعي التشيكي ، وتعيين الكسندر دوبتشيك خلفا له.

انتصار مؤقت

وانتصر دوبتشيك وانتصرت قيادته .فانطلقت الحرية الى جميع المرافق الحيوية . حرية داخل الحزب . حرية الصحافة والاذاعة والتلفزيون . حرية الفكر والتعبير ، فارتاح المثقفون لهذه التدابير ، وانطلقوا في كتابة كل شيء ، عن العقيدة الماركسية ـ اللينينية فسرت ونوقشت وانتقدت .

لكن لم يحل هذا الامر لبعض الفئات الاخرى فراقبوا الاحداث مليا ، انتظروا الى ان دخلت قوات حلف فرصوفيا الى تشيكوسلوفاكيا ليلة ٢٠ ـ ٢١ اب ١٩٦٨ .

اشتراكية دوبتشيك

الكسندر دوبتشيك لم يكن يريد تغيير النظام في وطنه بل فهم بان « الاشتراكية ذات الوجه الانساني » ـ الذي يعتنقها بكل جوارحه ـ تناسب وضع تشيكوسلوفاكيا . فارادها اشتراكية ديمقراطية حرة منفتحة على العالم مؤمنا كل الايمان بان الراسمالية لن تكون في البلاد. كما اصر على بناء اقتصاد قوي فاوعز للدماغ الاقتصادي اوتاشيك مهمة الاصلاح وذلك باعطاء الحرية للشركات والمؤسسات وبتشجيع المجاراة وبتنظيم « الماركوتيلبغ » وبمطابقة الانتاج والحاجات .

والحاجات .

بتعبير اخر ، طالب دوبتشيك بحق تقرير المصير دون التعرض للاشتراكية معتمدا على مبدأ ورد في تصريحات الاحزاب الشيوعية (وبينهم الحزب الشيوعي السوفياتي) بموسكو في تشرين الثاني ١٩٦٠ : « ان جميع الاحزاب الماركسية ـ اللينينية مستقلة ومتساوية في الحقوق وتستطيع ان تتبع سياسة تتمشى والظروف الحسية الحقيقية للبلد » .

ولذلك ظهر على المسرح الاشتراكي مبدأ « السيادة المحدودة » .

ودوبتشيك يكره كل ما هو مجدود ، يكره الدوغماتية والتحجر في تسيير الاشتراكية ، كما يرفض الانعزال عن الاتحاد السوفياتي والبلاد الاشتراكية موقتا بتجربته الاشتراكية الانسانية الحية التي لا تضر بمصالح الطبقة العاملة او بتقويض المفكرين .

فكانه زعيم ربيع براغ بتحضير تعريف الاشتراكية في كونها « تعطيك لقمتك وتحرمك حريتك »! .

لقد ذهب دوبتشيك وبقيت تشيكوسلوفاكيا .

هكذا في الأصل

المسؤولون يخافون من (دولة العقل).. والمستقبل

●● قبل ايار الماضي كانت نسبة النزوح الى بيروت من الريف اللبناني تتراوح حسب الاحصاءات الرسمية بين ٢٣ بالمئة و٣٦ بالمئة ، وبعد الاعتداءات الاسرائيلية على العرقوب والقطاع الاوسط والشمالي ارتفعت نسبة النزوح الى ٨٦ بالمئة من القطاعات الثلاثة .

فاذا كانت ثمة مشكلة طبيعية بالنسبة للتركيب السياسي والاقتصادي في لبنان قبل ايار الماضي ، فانها الان غير طبيعية ومن شأنها ان تهدد مستقبل لبنان السياسي والجغرافي بالاضافة الى تهديد واقع لبنان الاقتصادي . فالثروة اللبنانية هي الانسان اللبناني فوق ارضه ، هذه الثروة هي التي تميزه عن بقية الدول العربية المحيطة به ، والتي يمثل البترول خاصة والزراعة والصناعة عامة الثروات الرئيسية فيها .

لذا يبدو ان ما اصطلح على تسميته «بطالة» غير صحيح الى حد ما في بلد مثل لبنان ، حيث لا توجد بطالة حقيقية ، على الرغم من مظاهرها الواضحة في الحياة اليومية ، الاجتماعية والاقتصادية . ليس ثمة عاطلون من العمل ، بل هناك معطلون عن العمل .

فاذا كان لبنان المسؤول عاجزا عن تنمية اقتصاده صناعيا وزراعيا وتجاريا ، وعاجزا عن ايجاد موارد جديدة تغذي المجتمع اللبناني بشريا وحضاريا ، فهناك الانسان اللبناني الذي يعتبر ثروة مستقلة بحد ذاتها ، ومنفصلة عن المشاريع والمؤسسات وقطاعات التشغيل الصناعي والزراعي والتجاري .

ان الانسان اللبناني يمثل كما قلنا الثروة الوطنية كما في سويسرا تماما ، فليس هناك ايه موارد طبيعية سوى الانسان السويسري الذي ترتكز عليه اقتصاديات البلاد ، لذا فان نسبة العاطلين عن العمل معدومة ، ونسبة المعطلين عن العمل غير موجودة . والانسان الذي يشكل وجوده ثروة وطنية ينبغي الا يعطل ، اذ ان تعطيله يعتبر الغاء لمورد رئيسي من موارد البلاد ، وهذا يوضح ان سوء استخدام الناس ، وليس فقدان حقول استخدامهم هو العجز عن استثمار المورد الوطني الاساسي في لبنان

« ليس هناك بلاد غنية وبلاد فقيرة ... هناك انسان غني وانسان فقير ، والبلاد التي لا تملك ثروات طبيعية ، وتعمل على تعطيل مواردها البشرية بلاد متاخرة . اما البلاد التي تستطيع استخدام الانسان فهي متطورة دون شك » .

فاذا كانت سويسرا من البلدان المتصفة بطابعها العالمي ، فان لبنان ايضا ذو طابع عالمي ومنفتح ، وهذا ما يجعل من ابنائه ثروة غنية لا تنضب شرط ان يحسن استخدامها واستخراج امكاناتها وقدراتها البشرية .

« اللامستقبلية »

ان فريقا من الشباب اللبناني عندما ادرك ان مجتمعه الذي يعيش فيه مناقضا لاحلامه يشيع لديه حتما نوع من الاحساس بالخطر ، احساس بالخطر في اثاره وما يخلقه من مشاعر واجواء ، وهو ما يمكن ان نسميه احساس اللامستقبلية . وهذه اللامستقبلية مسؤولة عن تدهور قيمة الاستثمار في المجتمع اللبناني .

■ الشيخ موريس الجميل : احذروا مؤامرة التهجير ■

والاستثمار هنا ، مادته الانسان — الثروة ، وليس الإنسان بالمعنى الاقتصادي . الانسان بمعناه الاجتماعي العام الذي يعني الوعي والرغبة في تنمية الذات في المجتمع بكل ما تنطوي عليه من مواهب ، وبكل ما يتطلبه ذلك من كفاح . هذه القيمة تحتاج ، لازدهارها ، الى جو من الطمانينة والثقة والامل ، وهذا هو العنصر المفقود في لبنان ، لذا فان نزوات ما يمكن ان نسميه بالاشباع الفوري آخذة بالاستشراء بالاضافة الى ازدياد النفعية والانتهازية واللامبالاة والاستهانة بكل شيء ... الامور التي اورثت البطالة الفكرية وبالتالي البطالة البشرية معنويا وماديا .

وهذه ليست ازمة اخلاق كما تحاول اجهزتنا الاعلامية تصويرها وليست خروجا عن الطقوس الدينية ، بل تعود الى عجز المجتمع عن الاستفادة من قيمة الانسان البشرية ، ونتيجة من نتائج تعطيله عن العمل والنشاط . هذا العجز ليس ناتجا عن الافتقار المادي للتشغيل ، بل عن الافتقار العقلي . ولقد ناشد وزير التصميم العام الشيخ موريس الجميل الراي العام في لبنان والمسؤولين عن الاجيال الطالعة ورجال الفكر والطلاب المساعدة على وضع تخطيط شامل للبلاد قبل ان تواجه كارثة البطالة الكلية .

وعلى الرغم من ان الوزير متفائل بارقامه فقد حدد حجم العاطلين عن العمل سنة ١٩٨٠ بالرقم ٣٠٠ الف ، فالحقيقة ان استمرار الاوضاع على ما هي عليه سيجعل شعبا باسره يعاني البطالة على جميع مستوياتها ، وليس حتما بطالة الانتاج المادي ، بل هناك بطالة النتاج العقلي والنفسي والابداعي .

وفي الوقت الذي ترعى فيه الامم المتحدة مؤتمرا عالميا للشباب لتدارس اوضاعهم ومشاكلهم (١٨ تموز ١٩٧٠) ، يقول احد الوزراء المسؤولين ردا على سؤال حول هجرة الشباب اللبناني : « فليهاجروا ، على الاقل نرتاح منهم ، ومن طلباتهم » . ويقول الشيخ موريس الجميل ان هناك مؤامرة لتهجير الشباب اللبنانيين يشجعها اكثر المسؤولين من الصف الاول في هذه الدولة .

عبث المسؤولين

ما هو قائم لا يبرر السكوت عنه الا المؤامرة على جيل باسره من الشباب الذي لم يعد يحيا باعتباره العامل الايجابي لقواه الشخصية ، وثروته النفسية ، وانما يحيا هيئة باعتباره شيئا ناقصا مفتقرا غير مكتف بذاته معتمدا على قوى خارجة عن نفسه خلع عليها مادته الحيوية . وهذا ما يسميه « اوريك فروم » في كتابه « المجتمع السليم » بالانفصال ، اي بعد الانسان عن الاتصال المباشر المحسوس بالحوادث والاشياء ، وبالمسؤولين عنه سياسيا واجتماعيا ، فالانفصال متغلغل في حياتنا اللبنانية في العلاقة بين الانسان وعمله ، وبينه وبين نفسه ، وبينه وبين المسؤولين ، هذا الانفصال هو الحلقة المفقودة التي انتهى الشباب منها قلقا وبعيدا عن ابسط السياسة

التي يعتبرها غريبة عنه ، وكلما تداخل الزمن يدفع الشباب المزيد من الثمن والمزيد من التعطيل .

نلمس ذلك بوضوح من « التركيبة التعليمية » التي تصدر افواجا من الشباب المعطلين عن العمل . فالبطالة الفكرية او الثقافية تاتي من جهاز التعليم اللبناني ، فمن النظرة الاولى لعدد التلاميذ في المدارس اللبنانية في المراحل الاربعة (— ابتدائي — تكميلي — ثانوي — جامعي) يتبين ان نسبة الطلاب تصل في المرحلة الاولى الى ٩٣ بالمئة وتنتهي الى ١٢ بالمئة ، والفارق بين النسبتين المتفاوتتين يدرج الى الحياة ليشكل الجزء الاكبر من العاطلين المتعلمين من العمل .

ففي عام ١٩٦٧ — ١٩٦٨ وصل عدد الطلاب في القسم الابتدائي الى ١٧٨٢٠٢ تلميذا لكنهم وصلوا بعد عمليات الامتحانات الى ٢٨٧٩٢ في المرحلة التكميلية ، اما في المرحلة الثانوية فوصلوا الى ٥٩٦٤ تلميذا وفي المرحلة الجامعية الى ٢١٠٧ .

وفي عام ١٩٦٨ — ١٩٦٩ كان عدد الطلاب على الشكل التالي : ١٦٦٤٣٥ ابتدائي ، ٤١٢٩٢ تكميلي ، ٦١٠٤ ثانوي ، ١٩٤٢٣ جامعي .

اما عدد المتخرجين من الجامعات فقد وصل عام ١٩٦٨ الى ٢٠١١ وعام ١٩٦٩ ٢٤٠٨ طلاب .

هناك حقلان تصب فيهما البطالة الفكرية ، هما لبنان بطبيعة الحال والمهجر القريب والبعيد ، ولم يستوعب لبنان خلال العامين

■ الشباب اللبناني : الى اين ؟.. ■

الماضيين من المتخرجين ومن الطلاب الذين افرزتهم « مرات » الرسوب ، او ضيق امكانيات متابعة الدراسة ، لم يستوعب لبنان ١٧٫٥٤ بالمئة منهم ، اما الباقون فبين مهاجر او معطل عن العمل يبحث عن طريقه .

البطالة الفكرية

طالما كتب عن مثقفين لبنانيين آثروا الهجرة على البقاء في لبنان ، وطالما تحدثت صحف العالم عن عبقريات لبنانية الجنسية ، ومع ذلك فان الدكتور م.خ الذي يرفض ذكر اسمه لان بذلك مساسا بلبنان ، شاهدت على طاولته ثلاثة عقود عمل من الولايات المتحدة وكندا واوستراليا ، وهو يرفض الخروج خلف الحدود ، ويفضل على حد تعبيره « امتهان الكفاءات وتمرغها على ابواب الزعماء ، من ان يبيع الانسان علمه ووقته في غير وطنه » .

وعندما سالته عن مجال تخصصه قال :

— دكتوراه دولة في هندسة الطيران المدني .

قلت :

— لعله ، لا مجال لتخصصك في لبنان ؟

— هناك اكثر من مجال ، والمشكلة ليست هنا ، كثيرون من النافذين لا يريدون تغييرا معاصرا في روتين الدوائر والمؤسسات التقليدية .

ثمة شاب آخر ، كنت القاه خلال السنة مرات قليلة ، وفي كل مرة اسأله عن عمله فيقول : « تقدمت الى امتحانات وزارة (كذا)

ولم يحالفني الحظ » . وآخر مرة رايته فيها قال لاول مرة : « لقد نجحت في الامتحان لكن الواسطة رسبت » .

ولا يقتصر الامر على القطاع العام ، بل يمتد بصورة شرسة الى القطاع الخاص الذي يمارس اللعبة باسم القانون على طريقته الخاصة . ففي المدارس الخاصة على سبيل المثال ، لم تعد الكفاءات موضع نقاش ، وانما ينحصر الموضوع في المساومة على الراتب ، ونظرا لكثرة المتعطشين للعمل تجري المساومة على الشكل التالي :

— استاذ يحمل اجازة تعليمية او جامعية يتقاضى راتبا قدره ١٦٠ ليرة لبنانية شهريا لقاء تدريس ٢٨ او ٣٠ ساعة اسبوعيا ، لا تقبل الاعتذار — الاجازات المرضية — حوادث الوفاة — حالات الزواج ، ولقبوله بهذه الشروط عليه التوقيع على راتب ٥٠٥ ل.ل شهريا وعطلة جميعها ، وعليه التوقيع على استقالته دون تاريخ والتنازل عن التعويضات وسنوات الخدمة .. الخ .. طريقة اخرى وهي التوقيع على انه يتقاضى ١٦ ل.ل. عن كل ساعة تدريس والتوقيع على استقالته وتنازله عن التعويضات بالاضافة الى توقيعه على عشر كمبيالات يوازي مجموعها الرواتب الشهرية للاثني عشر شهرا .

فاذا كان العدد القليل قابلا بذلك ، فان الكثيرين من المؤهلين والذين يحلون من مسؤولياتهم يرفضون المشاركة في لعبة « الشطارة » على حساب الدولة .

اما غير المؤهلين ، والذين ترفضهم المؤسسات الخاصة ، فهم يزاحمون ذوي المهن الحرة ، او الاعمال الحرة ، ولعل الحقول المتي ينصب فيها هؤلاء ، هي اعمال البناء اذ ان هناك وفق معلومات بلدية بيروت حوالي اربعة الاف شخص يعملون في قطاع البناء بين « شغيلة » وبين « بوابين » وسماسرة و« سنترالبست » .

التضاد في الفراغ

ثمة مشكلة هي في الحقيقة من صنع الشباب انفسهم ، فكما ان المؤسسة الحكومية تجبر الشباب اللبناني على « التعطيل » نتيجة « للتركيبة » الاقتصادية والسياسية ، فان الشباب يعطلون انفسهم ويرفض العمل الحر ويعيشون في البطالة والتعطيل .

ان العلاقة التي تربط الشباب اللبناني بالدولة اللبنانية قائمة كما يبدو في استهلاك زمني لم يعد مرتبطا بشيء محسوس ومع ان هذا الشباب يعيش عالم الفراغ فهو لا يعرف كيف يتناول الامور ، وبالتالي كيف يستهلكها استهلاكا ماديا ، لانه لم يعد يعرف كيف تدور ومن اين جاءت ، ومن يصنعها ، وكيف تصنع ؟

انه شيء ما فقط ، يملك جسده ، ولا يملك روحه ونفسيته ، وبالتالي يستهلكه جيل من الاشياء ، مثل اية مادة خام تنتظر من يكتشفها ومن يستفيد منها ، ويبدو انها حتى الان ملتجئة ، فانها في استمرارها ...

[...]ام الاقتصاد اللبناني قائما على [...] النامية ، فان العنصر البشري الذي [...] الهيئات العامة يتحول الى كيان يتطلب [...] رعاية زمنية للعودة به الى انتاجيته ، [...] استمرار اهماله والعمل على تعطيل [...] الانتاجية والبشرية .

[...] وهذا ما يمكن ان نسميه « ازمة الموت » [...] لا يحس بها فلانه يعيشها ويتداخل [...] في تضاد قائم ، هذا التضاد من العوامل [...] الى الصراع والتفكك والتفتت ، [...] الفجوات بين الدولة والجيل الجديد [...] « العاطل او المعطل » ، العامل [...] العامل وبينه وبين النظام وستكثر [...] والتناقضات في كل لحظة يستمر فيها [...]

[...] الخبرة والتضاد بين طبيعة الحكم [...] وبين اسس الاقتصاد اللبناني ، وهناك [...] التضاد بين جيل من المسؤولين [...] ، وجيل من الشباب المتمردين ، اي [...] الواقع على الفكرة ، ومادية [...] الفكرة على الواقع ، وهناك الفجوة [...] بين جيل من الشباب يريد العيش لمجرد [...] ، وجيل يريد العيش لمجرد المتعة

[...]دا عن المواقف

[...] الشباب اللبناني المعطل حواجز [...] واسواره ، ولعل هذه المرحلة الخطيرة [...] التي من شانها ان تمهد لانفجار [...] له توقيت زمني ولكنه بتوفر [...] له عناصره البشرية النامية .

[...] من « تعطيل » الشباب اللبناني ، [...] الى فرص العمل وبالتالي عن [...] العيش ، لانعدام المسؤولية [...] المستقبل ، يسوقنا للحديث عن [...] من « التعطيل » الانساني [...] من السابقين لهم خلف الكراسي ، [...] له فرصة الدخول في « لعبة [...] » او بالاحرى « الانسحاب » من [...] البطالة » سرعان ما يتحول الى [...] جهاز الدولة ، والى مهام يدافع [...] نظامها ، لانه لا يمثل فيها سوى [...] بعيدا كل البعد عن مسؤوليته ، [...] مجرد امثلة واجبه ، وبالتالي [...] الة ازاء الغير .

[...] للقطاع العام يبيعون وقتهم للدولة ، [...] ، لذا يعملون ضد الزمن بشتى [...] ويعدون ، كما يقول موظف كبير في [...] العمل والشؤون الاجتماعية : « الدولة [...] من الجهد بقدر ما تعطينا من [...] » .

[...] القطاع الخاص فمضربون جميعهم [...] ، لان ما هم عليه يشكل خطرا [...] « الزلات » التي فتحوها لحسابهم . فمن [...] الى طلاب المدارس [...] امتحاناتهم ، ومن اضراب [...] الى التهديد بتصعيد الاضراب [...] ، ومن التهديد باضراب السائقين [...] لتسليح الجيش ، الى [...] لتعطيل النصاب ، [...] كل الثغرات ، وينضم الى [...] في الشوارع جيش ثابت من [...] والعاطلين من الموظفين والعاملين في [...] الذي لا ثروة له الا هؤلاء [...] الا الانسان اللبناني باعتباره [...] الانتاجي .

[...] ان نسبة البطالة في لبنان تشكل [...] من ثورة هذا الشعب الانتاجية ، [...] الوضع الراهن على ما هو عليه [...] مسؤوليات كبيرة تتحدى [...] دون شك .

■ ن — ص ■

رحلة بحرية في مركب شراعي..

كان يعرف .. سلفا .. ان العقول الالكترونية لن تكون اذكى من غرائز الناس .. خصوصا النساء

بقلم : ذو الفقار قبيسي

● ذو الفقار قبيسي كاتب المقال قضى اربع سنوات في بريطانيا عايش خلالها حكم المحافظين وحكم العمال ، وهو هنا يعلق على نتائج الانتخابات الاخيرة .

● يستطيع اصحاب الذاكرة الجيدة ان يعودوا قليلا الى الوراء ليتذكروا اليوم الذي اكتشف فيه الشعب البريطاني ان ادوار هيث ، الذي اصبح رئيس وزراء بريطانيا ، ليس مجرد سياسي يكتفي بتكويم الشحم فوق جسده وراء طاولة المكتب وانما ايضا بحار جريء . فقد ظهر هيث فجاة في الصفحات الاولى وهو يعود من رحلة بحرية عاصفة ، جعلت الشعب يشعر ان الذي يستطيع ان يعيد هذا المركب الى شاطىء السلامة يستطيع ان يقود السفينة البريطانية المحملة بالاثقال بالبراعة نفسها .

وهكذا تغيرت صورة هذا السياسي الاعزب الذي انتقل من منزل والده عامل العمار الى الجامعة ثم الى عضوية وزعامة حزب المحافظين فبات اكثر جاذبية من خصمه هارولد ولسون ، بالنسبة للجيل الجديد خصوصا الفتيات اللواتي يجدن صلة حميمة بين الكفاءات الجسدية والكفاءات الذهنية لدى الرجال .

الصورة المحببة

وكما كانت صحف المحافظين ترسم صورة ادوارد هيث بصورة محببة منها صورة السياسي الذي يستعمل الباص احيانا ليذهب الى مكتبه مثل سائر الناس ، وجدت في العلاقة بين المغامرات البحرية وحكم بريطانيا الحلقة المفقودة التي كانت بريطانيا تبحث عنها ونجحت في ابراز هذه الناحية لدرجة ان هيث لم يعد ذلك الرجل الخمسيني المتجهم المجهول غير الميال للمرح وانما الزعيم الذي يستطيع فيما لو اعطي الفرصة ، ان ينقذ بريطانيا من معاناتها الاقتصادية والسياسية . وهكذا كان ، فقد اعطيت الفرصة لهيث ، بشكل حاسم كان مفاجأة للجميع .

الطريق الملتوي

الا انه ليس من شك ان الزعيم المحافظ لم يلعب لعبة شريفة في معركته ضد خصمه هارولد ولسون وحزب العمال . والثابت ان هيث فضل ان يسلك الطريق الملتوي ويصل الى السلطة ، على هزيمة انتخابية قد لا يكون لحزبه بعدها اي امل في المستقبل القريب في الوصول الى الحكم .

■ ادوار هيث : هل يطول فصل المرح ؟ ■

اما هذه اللعبة فهي باختصار الايحاء للشعب البريطاني بوعود من نوع معين ، بعضها مباشر وبعضها غير مباشر ، تجعله يصدق ان بالامكان تخفيض اسعار المعيشة وزيادة الاجور والتفاوض مع اوروبا من مركز القوة وليس من مركز الضعف ، وسلوك سبيل اقل تساهلا مع الاجانب والملونين ، دون ان يؤدي ذلك الى اضطرابات اقتصادية واجتماعية تضع النظام في مهب الرياح .

لم يكن يصدق

- ويبدو ان هارولد ولسون اكثر الناس اقتناعا بهذه الحقيقة ، ولذلك يستطيع المرء ان يقرأ في ملامحه بوضوح ، وهو يغادر مقره في داونغ ستريت ، قصة الرجل الذي لم يكن يصدق انه بات بالامكان ، في هذا العصر خصوصا ، القيام بلعبة بارعة من هذا النوع تعطي من يجيدها بكل بساطة مقعد رئاسة الوزراء في دولة مثل بريطانيا ، حتى ان هذا الشعور بدا واضحا من تصريحات الزعيم العمالي الذي حاول اخفاء حدتها بحديث عادي قائلا انه باع منزله وسيبحث عن منزل جديد يقيم فيه مع عائلته !

البداية في قصة طويلة

مع ذلك فان المسالة ليست في النهاية بمثل هذه البساطة ، ذلك ان ادوارد هيث اذا كان قد اكتشف جوانب غنية في شخصية خصمه يمكن استغلالها للفوز ، لا بد انه اكتشف ايضا عندما كان ولسون رئيسا للمعارضة بل من اشد المعارضين الذين عرفتهم بريطانيا ذكاء وبراعة ان خصمه لن يترك له مجال الحكم بهدوء خصوصا ان ما وعد به هيث الشعب البريطاني قد يتساقط الواحد تلو الاخر امام ضغط الواقع فضلا عن ضغط حزب معارض ، ليس اشد من تسامحه في السلطة سوى صلابته في المعارضة .

وهكذا يمكن النظر الى عودة المحافظين الى الحكم على انها مجرد البداية في قصة طويلة انها طريفة ومشوقة وممتعة لا بد من انتظار فصولها على الدوام .

الحياة اليومية للشعب البريطاني

ولكن كيف تبدو الصورة في الجانب الاخر ، الحياة اليومية للشعب البريطاني ، ليس من شك

ان هذا الشعب هو اكثر شعوب العالم «تطلبا» فهو يطلب باستمرار كل شيء وفي كل حين ومهما كانت الظروف . ولذلك فليس اسهل من كسب اصوات البريطانيين للذين يعرفون كيف يقدمون لهم وعودا سخية ، خصوصا متى كانت هذه الوعود متعلقة بضمان معيشتهم .

والبريطانيون يصدقون كل شيء عادة ، فكيف بالاشياء التي يتعهد بها اصحابها بشكل مطبوع على طريقة الكتاب الذي تضمن وعود هيث وحزب المحافظين بعنوان « غد افضل » ووزع منه ملايين النسخ .

كيف سيحققون ما وعدوا به ؟

ولا يستطيع احد ان يعرف كيف سيستطيع المحافظون ان يحققوا ما وعدوا به . ان استمرار اغلاق قناة السويس مثلا يكلف بريطانيا ملايين الجنيهات وقد ادت حرب حزيران الى تضاؤل الصادرات البريطانية للعرب الذين تحولوا الى فرنسا وايطاليا واليابان والمانيا بينما استيراد البريطانيين ياخذ شكلا هجوميا على السلع حيث تتدفق على بريطانيا اليوم من انحاء العالم اللحوم والدهن والشحم والقمح والدقيق والذرة والزبدة والجبن والبطاطا والشاي والبن والسكر ، وهي كلها حاجيات اساسية ، في الوقت الذي ينفق البريطانيون المال يمنة ويسرة وهم الذين يوصفون بانهم اقل شعوب العالم ادخارا : ٥ بالمائة فقط من مدخولهم يذهب للادخار مقابل ٨ بالمائة لفرنسا و١٥ بالمائة لليابان .

وهكذا تذهب هذه المداخيل هباء رغم النهاء ، خصوصا قياسا على رواتب مدراء الشركات ، مرتفعة جدا فالسير دونالد ستوكس مدير شركة ايلاند مثلا راتبه السنوي ٤٥ الف جنيه واللورد نلسون مدير الشركة الكهربائية الانكليزية ٤٠ الف جنيه والسير ارنولد هول ٣٥ الف جنيه ويتقاضى مدير شركة باسي ٤٣ الف جنيه ومساعده ٣٧ الف جنيه يضاف الى ذلك حصص في الارباح .

النساء .. النساء

ان التحكم بروح الانفاق هذه هو ما حاوله حزب العمال دائما ، رغم ان ثمن هذه السياسة عادة نقمة شعبية ، فالشعب الذي يطلب دائما كل شيء لا تستطيع أن تقنعه ببساطة ان عليه قبول تجميد الاجور وارتفاع الاسعار ، وقد دفع هارولد ولسون وحزبه ثمن ذلك بوضوح فقد هجمت ربات البيوت ، خصوصا ذوات الثقافة المتوسطة والدنيا منهن اللواتي لا يهمهن الاقتصاد الا من خلال تكاليف سلة المشتريات ، يصوتن للمحافظين وقد استحسن وعود الزعيم المحافظ وهو يرسمها ببراعة عندما ظهر بشعره الفضي على شاشة التلفزيون .

العقول الالكترونية وغرائز الناس

وكان هيث تلك الليلة كما يقال ، مرحا على غير عادته كانه واثق من النصر ، حريصا على الابتسام كما لو انه يعرف سلفا ان العقول الالكترونية التي توقعت فوز خصومه لن تكون اذكى من غرائز الناس ، خصوصا النساء منهن .

فهل يطول فصل المرح الجديد عند المحافظين ؟

«عين تل أبيب» .. تسمع كثيراً



أضواء على الاستخبارات الاسرائيلية في أهدافها القريبة والبعيدة

●●● « عين تل ابيب » هو الكتاب السادس في مجموعة كتب تتناول الشرق الاوسط ، صدر بباريس عن « المنشورات الخاصة » التي توزعها « دار دونويل للنشر » . المؤلفان ، صحفيان ،احدهما اسرائيلي والاخر فرنسي — تحت اسم مستعار ستيفايتان — ساهما في تحقيق دعائي خطير وشامل لوكالة الاستخبارات الاسرائيلية ، كيف تعمل ومن يقودها وما هي الطرق المتبعة من قبل زعمائها وذلك بالاستعانة بأرشيف الجيش الاسرائيلي والجرائد الاسرائيلية : « الاهرونوت » ، « الهارتز » ، «يديوت » ..



■ غلاف كتاب « عين تل أبيب » ■

الدعاية والاعلام

تظهر الدعاية الاسرائيلية لاستخباراتها واحاطتها بهالة من القوة والفعالية على غلاف الكتاب رجال الاستخبارات هم « جيمس بوند » الشرق الاوسط ، موجودون في كل مكان Omniprésents سيحدثوننا عن اعمالهم المدهشة ...

وهكذا يسترسل الصحفيان الاسرائيلي والفرنسي في ابراز سرقات اسرائيل الجاسوسية منذ خطف ايخمان بالارجنتين حتى سرقة الرادار المصري مرورا بكيفية الحصول على طائرة الميغ ٢١ ونقل الزوارق الخمسة من ميناء شيربورغ بفرنسا الى ميناء حيفا .

القسم الاول من الكتاب هو الاهم والاخطر لانه يتحدث عن الاستخبارات الاسرائيلية ورجالها .

في الطابق الاخير من بناية تقع بمكان ما بضواحي تل ابيب الشمالية يجتمع كل اسبوع خمسة رجال ، في مكاتب شركة للاستيراد والتصدير هم : رئيس « المامونسي » او « الموساد » Mossad رئيس المكتب الثاني التابع للجيش Chef de l'Aman ورئيس خدمة الامن العام Chef du Shabak ومدير مسؤول عن الوضع السياسي في البلاد العربية ومدير مسؤول عن احوال اليهود في البلاد العربية ، كما يشترك في الاجتماعات التي تجري عادة لتبادل الاراء والمعلومات المفتش العام للشرطة ، ورئيس الشعبة الخاصة وبعض المقاولين والخبراء .

« الموساد »

ما هو « الموساد » ؟ انشيء هذا الجسم سنة ١٩٣٧ حيث كان يعمل من اجل الهجرة اليهود الى فلسطين بسرية تامة وعلى نطاق واسع ، ومن اجل الحصول على اسلحة ومراقبة تحركات وثوايا البلدان العربية ،تمركز الموساد في جنيف والمانيا واسطنبول وفرنسا وذلك حسب المكان الملائم للعمليات السرية وهذه بعض الامثلة : يهودا اراري chef de la Rekhech



■ رونال نيمان (كولونيل وعالم) هو الذي ادخل العقل الالكتروني في خدمة الجاسوسية ■



■ الجنرال رفائيل ايتان المدعو « رفول » هو « المسؤول الاكبر عن عمليات الرد في اراضي العدو » ، هو الذي اشرف على عملية ضرب الطائرات المدنية بمطار بيروت الدولي ■



■ الجنرال اهارون ياريف رئيس المكتب الثاني L'Aman لـ اسرائيل ■

فكر باقامة « جسر بحري » سري من اجل الحصول على متفجرات كانت تحتاج اليها فرقة الهاغانا الارهابية . ونشط رئيس الهاغانا حينذاك اسرائيل غاليلي (وزير الاعلام الاسرائيلي حاليا) لتامين المراكب الايطالية « مسونت » ، « سانيو » « بوريا » ، « ريزوركيا » ، و« النورا » . ثم سارع رجال الموساد فهربوا طائرات قديمة تم شراؤها من اميركا : « كونستلاسيون » و« كورتيس » وحصلوا على قاذفات بوفايترز (صنع بريطاني) من طريق قبرص ، وسبتفاير ودوغلاس وسكاي ماستر .

وتوصل الصحفيان الاسرائيلي والفرنسي الى معرفة الرؤساء الثلاثة الكبار les 3 Mémounés في الاستخبارات الاسرائيلية السرية فنشروا صورهم للمرة الاولى .

المامونى الاول ايسر هاريل (١٩٣٧—١٩٦٣) ، نجح في قضيتين : قضية خطف ادولف ايخمان النازي من الارجنتين وقضية يوسيل شوماشير .

وقد اثار هاريل ضجة ولا يزال حول معاونيه بالاستخبارات لانه يستعد لطبع كتاب يكشف جميع الوسائل التي لجات اليها الاستخبارات الاسرائيلية . ولهذا السبب لم يستطع الدخول في عضوية اللجنة البرلمانية للدفاع والقضايا الخارجية باسرائيل فاستقال صيف ١٩٦٣ ، وجاء ماير اميت المامونى الثاني لاسرائيل (١٩٦٣ — ١٩٦٨) والمعروف عنه انه سافر في ٣٠ ايار ١٩٦٧ اي قبل حرب الايام الستة بقليل الى واشنطن بسرية تامة بناء على طلب ليفي اشكول لياخذ المعلومات الجديدة من الاستخبارات الاميركية CIA في « لانغلي » ومع ولت روستو . وقد اشرف بنفسه على عملية سرقة الميغ ٢١ من العراق وعلى قضيتي « ايلي كوهين » و« لوتز » . ويعمل منذ ترك مهامه في اول ايلول ٦٨ على ادارة المؤسسة النقابية الكبيرة « الهستدروت»

اما المامونى الثالث الحالي (... وهو خاد ، قاس متكتم جدا ولو مشية بريطانية فهو خاد ، قاس متكتم جدا ولو مشية بريطانية يحمل ليسانس في التاريخ وليسانس في جغرافية الشرق الاوسط ، وكان يقود عمليات ضد الفدائيين بغزة ، وهو الذي كان يسعى للحصول على الدبابات الثقيلة « تشفتن » البريطانية فلم يتمكن لان ليبيا اشترطت الغاء طلب شرائها للدبابات اذا اعطت بريطانيا اسرائيل منها .

بعد الموساد ياتي المكتب الثاني التابع للجيش الذي يسير حرب اسرائيل السرية ، ويراقب الاخبار العسكرية .

واهميته اليوم اكثر من الموساد ويستعمل الامان L'Aman سلاحين : السيكولوجيا والعقل الالكتروني .

وعلاقة نيمان برئيس المكتب الثاني الاسرائيلي اهارون ياريف (منذ ١٩٦٤) وثيقة وطيبة ، واتباع ياريف يطلقون عليه لقب « حبوب » !

وجدير بالذكر ان قسما كبيرا من تنظيم تحركات الجيش الاسرائيلي لحرب الايام الستة قد تحقق في فرنسا حيث سمح وزير الدفاع بذلك الوقت بيار مسمير (دون موافقة الاليزيه) للاسرائيليين باستعمال العقول الالكترونية للبحرية الفرنسية في طولون. (صفحة ٥٠ من الكتاب) .

« شاباك »

اما الوكالة الثالثة بالاستخبارات الاسرائيلية فهي شاباك الموازية لوكالة FBI و[...] الفرنسية . مركزها تل ابيب الى مكان [...] « المجب » . تتكون شاباك من ادارات [...]

● ادارة ضد الجاسوسية العربية ،

● ادارة ضد الجاسوسية لبلاد اوروبا الشرقية .

● ادارة تراقب العرب في اسرائيل ،

● ادارة لمكافحة نشاط « الارهابيين » .

فموساد وامان وشاباك هي الاستخبارات الاسرائيلية السرية .

فالتجسس والاستخبار في اسرائيل يشكلان الضمانة الكبرى لحياة اسرائيل [...] انهما حاجة ملحة . كثيرون هم [...] الموظفون الكبار ، الصحافيون والاساتذة تعاملوا مع الاستخبارات الاسرائيلية . الامر لا يثير العجب او الاحراج لان [...] تعطى للاستخبارات هي بمثابة دعم [...] اسرائيل وبقائها .

ويروي الصحفيان كيف ينضم العرب [...] اسرائيل تحت لواء « فتح » او « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ».

لكن يبقى « عين تل ابيب » كتابا [...] لاسرائيل بعكس ما يقوله الكاتبان [...] « موضوعي » والدليل على ذلك هو [...] المطول عن نجاح الاستخبارات الاسرائيلية [...] سرقة الميغ ٢١ من العراق ، وسرقة [...] « ياك ١٥ » وسرقة تصاميم « الميراج » [...] ... حتى سرقة القوارب الخمسة من [...] شيربورغ بفرنسا ..

وتناسى الصحفيان ان التكنولوجيا [...] والاستخبارات القوية لا تفيد اذا كان [...] الاسرائيلي مشلولا وذلك بشهادة علماء [...] في القدس الذين ارسلوا مذكرة الى [...] وسابير يحذرونهما من كون اسرائيل [...] ازمة اقتصادية خطيرة قد تصل الى [...] سنة ١٩٧١ فقول بن غوريون ان [...] في مجلس الوزراء « ان الذي يحرس [...] ينام ولا يرتاح » (عبارة ماخوذة من [...] القديم) لا يعني شيئا لعلماء الاقتصاد الاسرائيليين بل ان العبارة بالنسبة [...] وهم وحلم وخرافة .

« عين تل ابيب » كتاب [...] بمعنى انه متحيز كاغلبية الكتب الفرنسية المتعلقة باسرائيل وهو في الوقت ذاته [...] معززة بمعنى انه يعطي معلومات [...] عن الاستخبارات الاسرائيلية وعن [...] العملي الاسرائيلي .

■ ع . ج

صدر
قرآن الموت والياسمين
لسميح القاسم
دار العودة — بيروت
تلفون ٢٦٩٤٠٧

ثانويـة سي.في.آي خلال سنيها العشر



جوقة المدرسة .

تحلــق
في جميع النشاطات
فقد نالت الاعجاب والثقة :

● في نتائجها العلميــة
● في المباريات الفنية والرياضية
● في برامــج التلفزيــون التربويــة والاعياد الوطنيــة
● في المعارض والاشغال اليدوية
● في الخدمات الاجتماعية



مؤاساة المجزة .

وزير التربية يسلم رئيس المدرسة كاس مباراة الرسم .



احدى التمثيليات التلفزيونية



الصورة التي نالت الجائزة الاولى في مباراة التصوير الفوتوغرافي .

نتائج الامتحانات الرسمية في العام المنصرم

● في السرتيفيكا : ٣٤ تلميذا
● في البريفه : ٢٨ تلميذا
● في البكالوريا الجزء الاول : ٢٩ تلميذا
● في البكالوريا الجزء الثاني : ٢٢ تلميذا

● وقد كان الطالب سمير كولو في البريفه بين الاول في لبنان اذ نال ٨٢ علامة ونصف فوق المعدل المطلوب .
● وكان الطالب انطوان قصاص الاول في الرياضيات اذ نال ٦٠/٦٠ .



لمار النصر .

فاقت العلامات احيانا المعدل المطلوب باكثر من ٥٠ علامة .



مرع بناء الفيل الجديد .

الاشرفية ، شارع سابتين ، تلفون ٢٢٣٦٥١

طبق الأصل

جيل المرأة

التي تهز السرير بيمينها تهز العالم بخصرها.. وتلوح بيسارها للمعجبين ..

بقلم : جوزف فاخوري

●●● الذين اطلقوا على الرجل الجاهل اسم «امي» اغبياء اغبياء .. لقد طعنوا « الامومة » في الصميم ..
الام « خلاصة » الرقة والمحبة والرافة والمعرفة
هكذا يجب أن تكون ..
هذا هو المفروض ..
من اجل تكريم الام « لقع » نابليون كلمته الماثورة تخليدا لامه وقال : « المراة التي تهز السرير بيمينها تهز العالم بيسارها .. »
واعتقد عندها أن من واجب كل ام أن تضع مولودا في وزن نابليون ...

واليسار المقصود في العبارة هو اليد اليسرى ولا دخل للسياسة في هذا الموضوع.. الا تكفي مشاكلها .. وتخبطاتها ..

وربما كانت جميع هذه المشاكل من الام نفسها .

لقد جاء المثل لجيل من الاجيال كانت فيه الفروسية والشجاعة والبطولة هدفا .. اما اليوم فانها كلمات لا وجود لها او لمرادفاتها في غير القصص الخيالية والقاموس ..

واصبح من الخير ان يعاد النظر بالمثل لان المراة لم تعد تهز السرير بيمينها ... فاذا لم تكن الخادمة موجودة .. طلبت من الزوج الكريم ان يفعل ذلك .. واذا تعذر ذلك وكان لها بعض الوقت للقيام بالعمل فهي تهز السرير بيمينها وتهز يدها اليسرى ملوحة بها للمعجبين اما العالم فتهز له راسها او خصرها لا فرق وتنتهي الحكاية .

هذا هو مفهوم الحياة اليوم بالنسبة للفتاة التي تطل على الكون من شرفة المنزل وتتطلع على مباهج الحياة ...

انها تتعلم انها انما جاءت الى هذه الحياة لتعيش وتلهو وتضيع الوقت ... وهي تنقل هذه الفلسفة الى رفيقاتها ومجتمعها وزوجها .. ثم الى اولادها ويشب الجميع طلاب لهو .. وتضييع وقت ..

ثمة خلل وتصدع في مقومات التربية جرف الناس في هذا التيار ...

ويتساءل الانسان ازاء الحقيقة المؤلمة التي يعيش فيها الان ..

من المسؤول ؟..
على من الحق ؟..
الدولة ؟
النظام ؟
المجتمع ؟
التربية ؟
البيت ؟
الرجل ؟
المراة ؟
عليك ؟
علي ؟

لماذا وجدنا في هذه الحقبة بالذات التي مرغت حياتنا بعار الهزيمة .. ولم نوجد في حقبة تسطر فيها النصر والامجاد ...

ونبحث عن الاسباب .. لنجد ان الخلل والتصدع في كل مكان ..

في الجهاز والنظام والمجتمع والتربية والبيت والرجل والمراة .. وفيك انت وفي انا ...

في حياتنا تصدع كبير لا يمكن راتبه..

طريق واحدة يمكن ان تعيدنا الى جادة الصواب ..

انها تكمن في شخصية انسان واحد وتتخطى الجميع ..

تلك الشخصية .. هي شخصية الام التي قال المثل ان يسارها يهز العالم ...

يسارها .. بالنسبة الينا جعلنا نهتز بكاء وعويلا ونحيبا وندبا على الامجاد الماضية .. ذلك لانها عاشت في بكاء وعويل ونحيب من ظلم الرجل والمجتمع ..

يسارها بالنسبة الينا جعلنا نهتز رقصا وتثنيا على ايقاع موسيقى « هزي هزي » التي غزت الجيلين الماضيين .. ذلك لانها كانت مغلولة اليدين لا تستطيع ان تستعمل راحتيها للصفع والضرب ...

يسارها بالنسبة الينا جعلنا نهتز لكل عمل كبير يقوم به سوانا لانهم علموها ان كل عمل عظيم لا يمكن ان يخرج الا من سواها ...

يسارها بالنسبة الينا جعلنا جبناء نتمسك بالحياة ولو عشناها اذلاء ... ذلك لانهم ربوها على ان تعيش ذليلة فتتمسك بنا وتخاف علينا لانها تامل ان تعيش نهايتها قريرة العينين ...

لم تربِ فينا حب التضحية من اجل الغير لان احدا لم يضح من اجلها .. لم تربِ فينا حب الموت في سبيل الارض التي نعيش عليها لانهم لم يتركوا لها الامل في ان تقنع نفسها بان الارض التي تطاها هي ملك لها ...

واليوم كما في الماضي ... تسير الفتاة في التيار المدسوس علينا ، الذي انما تنقل ليجعلها اما تربي جيلا من المدللين المخنثين ..

هل تعي المراة واقعها ؟...

طبعا ستسال ...

هل يعي الرجل اولا هذا الواقع ..

ليس الرجل مهما ..

الحديث كله عن المراة فهي التي تصنع الرجال وهي نفسها التي تهدمهم ...

في جني المال ويبيح له ان يستخدمها طول الحياة في خدمة المنزل . ومع ذلك يقولون ان شهر العسل اجازة يحصل عليها الرجل قبل ان يبدا العمل مع رئيسته الجديدة ..

اما الحقيقة فهي ان الزواج قلعة محاصرة .. الذين في خارجها يرغبون دخولها والذين في داخلها يحلمون بالخروج منها ..

والمتفائل المتفائل رجل يحلم بالسعادة الزوجية .. ولكنه حين يغطس يجد انه فقد حريته بحثا عن السعادة المفقودة .. والحق في ذلك عليه .. فهو يبحث عن جو الفنادق في البيت وعن جو البيت في الفنادق .. وكثيرون من الازواج يبحثون في البيت عن جو الكباريه .. وهنا المصيبة ..

الزواج السعيد حقا .. هو الذي تعطي فيه الزوجة احسن سنوات حياتها للرجل الذي يجعل هذه السنوات حسنة .. وقلما يفعل ، ذلك لان الرجل لا يفهم المراة في فترتين من حياته فقط .. قبل الزواج وبعده ..

ولهذا قيل ان الزوج المثالي رجل كريم شهم رقيق متسامح وفي بعيد النظر .. لا وجود له .. وقيل ايضا ان الزواج المثالي هو ذاك الذي يعتقد ان الصداع في راس زوجته اشد ايلاما من الروماتيزم في مفاصله ..

اما الزوج المحترم فهو ذلك الذي يذكر عيد ميلاد زوجته وينسى عمرها ..

ولكن قلما يتذكر الزوج هذه المناسبات فما يشغل راسه ينسيه واجباته .. وراس الزوج في الحقيقة كقفاعة الباب باستطاعة اية حسناء ان تديرها .. وهنا المشكلة ..

والزواج كالمقص طرفاه متصلان لا يمكن فصلهما .. يتحركان في اتجاه معاكس .. ولكنهما يعاقبان من يقع بينهما .. وعلى ذمة المرحوم اوسكار وايلد : ان اساس الزواج الصحيح سوء تفاهم متبادل ... ويبدا سوء التفاهم هذا من القبلة الاولى التي سيتاثر بها احدهما من الاخر مدة اطول ... وهنا

وهنا المصيبة .. فقد تفكر عندنا في ال...
عن سواها ... انتبه فالزواج هو لك ال...
الذي يقترف الخطا مرتين ..

والمراة يسرها ان تحصل على الرجل ال...
تهواه ويسرها اكثر ان تحصل على الرجل...
الذي يهواه سواها ... وهي في قرارة ن...
تحب ان تستاثر بالجميع : بزوجها باولاد...
واصهرتها وكناتها .. ومن هنا نشات...
الصراع الطويل بين الحماة والكنة والصهر...

وانت مهما كنت عظيما عليك ان تر...
سبب عظمتك المراة .. الم تسمع المثل ال...
وراء كل عظيم امراة .. نعم .. انها ...
هناك لتقول له انه لا يساوي شيئا .

فاحذر الامور التالية تعش في ...
دائمة ..

احذر الميزانية ... ان بعضها طريـ...
ناجحة لاحلال الشجار في البيت ..

واذا تكلمت المراة عليك ان تسكت...
واذا هي سكتت فلا تتكلم ..

ولكن احذر كل الحذر من الادمان لا...
يجب ان تكون حرا في اختيار الوقت ال...
يناسبك انت لتمسح فيه البلاط وترتـ...
الاطفال وتجلي الصحون ولا تجعلها تر...
على ذلك في اوقات معينة ... ولا تسـ...
تطالب بالمريول لئلا تتسخ بدلتك ...

ولا تقل سافعل هذا او ذاك باذن ال...
بل باذن الزوجة ..

اعمل كل ما يرضيها لا تزعلها .. لان ال...
بين الزوجين على يد بائع الازياء اهون...
الصلح بينهما على يد القاضي ... ا...
تعسرت الامور فافضل صلح عند الجوهر...

وعلقتك علقة ... على مدى الحيا...
وقعت وانتهى الامر .. لا خلاص لك...
عليك ان تدفع ولو افترقتما ... انه...
مكتوب .. من عرق جبينك تاكل خبزك...
هي التي تاكل خبزك اما انت فتعرق ...

اصل التسمية

● بعد كل هذه الفذلكات يتبين ان العا...
سميت بالعائلة ولم تسم بالعائلة الا ل...
انشالها في الاساس مغامرة وغالبا ما ...
المغامرة غير عاقلة عالة بالمالة . ...
الوالدين جنوا على افرادها .. افضل ...
يفعلونه معهم هو ان يعيلوهم .. من ...
جاءت تسمية العائلة .. اعاذك الله ...

اما حواء فقد سميت حواء لانها حية ...
بادىء الامر .. ولانها تحتوي على ...
الحياة .. فمنها نحيا ولاجلها ...
ثم لا تنس انها في شبابها تحتوي ...
وتستولي على كل ما تحوي ...
محتويات ..

اما ادم فقد اطلق عليه هذا الاسم ...
ادمي وابن حلال اكثر من اللزوم ...
جاءت الكلمة في الاساس من « قدم » ...
يخبط قدمه في عقر داره ويقول : « انا ...
هنا » .. فتتصدى له امراته قائلة ...
« اي ... الدم ... (... دم) ما ...
منك بنفسك غير زوجتك » ...

واجمل تعريف للزواج صورة ...
عروسها نشرتها احدى الصحف وتحت ...
كلام لحق به خطا مطبعي فجاء على ...
التالي : « تزوج فلان من فلانة ...
العروس « تكمل » العريس » .

تغزل بالمصاصة

● يا زجاجة الحليب ،
يا احلى الزجاجات
يا ام الجيل ومرضعته

خبز .. وعرق ..

● لكل امراة عينان .. اما المراة التي تغار فلها ثلاثة عيون : عين على اليمين .. وعين على الشمال ... وعين على الزوج ! اما تلك التي لا تغار فعينها على محفظته . فالزواج كما هو ، قضية اخذ وعطاء .. انت تعطي وهي تاخذ .. وقد تاخذ انت ذلك كله علبة شهية .. فالقبلات الزوجية باقة من الازهار الاصطناعية .. ولكن رغم ذلك افضل لك الف مرة ان تكون متزوجا من ان لا تكون على وجه الحياة .. فالرجال يقدمون على الزواج ليضعوا نهاية .. اما النساء فانهن يتزوجن ليضعن بداية ... ويضعن ايديهن على مقدرات الرجل .. ويغصبن ..

والزواج في الواقع عقد العمل الوحيد الذي يتيح للمراة استخدام الرجل ٢٤ ساعة يوميا

تبرز الانانية .. على الرغم مما يقولون ان الزواج قائم على التضحية ... طبعا هناك شخص واحد يضحي والاخر يستاثر ويستثمر .. والفتيات عندما يمررن بتجربة الزواج يجدن على الغالب ان ليس فيه ثمة ما يضحك وسرعان ما تتعلم المراة ان الاحتفاظ بالزوج ، بعد الزواج ، تقتضيه امور اقوى من اجتذابه قبل الزواج .. ولذلك تهرع الى الزينة والخياط وتكثر من تيابها ..

فاذا احبتك امراة اعطتك كل ما تملكه انت .. واعلم ان حبها اما ماء بارد واما بنزين ملتهب فهي اما ان تغرقك او تحرقك فاختر اهون الشرين ولا تسلم الا نفسك ...

والحب في الحقيقة هو المصور الذي يدفع المراة الى ان تدفع الرجل كي يجعل من نفسه شخصا غبيا امامها يدفع عنها كل ما يجده .. وهي في هذه الحالة كالسيارة القيمة تلتهم مالك ووقتك ..

الفضل كل الفضل لك انت .. يا ايتها
الزجاجة الكريمة
لولاك
لولا مصاصتك
لا تسرب الحليب الى اجواف الرضع واكمل
...م اجسامهم .

★★

زجاجة الحليب
يا ارق حبيب
...نظرنا انت الكون والحياة ..
انت النعم والسعادة
انت مصدر الرافة والحنان

★★

من لبنك المدرار يتعلم الصغار .. المحبة
والعطف والتضحية واحترام الكبار .
انت ام العالم ..
بثوبك الشفاف
ارق من ثغر العذارى واعذب ..
التضحية والاخاء والمحبة والمروءة والصبر
والرفق والاخلاق والمثالية تنبع جميعها من
ثغرك والضرع .

...لا ان اخذت على نفسك مهمة اطعام
الصغار ارحت الام المسكينة ..
واعطيتها الوقت الكافي للانصراف الى
تزيين البيت والاهتمام بها ..
المراة ايتها الزجاجة العظيمة لم تخلق الا
للعرس ولتها لتزيين الحياة وتجميلها ..
لم يعد لها الوقت الكافي لتنفقه على
الرضاعة ..
انت ايتها الزجاجة رفعتيها من مستوى
المرضعة الى مصاف سيدة المجتمع ...
ازلت عنها صفة الوعاء الحلوب ..
فالرضاعة مسؤولية كبيرة .. ومسؤوليات
السيدة كثيرة ايضا ولذلك يجب ان يستعاض
عن الثدي بشيء اخر ...
انت ايتها المصاصة تقومين مقام الشيء
...بة وجدت لتطعم ولكنها تعتبر الان اداة
زينة ولواية وانوثة واغراء ..
على السيدة ان تحافظ على نشاطها
بجمالها رونقها والرضاعة عملية تهدم
الدائية ..
ثم ان حليب البقر مقو ومغذ ومفيد ونافع .
ومن غيرك ايتها الزجاجة الرقراقة يستطيع
ان يستوعب حليب البقر وينقله الى امعاء
الطفل برفق وتؤدة ..
حليب البقر ..
افضل الحليب واطيبه ..
حليب البقر ..
غذاء الملوك ..
فهلا لا يكون غذاء الرضع ..
العالم يتطور .
لقد انقضى الوقت الذي كانت فيه المراة
مجرد انية تنقل الحليب من الثدي الى
فم الرضيع ..
فحين انتهت هذه المهمة جاءت مهمتك انت
يا سيدة الزجاجات ..
ولا، لنا ان نعتب بعد ذلك حين نفتقد
الرافة والمحبة والحنان في قلوب الجيل ..
سقى الله عهدا مضى رضع الطفل فيه
الرافة من صدر امه ..
يا زجاجة ...

تحت السيشوار

● الساعة الثامنة صباحا في صالون الكوافير .. قلت الكوافير ولم اقل الزين .. فالزين كلمة خاصة بالحلاق الرجالي .. الكوافير .. ويجب ان تلفظ بلباقة كلسب المقام ، هو الحلاق النسائي .
ارقى مهنة في الحياة هي المهنة التي يتعامل فيها الانسان مع الجنس اللطيف ..

يا لطيف ما اكثر ارباحها .. يكفي ان تقول لسيدة واحدة مهما كانت .. انت جميلة .. لكي تهبك عمرها وروحها وكل ما في حقيبتها .

الم تسمع ما قاله الشاعر : « والغواني يغرهن الثناء .. » فكيف اذا اثنيت على غير الغانيات ..

صالون الكوافير مكتظ في هذه الساعة المبكرة بالسيدات .. كثيرات يمررن على الكوافير ليلمس شعرهن بلمساته السحرية فيقلب القباحة ملاحة ويبدد البشاعة لتحل محلها صورة سبحان الخالق ..

لم يعد عندنا قبيحات .. شكرا لايد الكوافير الماهرة .. جميعهن يقلن للقمر : « غيب لاتعد محلك قاعي ونقيب » والدق على الخشب ... المحرومة من مسحة الجمال تمشي بفضل اصابع الكوافير السحرية والانظار كلها تتوجه اليها ... انظار النساء اكثر من انظار الرجال ..

ودخلت في هذا الوقت الباكر صالون الكوافير سيدة في بواكر الشيخوخة ..

كراسي التزيين مشغولة كلها والمنتظرات اكثر من المنتشرات على الطرق ..

ووقفت السيدة هيرى تقول :

— قطيعة .. ماذا تفعلن في مثل هذه الساعة تتركن رجالكن واولادكن من اجل الزينة ... هل رايتها في المنام ... اما بالنسبة لي فانا كنت سهرانة وحضرت من الحفلة مباشرة ..

وتضحك النسوة لتعليقها .. ويرن جرس التلفون في الصالون فتتارنب اذان السيدات المرهفة .

— مدام شيكو .. تلفون لك ..

وتتناول السيدة سماعة التلفون باطراف اصابعها وتقربها من اذنها بكل تأن ..

— باي .. اظافري انتزعت .. الى اين انتم تلحقون بي ..

وتتوقف عاملة المانيكير عن العمل وتاخذ بيدها السماعة من السيدة المزعوجة وتقربها من اذنها فتتكلم ..

— الو .. لماذا تزعجوني بتلفونكم الى الكوافير .. بدك فلوس لتروح للمدرسة .. خذ من البابا ، البابا ما معه ؟.. البابا اخذتهم ؟.. وطي صوتك .. طيب خذ من جارتنا ، خاج تحكي ، وللهينا .. انا مشغولة يا ماما

العاملة تعبت يدها من حمل السماعة ولم يتعب لسان السيدة .

واخيرا تنتهي المخابرة ويرن جرس التلفون من جديد .. فتلتفت سيدة اخرى تحت السيشوار ..

— اوف لا بهدا التلفون اريد ان احكي البيت ..

وتاتي عاملة الكوافير تحمل بيدها السماعة للسيدة .. مدام فيكي مخابرة لك ،

— الو .. اسمعي يا بنت .. راح الخواجا؟
. طيب لا تنسي . علقت على الطبخة بكير ؟ صفرت طنجرة البريستو ؟. اوعي هه .. اذا صفرت اطفي الغاز فهمت ..

وتنفخ السيدة : يا الله شو حظي تعيس .. ما بحصلي الا بخدامات ما بيفهموا ..

وتبدا السيدات تحت السيشوار والجالسات في غرفة الانتظار يتحدثن عن الخادمات والزمتهن ... ومشاكلهن واوجاع الراس التي يسببنها لصاحبة الكلمة والسلطان في البيت .. وعن الشحنات المتزايدة من « سيشل » تحمل الزنجيات الى منازل بيروت وخطرهن على المجتمع من تمييز عنصري يذر قرنيه في المستقبل كما هي الحال في الولايات المتحدة ..

سيدة في الخامسة والسبعين تحت السيشوار بيدها كتاب تقرا منه جملة وتغط بين الجملة والاخرى في اغفاءة سريعة .. فيهوي راسها من تحت السيشوار وتستيقظ مضطربة .. وتدخل راسها في السيشوار من جديد وتتابع قراءتها قائلة : يا لطيف شو بيحكوا هالمشحات لسانهم ما بيسكت .

فراغ يقتل المراة من كل حدب وصوب .. فراغ في حياتها .. مع ان حياتها مليئة بالمسؤوليات التي لا تهتم بها ..

كل ما يهمها في هذه الحياة .. هو ان تبقى رشيقة انيقة .. طريفة خفيفة نظيفة همها الزي والتسريحة ..

وتهب فتاة من على كرسيها وبيدها حزمة من الكتب المدرسية ..

— وحياتك عمو توني تاخرت عن المدرسة .. حضرتها ايضا تريد ان تتزين ..

لماذا ؟..

لعل زينة شعرها بالنسبة اليها افضل من زينة عقلها ..

تسريحة ..

● خرجت من صالون الزين تتمختر في اختيال الطاووس .. واوقفت سيارة سرفيس .. فافسح الراكب مكانا لها قربه .. وانطلقت السيارة من جديد ..

الحر قتال .. ونوافذ السيارة مشرعة.. والسرعة على اشدها ..

هبت نسمة هواء شحيحة ارحت الركاب .. وداعبت شعرة او شعرتين من تسريحة السيدة رفيقة الطريق ..

فنفخت بملل وتذمر : اوف ما اغلظ الهواء .

وادارت قبض الزجاج بيد واغلقت النافذة ومررت يدها الاخرى على التسريحة تصلح ما افسدته النسمة ..

واومات سيدة اخرى للسيارة .. فتوقفت السيارة تلتقطها ..

كانت سيدة اقل اناقة من الاولى ولكن تسريحتها احلى وادق ..

وجلست السيدة وجرت السيارة في الطريق .. السرعة تدخل بعض النسمات وترطب الجو قليلا ..

— اوه . هوا كتير ..

واغلقت النافذة خشية على تسريحتها من عبث الهواء ..

— مسيو وحياتك سكّر الشباك من عندك.

— ولكن .. منفطس يا ست ..

— بس الهوا بيطيرلي شعراتي ..

وصدف ان كانت صباح تطلق اغنيتها المشهورة من جهاز الراديو في السيارة وتقول: الهوا شو قليل الذوق بيطيرلي فستاني ..

وقال المسيو .. كان الاجدى ان تتحدث الاغنية عن الشعر لا عن الفستان ..

فاجابت : معلوم مسيو .. التسريحة بمشغ ليفات .. وحياتك يا مسيو سكر الشباك ..

ولم يتحمل اكثر .. بل قالها بملء فمه :

— من يدفع العشر ليرات لتسريحة شعر يدفع اجرة تاكسي تقله وحده فيربح ويستربح وخاصة في مثل هذا الحر ..

ولم تسكت هي بطبيعة الحال ..

اما هو فقد اصلح هندامه .. وتحسس صدره وراسه وقال : الحمد لله .. خلقني رجلا .. ورجلا اصلع ..

حشوة البنطلون

● يتنقل البنطلون في الطرق والارصفة يختال تيها .. يقفز قفزا .. يطفو وكانه محمول فوق وسادة .. فوق هالة من الرقة والعذوبة والنعومة .. والعبير الفواح .

قدما البنطلون رشيقتان ..
ساقا البنطلون مكتنزتان
ردفا البنطلون مكوران

البنطلون آية في الدقة والصنع والجمال ..

ليس خصر البنطلون واضحا .. انه لنحيل ضامر .. تستطيع ان تطوقه بين الابهامين والسبابتين من يديك ..

اذا مشى البنطلون مشت معه العيون على الارض ودبت خلفه الاعناق على الارصفة .

هذا البنطلون المكسي الساحر يكثر تطوافه في الشوارع .. ليتعرقل السير ..

انه لا بد ان يستاثر بلمحة خاطفة او طويلة منك مهما كنت باردا خاملا وتساهيا .. اكثر مما تزوغ عيناك امام الفساتين الميني قصيرة .

وتلتهم العيون البنطلون وما في البنطلون..

ما افرغ عيون الناس ...

لا ..

ليست عيونهم فارغة .. انها غير فارغة .. والبنطلون ايضا غير فارغ ..

انه مثير ومغر في شكله وحشوته ..

حشوة البنطلون من طينة غير الطينة التي الفتها البناطلين ..

من اجل الحشوة يتطلع الناس الى البنطلون ...

حتى على البنطلون تزاحمنا المراة ..

حفظ الله البناطلين وحشواتها ..

...نح الصلح في ثانوية الشويفات :

...الذي تم في زمن تحسدكم عليه كل الأجيال

■ منح الصلح : لا بد لكم ان تنطلقوا منذ البدء ■

ايها الشباب العربيون

في مناسبة كهذه المناسبة ، ...يم ان تكال لكم النصائح ، ...يزودوا بالتوجيهات ، وتشرح لكم ...سبل الرشاد . بعض هذا وليد ...التجربة ، وبعضه مليء بالحكمة ، ...وله بمصدره الحب . فاستمعوا ...ه واختزنوا منه ما تشاؤون . ...كن اعلموا انه كلام جيل ينتمي ...الى عالم غير عالمكم .

...سيبارك المجتمع في وعظكم ...تشفي الدموع . سيندب حظكم ...العاثر . سيقول لكم انكم تبداون ...حياتكم في زمن البؤس والضعف ...والهزيمة ، وانكم بذلك اشقياء ...محزونون ، فاعلموا انكم على العكس ...انما تعيشون في زمن تحسدكم ...عليه كل الاجيال ، فامامكم الفرص ...الرحبة ، وامامكم التحديات الكبيرة ...المحرضة على الفعل والتغيير ليس ...له حد .

...واذا قيل لكم ان العدو جبار ، وان ...قوى الاستعمار والطغيان موجهة ...كلها ضد وطنكم العربي كما ...لم توجه ضد وطن من الاوطان ، ...فستعرفون كيف تستمدون الثقة ...بالنفس والعزم والصلابة والقدرة ...من كونكم ابناء حركة التحرر ...العربي ، ابرز حركات التحرر ...المعاصرة ، واشدها اثرا .

ان الانسانية ليست مهانة في بقعة ...من بقاع الارض ، كما هي مهانة في ...بلادكم ، والظلم ليس عميقا في مكان ، ...كما هو في بلادكم ، والشوق الى الحرية ليس متاصلا في تراب ، كما هو متاصل في ترابكم .

لذلك فبامكان جيلكم ان يوصل حركة التحرر العربي الى تلك النقطة التي يصبح معها التضامن مع هذه الحركة مقياس الالتزام بالقيم والمثل بالنسبة لجميع الاحرار ، في كل مكان .

وعندئذ تكون قضية وطنكم قد تخطت بنضالكم اشق مراحلها ، ودخلت نهائيا في حماية الضمير الانساني .

وشيئا فشيئا ، وبفضل شباب مثلكم هو شباب المقاومة الفلسطينية بدات ثورة فلسطين تستقطب وراءها المزيد من طاقات الخير والصدق في العالم .

ان مراحل النضج في تاريخ الشعوب والانسانية كثيرا ما تبدو سطحيا مراحل فوضى .

والمرحلة الحالية التي تعيشها امتنا هي من هذه المراحل التي تناقض فيها مظاهرها الحقائق . وبين يديكم يا شباب العروبة من تجارب شعبكم واختباراته ما ينير امامكم السبيل .

لقد نادت الاجيال التي سبقتكم بالوحدة العربية ، ولكنها لم تكن تعرف من الوحدة الا سحر اللفظة . وعندما تحقق اول شكل من اشكال الوحدة بقيام الجمهورية العربية المتحدة ، دخلت الاجيال السابقة الوحدة بلا معرفة وبلا خبرة وبلا دليل عمل .

اما انتم فامامكم تجربة حية ، وفي وسعكم ان تدرسوها وتعرفوا نقاط الضعف ونقاط القوة وتسبيل البناء الذي لا يتقوض .

ونادت الاجيال السابقة بالاشتراكية ، غير ان الاشتراكية لم تكن بالنسبة اليها اكثر من امنية ، واكثر من نظرية ، تجهل طبيعتها عندما تتحول الى واقع .

اما جيلكم ، فقد اتى في اعقاب انجازات اشتراكية يستطيع ان يراقبها ويتحقق من افضل الطرق في تحقيقها .

وقد نادت الاجيال السابقة لكم بالحرب . ولكن ماهية الحرب وشروطها وابعادها لم تعرفها امتكم الا في الزمن الذي فتحتم فيه عيونكم على الحياة .

والكفاح المسلح فكرة تحمس لها كل العرب واندفع في تيارها الشباب العربي . ولكن الكفاح المسلح اليوم اكثر من فكرة ، انه واقع وامكانات وتنظيمات وتيارات .

وليس منكم الا من تيسرت له سبل في معرفة حقيقة الكفاح المسلح لم تتيسر للذين سبقوكم .

فانتم يا شباب العروبة ، بكل هذا ، وبغيره من تجارب هذه الامة في الاستقلال والديمقراطية والطريق الثوري ، في صميم مرحلة تاريخية ابرز ما فيها النضج والعمق .

ان قوى شريرة او بالية او عمياء او متعبة تحاول ان تردكم باسم مفهوم مغلوط للنضج عن تيار التاريخ بان تصور لكم الخطا في الافكار التي آمنت بها امتكم لا في وسائل تطبيقها وفي الاهداف التي تعلقت بها ، لا في المؤسسات التي حملتها ، وان تجعلكم تتهمون كل ما تمثلت فيه ارادة الحياة عند هذه الامة فامتكم في زعم هذه القوى امة متهورة لا في امكاناتها المادية ولا في مقومات انظمتها ، بل في روحها ايضا .

ولكن روح المقاومة الذي يطبع جيلكم لا يتعرف الا الى معنى واحد للنضج هو نضج عوامل التحرر والتقدم والوعي في الامة . فالتراجع والانكفاء والاستسلام ذيول ، لا نضج والواحد نقيض الاخر .

والنضج وروح المقاومة ايها الشباب رفيقان لا ينفصلان ، بل هما من جوهر واحد .

فمهمتكم الاساسية ان تضعوا كل ما في مرحلتكم التاريخية من نضج في خدمة روح المقاومة ، اذا كنتم تريدون ان تكونوا امناء لخط التاريخ .

وليس المقصود بروح المقاومة العمل الفدائي فقط ، وما هو الا الجزء المسلح منه بل المقصود بروح المقاومة الموقف الجذري من كل ما هو فاسد وكل ما هو متخلف وكل ما هو مهزوم من اوضاع الوطن العربي ومفاهيمه .

وروح المقاومة ، اذا كانت خارجيا دفاعا عن الوطن في وجه اعدائه ، فهي داخليا هجوم على مجمل المؤسسات التي تعطل ولادة الوطن ولادة جديدة . ووقفة الدفاع عن حدود الوطن لا تنفصل في النهاية عن انطلاقة الهجوم على حدود الطوائف وحدود الطبقات وحدود مراكز النفوذ الرجعي :

ايها الشباب

لا بد لكم من ان تنطلقوا منذ البدء من نظرة تضع نضالكم في اطار النضال العربي العام فتكونوا قد عرفتم الطريق الى جعل جهودكم وتضحياتكم فاعلة بعمق في تغيير وجه وطنكم العربي .

كتابان هامان ...
من منشورات دار الآداب

١ ــ منعطف الاشتراكية الكبير
تاليف روجيه غارودي
الكتاب الذي كان سببا في فصل مؤلفه من الحزب الشيوعي الفرنسي (٥٠٠ ق.ل)

٢ ــ العصافير تموت في الجليل
لشاعر المقاومة محمود درويش
الكتاب الذي نالت دار الآداب وحدها حق اصداره في العالم العربي (٢٠٠ ق.ل)

صدرت عن دار العودة دواوين الشاعر الكبير
محمد الفيتوري

* أغاني افريقيا * احزان افريقيا
* اذكريني يا افريقيا * معزوفة لدرويش متجول
* عاشق من افريقيا

تطلب من دار العودة ــ بيروت شارع مار منصور تلفون: ٢٣٦٤٠٧

هكذا منذ الأصل

قصيدة جديدة لتوفيق زيّاد



شهداء الحرية

● « تضامنا مع الاضراب الجبار الذي نفذه الوف سجناء الكفاح ضد الاحتلال ، والمعتقلين الاداريين من ابناء الشعب العربي في اسرائيل والمناطق المحتلة » ●

١ ــ الحرية او الموت

هذي اغنية
للعشرة آلاف سجين
في قلب سجونك
يا اسرائيل الكبرى
والصغرى ..

* *

هذي اغنية
للعشرة آلاف ربيع
مشتاق للارض السمرا

* *

هذي اغنية
للايدي المسحوقة بالاغلال الدموية
تتحدى الاغلال الدموية
لعيون تتوقد خلف القضبان
للقامات المنتصبة
في قلب الزنزانات الوحشية
تتحدى الزنزانات الوحشية

* *

هذي اغنية
للعشرة آلاف جبين
مرتفع في وجه الموت
وآلات التعذيب الهمجية
تتحدى آلهة البطش
لتبقى
الارض ..
العربية ــ
عربية !

٢ ــ وطن يدفع الثمن

يا احبابي العشرة آلاف
صيحتكم تسقط
في اعماق الشعب الصامد
وقفتكم ترفع
راس الشعب الصامد
لن ننساكم .. معكم نحن ، سوية ..
سنمزق ليل العار
سنهدم كل الاسوار
حتى تشرق شمس الحرية
في وطن
يدفع
ثمن ..
الحرية ..!

٣ ــ قامتنا

يا اخوتي العشرة آلاف
هذا قدر الاحرار فصبرا
امتنا الكبرى ..
تحفر للمستعمر ،
(فليفهم ايتام المستعمر) ــ قبرا
وتعمد بالنار الحمراء
حتى تبرا
امتنا الكبرى .. الكبرى
قامتها ــ ليست اقصر
من
قامات
الامم
الاخرى ..!

٤ ــ فلتسمع الدنيا

فلتسمع كل الدنيا ..
فلتسمع .. !
سنجوع .. ونعرى ..
قطعا نتقطع
ونسف ترابك
يا ارضا تتوجع
ونموت ، ولكن .
لن يسقط من ايدينا
علم الاحرار
المشرع ..!

٥ ــ افتح بابك

فارفع صوتك يا شعبي الحي
يا عامل .. يا كادح .. يا انسان .. !
ارفع قامتك المنتصبة
تتحدى اعداء الانسان
وارفع صوتك
في وجه السجان :
شلت كفك يا سجان
افتح
باب
السجن
المقفل .. !
افتح ــ
للعشرة آلاف بطل
واسحب ... يا غازي ..
جيشك
من
وطني
المحتل .. !

٦ ــ ما انكر وما لا انكر

انا لا انكر حقا
مهما كان
ليهودك يا اسرائيل
فانا لي بينهمو اخوة
ورفاق بسلاح
امشي معهم حتى اخر خطوة
لنطولك يا غدنا المشترك الوضاح

* *

انا لا انكر حق الشعب الاخر
ان يحيا في دولة
ان يبنيها كيف يشاء
حتى ان يقسمها اكثر من دولة
ان يجعلها نارا او جنة
ان يصبغها
باللون الراغب فيه
ان يعجنها .. ان يخبزها ..
ان ياكلها ان شاء
ان يجعلها ايقونة
ويعلقها في صدره
ويبخرها كل صباح ومساء
هذا من شانه
فانا اعطي للحرية
وحقوق شعوب الارض
الكبرى والصغرى
اخر نبض في قلبي
لكن هذا لا يعني
ان انكر شعبي
وحقوقي القومية
فانا انكر ان تمتد يد سوداء
حتى او كانت تلك يهودية
او غير يهودية
لحقوقي ..
وحقوق شعوبي العربية

* *

فليزعق من شاء
وليرموني بالوف التهم
الكاذبة السوداء
حكامك ــ اعداؤك
يا اسرائيل الكبرى ــ الصغرى
هذا انا نفسي
وسابقى نفسي
حتى في رمسي
وانا اكبر من ان اهضم حقا
اكبر من ان اظلم شعبا
اكبر من ان لا ابصق
في وجه الظلم والاستبداد
في وطني
وجميع الاوطان الاخرى !

٧ ــ في كل شيء اعيش

حطوا في رجلي القيد
حطوا في كفي القيد
قصوا صوتي ولساني
واكووا اعضائي ، بسجائركم
وارموا ..
ماء النار على وجهي
وكلوا لحمي .. يا محتلين
حطوا في عنقي
حبل المشنقة الاسود
حطوا بدني المقتول
في لحد داخل لحد
فانا
من شدة حبي لبلادي
لا افنى واموت
لكن اتجدد ..
دوما اتجدد

* *

ما دامت في ارضي زهرة
ما دامت في وطني صخرة
ما دامت في الافق سحابة
ما دامت في الارض ترابة
ساعيش واحيا
في هبة ريح تسري
في انفاس الزهر
واريج الزعتر والعشب البري
في جدول ماء يجري
في ليلكة تفهم سري
ساعيش واحيا ..
اتجدد
كل صباح .. كل دقيقة
في شبابة راع
في تنهيدة ام
وربابة شاعر
في ضوء الشمس ، وفي
وشوشة الغاب الساحر
في الصمت ،
وفي العاصفة الهوجاء
وفي خفق جناح طائر
ساعيش واحيا
ساظل الى ابد الاباد
اتجدد في وطن الاجداد
فانا .. والنصر
وشمس الاحرار ،
على ميعاد ..!

٨ ــ شدة الحب

من شدة حبي سأموت
ان يوما سأموت
لا حزنا او حسرة
لكن ..
من شدة حبي .. !

* *

من شدة حبي
يا شعب ،
الحب القاتل .. !

٩ ــ القريب الآتي

آت ذاك اليوم
قريبا .. آت
وساحمل قيثاري واغني
فوق الطرقات
في مدني وقراي المملوءة
بالخيرات
وجبالي الشماء ، وفي الغابات
ساغني
للانسان المتحرر
من كل المغتصبين
من كل المحتلين الغازين
للشعب المتحرر من خوف
الحاضر والمستقبل
وهموم الدنيا والدين
ساغني ..
في كل مكان ، ومكان ..
في القدس العربية
في غزة والجولان :
« وطني ــ محتلا كان
وطني ــ اصبح حرا
والمحتل الغاصب ــ كان
واليوم ،
تحول
ذكرى .. ! »

* *

آت ذاك اليوم
قريبا .. آت
وساحمل ريشتي المغموسة ..
في قلبي
وعلى ورق الزهر ــ
ساكتب .
وعلى اجنحة الطير ــ
ساكتب .
وجذوع الشجر الصامد ..
في وجه الريح ــ
ساكتب .
وعلى ابواب مصانعنا ،
ومدارسنا ، ومزارعنا
وعلى جدران قصور العمال
وعلى راحات الاطفال
وعلى انصاب الشهداء الابطال
وعلى اكتاف الطيارين الشجعان
وساكتب ،
اكتب ،
اكتب .
في كل مكان
وعلى كل مكان
في القدس العربية
في غزة ، والجولان :
وطني ــ محتلا كان
والمحتل الغاصب كان
واليوم ،
تحول ..
ذكرى .. ! »

لاحيـــاة لـــمن تنـــادي !

●●● نحن بحاجة الى مهرجانات سينمائية ... وحاجتنا اليها ملحة ... جدا . فمثل هذه النشاطات لا يقصد منها التهليل لافلام معينة ، ولا هي حفلة تتويـج النجوم لامعة ، بل انها حركات فنية لها تأثير كبير في راي عام واسع .

ان ما يعطي المهرجان الصفة الاحتفاليـة المطلوبة هو حضور عدد هائل من مندوبـي البلدان المشاركة بافلامها ، وعدد كبير مـن الصحفيين ، والنجوم ، والسينمائيين ، كل ذلك وسط مؤتمرات فنية ، وندوات مختلفة الانواع ، واحتفالات صاخبة .

ويمكن الاستفادة من ظرف فني كهذا لاقامـة معارض تشكيلية ، باعتبار السينما فنا مرئيا يلتقي وطبيعة الفنون السمعية البصرية الاخرى .

ان السينما بامكانياتها الهائلة ، وبوصفهـا « جماع الفن كله في فن واحد » ، تستطيـع ان تكون خير وسيلة تعبر عليه افكارنا وآراؤنا وواقعنا الذي نعيشه الى الناس في كـــل قطـــر .

ان عصرنا هذا لم يعرف سلاحا امضى واقوى من السينمـا .

لقد قال المخرج الياباني العبقري اكـيرا كيروساوا عن هذا الفن :

« ان الانسانية لم تعرف سلاحا امضى مـن السينما ، فهي الوجه الاخر للقنبلة الذرية التي تسببت في مصرع عشرة اميال مربعة من مدينـة هيروشيما ، وبلغ عدد القتلى حوالى ١٠٠ الف شخص » .

ان في عالم اليوم قرابة الفي مهرجان ، اهمها على الصعيد الفني مهرجان البندقية ، يليه مهرجان الاوسكار ، ومهرجان كـان ، وبرلين ، وموسكو .

أما مهرجانات السينما في البلدان العربيـة فقليلة جدا ، ومهملة ، ولا تقام لها الحملـة الاعلامية اللازمة ! ولا يزيد عدد المهرجانات في هذه البلدان على السبعة فقط !.. اهمهـا مهرجانا تونس الدوليان ، واولهما : المهرجان العالمي للايام السينمائية في قرطاجة ، ويقـام كـل سنتين باشراف مصلحة السينما ، ثـم المهرجان الدولي لافلام الهـــواة في قليبية ، وتنظمه سنويا منذ عام ٦٤ جمعية الشبـــاب السينمائي التونسي ، وتمنح فيه عـــدة جوائز ، منها جائزة الصقر الذهبي .

وفي القاهرة مهرجان لافلام التلفزيون ، وآخر للافلام الرتلفزية ، غير ان المهرجانين هـــا محليـــان ..

لقد انتبهت معظـم البلدان ، الصغيرة منها والكبيرة الى فوائد المهرجانات السينمائية، فبادرت الى اقامتها ، واختارت لها افضـــل مناطقها السياحية ، وحددت لها الفتـــرات الموسميـة التي تبرز فيها روعـة طبيعـة البلد ، وعلى سبيـل المثال نذكر ان في ايران مهرجانين ، اولهما للافلام الفنية المعرقـة ، ويقـام خلال شهر اب في شيراز ، وهذا مـا يتيح للضيوف فرصـة زيارة معابد النجاة والتمتع بمناظر الازهار التي تزين المدينـة في تلك الفترة ، والثاني لافلام الاطفـال ويقام في طهران خلال الربيـع .

وفي تشيكوسلوفاكيا اكثر من مهرجان ، اهمهـا مهرجان كارلوفي فاري ، الذي يقام في تشرين الاول من كـل عام ، وفي بلغاريا مهرجان دولي اخر ، وهو من اهم مهرجانات اميركا الوسطى ، ومهرجان فارنا في بلغاريا الذي يقام في منتصف شهر ايلول عندما تكون شواطىء البحر الاسود مكتظة بالسياح ، وهناك مهرجانات في براغ ، وكارلوفي فاري ، وبولا في يوغوسلافيـا ، وغيرها العشرات .

ان ادارة هذه المهرجانات تدخل مادة الفاعلية في الحقل السينمائي قصد بيع الافلام وتسويقها ، ثم الصحفيين ، والنقاد ، واهل الفكـــر ، والنجـوم ، فمثـل هـذه النشاطات تحقـق لقاءات قيمة بين اهل البلد والمدعوين ، وتتيح فرصة لتبادل الاراء واقامة الحـــوارات ، والمعلومات وما شابه ذلك .

وينجـم عن كـل هـذه الاحتكاكات الفهم العميـق لامور البلد ، والاطلاع على حقيقـة مشاكلها القومية والوطنية والانسانية .

فالمهرجانات اذن اداة فعالة مـن ادوات التوعيـة ، وهي بالتالي نشاط يجمـع فوائد كثيرة لا يمكن التغاضي عنها واهمالها .

لقد اجرى وزير التصميـم الشيخ موريس الجميـل دراسة شاملة كاملة حول المهرجانات السينمائيـة بغيـة اقامة واحد منها في لبنان ، غير ان « التوصيات » الحازمة التي تبـين فوائد هـذه الحركة وضرورة الشروع بتنفيذها بدا يعلوها الغبار ، ويلفها وشاح النسيان ، ولن يطول الوقـت حتى تاخـذ طريقها الـى براميل المهملات ، لان السلال لا تتسع لها !.

ان عدوتنا الجارة « المصونة » « اسرائيل » ... بالرغـم من كـل مشاكلها ، لم تهمـل القطاع السينمائي على الاطلاق ، لقد نظمـت عدة مهرجانات سينمائية دولية خصصت لهـا ميزانيات ضخمـة ، وقد اقيـم واحد منهـا مؤخرا في شرم الشيخ بالذات ، وهذا المهرجان تخللته مهرجانات للاغاني ، والرقصات وغيرها من الفنـون .

وتسعى جارتنا « المصونة » الان للحصول على الاذن من اتحاد المنتجين لاقامة مهرجـــان سينمائي دولي . وهذا المهرجان كان في السابق يقام في بيروت ، ثم اوقفناه ، لان القيمين عليه كانوا اعضاء جمعية اصدقاء الشجرة ، وعندما وجد هـؤلاء بان المهرجان لا يشجـع الزراعة ، توقفوا عن متابعة تنظيمه !!

وللعلم والخبر نذكر ، ان مجلة « موفـي ماركيتنغ » التي تصدر في اليابان باللغـــة الانكليزية ، ذكرت بعددها الصادر في نيسان من هذا العام ان اسرائيـل ستبث سمومها فـي الموسـم المقبـل من خلال عدة افلام ضخمـة ستنتجها مع مختلف البلدان بينها « الجارية » ، الفيلم الذي يشترك بانتاجه هوزيه فيشير ، والذي ستبلغ ميزانيته ستة ملايين دولار ! ثم فيلم « الشيـخ » الذي كلف قد ملك غـــي العشرينات رودولف فالنتينو . كما ستنتـج مع اليابان فيلم « ولد فوق الجمل » ، وستنتج الولايات المتحدة « الملك » ، ثرثرة ، ونساء !! والها ستخصص جوائز التجربة للافلام العالمية التي تمجد اسرائيل !! والى اخره ..

اننا بحاجة الان الى مهرجانات ، لاننا نرفض ان نبقى على هامش النشاطات الفنية ، ونرفض ان تكون هناك هوة بيننا وبين الهيئات الفكرية والانسانية ...

اننا نرفض ان نكون منسيين ، وان تتسرب لجارتنا العدوة الاجواء العالمية الرحبة لتمرح وتمرح بها على هواها !..

نرفض ان تبقى العقليات غير الواعية تفرض علينـا اساليبها التقليدية البالية التي خلفت الاسوار ، وتحرمنا اللقاءات والمناقشـــات والحوارات البناءة .

فالمهرجانات السينمائية هي الحقل لكثير من المؤتمرات والندوات ، وحفلات التكريم ، لانها تفسح لنا مجال الانطلاق . ان احتجاجنـــا مشروعة ، ولا ينقصها الا قوة الدفع لتحقيـــق وتحقيـــق ...

ولكـن بالطبع .

لا حياة لمن تنادي ...

● ف — ج ●

افلام الاسبوع

ماريا شل ... تعرف سلفا ان قضيتها خاسرة

"المستر ليمبت" يحوّل وجهة السير

■ من مآسي الجنوب

« الجنـوب في بـراثن اسرائيل »

(اخراج : سمير نصري)
(فيلم تسجيلي مدته ١٥ دقيقة)
(الصالة : ٧ صالات في بيروت)

— حقق المخرج — الناقد سمير نصري اول فيلم تسجيلي من منطقة جنوبي لبنان بعـــد الهجمات العدوانية الوحشية الاسرائيلية عليه. ان هذا الفيلم بالطبع لا يخدم « السياحة » بل يعرض حالة الجنوب كما هي اليـــوم ، ويتساءل كيف ستكون غـدا ؟!..

لقد غرس مدير التصوير روبي بريدي كاميرته في قلب الجنوب ، ووسط الناس ، وامـــام البيوت لتشرك المتفرجين وتجعلهم اكثر فعالية مع ما تعانيه هـذه البقعة العزيزة مـن الام واحزان ، وتخرجهم من عزلتهم الفكريـــة والوجدانية ، وتعلمهم على ان ينفضـــوا روح اللامبالاة بنقلها اليهم صورا واقعية صرفـــة للجنـــوب بكل ما في هذه الصورة من تشويهات، واصواتا حقيقية اختلطوارات برز فيهاالصدق والصراحة . وبهذه الطريقة ابتعد المخرج عن التعليـــق الكلاسيكي ، وعن تنميق الكـــلام واطلاق الشعارات الخطابية ليقدم لنا تعليقـــا حقيقيا اخذ من السكان انفسهم .

وقد بلغـت الواقعيـة فـي التعليق درجة ورود بعض التناقضات في الاقوال ، مما يبـرز حياد الفيلم وتجرده وهــذه هي اولى سمـــات الفيلم التسجيلي الحقيقي .

ان « الجنوب في براثن اسرائيل » ، ليس فيلما مرسوما ، بل تسجيلا ينطلق من الواقع . هذا الفيلم يجعلنا نحن سكان بيروت البورجوازيين لان ندخل دنيا كانها جزيرة الدمار والدموع ، وهـــذه الدنيا هي هنا في بلدنـــا ، وعلى مقربة منـــا .. ومع هذا لا نعيش ماسـاتها .

انها دنيا تتحطم ، وتتداعى ، ويتحول اهلها الى مشردين ، وشوارعها المهجورة تذكرنـــا بالسهول الموحشة التي تناثرت عليهـــا جثـــث الطيور في فيلم « الطيور تذهـــب لتمـــوت في البيرو » لرومان غاري .

كما يساعدنا هذا الفيلم على فهم حقيقـــة ما يعانيه الجنوب بالصورة والصوت ، لتكون في اعماقنا انهاما رهيبا يجثم على صدر كـــل فرد منا .

لقد حذفت الرقابة من هذا الفيلم عـــدة مقاطع ، وذلك تمشيا مع سياستها التقليديـــة في بتر كل ما يعرض عليها ، مفلسفة الاشياء حسب مفهومها واجتهادها .

اما الناحية الفنية ، فقد كانت المقاطع طويلة ومملة ، « فالقاطرتين » ... اذ خصص المخرج كادرا كاملا لكل واحد من الذين تعاونوا معه ، وكان يمكن استغلال هذه المساحة باشياء اجدى .

وكانت هناك تركيزات طويلة ، منها على سبيل المثال التركيز على وجه امــرأة نائمة يغطـــي وجهها الذباب وقد بدا المشهد وكان المخرج فرحان به فركز عليه فافقده جزءا من فعاليته . ولم يصور الدمار ، ولا المدارس التي تهدمت ، ولا الحياة التي تخربت ، ولا النزوح ، بل بلقطات « لكاراكتيرات » من العجائز ، وكأنه اراد هنا ان يذكرنا بفيلم « زوربا » ... كوكويانيس .

غير ان الدقائق الاخيرة كانت للمقطات فاللقطات التي نقلتنا بسرعة خاطفة من ... كبانس ، الى بيروت الترف ، والسهرات ، وشارع الحمرا ، وغيرها كانت معبرة ... ومشغولة بذوق واحساس فني .

ولقد ساعدت موسيقى وليد غلمية على وضع المتفرج في الحالة النفسية التي ارادها المخرج ، وكانت من افضل ما ... في حقل الاعمال التصويرية .

وختاما ..

ان « الجنوب في براثن اسرائيل » ... توعية ، والهام معا . وقد نجح في ... هذين العنصرين الهامين الى كل الذين ... وهذا شيء مشجع جدا ..

« ٩٩ امرأة »

(اخراج : جيس فرانكو)
(تمثيل : ماريا شل ، مارسيدس مكمبريدج ، لوشيانا باولوزي)
(الصالة : الحمرا — روكسي)

— المحور الرئيسي لهذا الفيلم هو ... النزالي يقلن خلف الجدران لحنة ... وتقودنا القصـــة بعد ... السجون ، ويقع على ... تشهد سلسلة من الفظائع ... ونطلع من خلال ذلك على ... تنشأ في كثير من الاحيان بين ... السجينـــات .

ماريا شل وماريا روم .. سجينتان مطلقتـــا ... ■

... سيناريو الفيلم ليس غنيا (بالكاراكتيرات) ... تتطور مع الحوادث كما انه لا يرمي الى ... اجتماعي معين . فالمخرج جيس فرانكـــو ... في فيلمه هذا طريقة « الفـــلاش — ... » ، وحرك الكاميرا بصورة نشطة ، ليقتل ... الذي يسود بعض مشاهد هـــذه ... السادية ...

... استعان فرانكو بممثلين من الطـــراز ... بينهم : الالمانية ماريا شل ، التي تمثل ... امراة تعرف سلفا ان قضيتها خاسرة ... وماريا رأيناها من قبـل تتالق في عدة افـــلام ... نذكر منهـا « الجسر الاخـــير » ، « ... » ، « الاخـــوة كارامـــازوف » ، « ... » . والانكليزية مارسيـــدس مكمبريدج التي تمثـل دور امـــرأة سادية ، والايطالية لوشيانا باولزي التي تقتل في الجزء الاول من الفيلم .

... هيربرت لوم دور الحاكم المستبـــد ...

القصة تتحدث عن سجن يضم عددا مـــن النساء ، يقابله سجن اخر للرجال ، وتفصل ... السجنين ادغال وبحيرات ، وتـــدور ... حول علاقات السجينات بالادارة ، ... والمؤامرات التي تمن بها للوصول ...

(التقدير : وسط)

« المستر ليمبت ، الكذاب »

(اخراج : ارثر لوبين)
(تمثيل : دون كنوتس ، كارول كوك)
(الصالة : اورلي)

— موضوع الفيلم يتحدث عن المستر ليمبـــت ... خلال الحرب العالمية الاخيرة الـــى ... بحري سري ، وذلك عندما تمكن مـــن ... وجهـــة سير قافلة بحريـــة نازية كانت ... اوروبا .

... النازيون بعد ذلك يبذلون جهودا جبارة ... ليمبت ، وخاصة عندما توصل ... وجهـــة سير قافل المطوربيـــد ... بعد اطلاقها الى الغواصات التـــي ... ...

... ليمبت بعد الحرب يختار الحياة ... كان يحلم بها ، غير ان اختياره هـــذا ... بمهـــلا .

... ارثر لوبين هو واحد من كبار مخرجـــي هوليوود ، وقد بدا عمله في السينما عـــام ... ، وتخصص في اخراج الكوميديـــات ، ... نذكر من اعماله : « فرانسيس فـــي ... » ، « روبارت » ، « الليدي غوديفا » ، « ... في اليابان » وغيرهـــا .

وقد ساهم تمثيل دون كنوتس في اخفاء المرح ... على هذا الفيلم الذي سبق ان نال ... الذهبية للافلام العالمية في اميركا .

(التقدير : جيد) .

"ادغـــال البشريـــة".. فيـلم يـريـنـا الوجـــه الآخـــر لأمـــيركـــا

■ كريستوفر جونس المغني ورئيس الجمهورية ■

■ شيللي وينترز .. والدة الرئيس الهيبي ■

●●● ماذا يحدث عندما يرغم الشبـــان الكونغرس الاميركي علـــى تعديـــل الدستور ، وانتخاب رئيس للولايات المتحدة لا يتجـــاوز الرابعة والعشرين مـــن عمره ؟..

ان ٥٢ بالمئة من سكان الولايات المتحدة هم دون الرابعة والعشرين ، والباقون من الاطفال والعجزة ... اذن لماذا لا ينتخب الرئيس من بين الاكثريـــة ، اي من الشبان ؟.

ماذا يحدث ؟

وماذا يحدث اذا تخلى الزعماء التقليديـــون المتحجرو العقليات عن الحكم وتوقفوا عن فرض اراداتهم المتخلفة والخبيثة على النشء الجديد الذي يتطلع الى مستقبل افضل ؟.

ماذا يحدث لاميركا اذا تخلت عن سياستهـــا العدوانية في الشرق الاوســـط ، وفيتنام ، وكامبوديا وغيرها ، وتحولت الى بلد مسالـــم لا مكان فيـــه لدعاة التفرقـــة العنصريـــة ، والسيطرة الاقتصادية ، والاحتكارات الفردية ؟

فيلم ثوري جديد

ان الاجوبة على علامات الاستفهام هذه تاتينا من فيلم ثوري جديد يتضمن نقدا ذاتيا جريئا ، وصورة واقعية لاميركا اليوم ، وما يجـــب ان تكون عليـــه اميركا الغد .

هذا الفيلم عنوانه « ادغال البشريـــة » (وايلد ان ذي ستريت) ، الذي اخرجه بـــاري شـــير .

ان الاعمال الفنيـــة الناضجة التي تفجـــر الاحداث اليومية بتفجرات الدلالات والرؤى قليلة جدا في السينما الاميركية .

الى عامة النـــاس

واقل منها هي الافلام التي تستطيع ان تثير اكثر القضايا الفكرية والحضارية عمقا وتنقلها في قالب سينمائي شديد البساطة والوضوح ، والقادرة على الانطلاق الى عامة الناس من خلال التناول الذكي الحساس لمشكلة يعاني منها كل انسان على وجه الارض .

ان فيلم « ادغال البشرية » هو واحد مـــن الاعمال الجريئة في الميدان السينمائي الاميركي المتخم بالسطحية ، واللاهث وراء الربح .

ان هذا الفيلم يفتح امامنا عالما غنيا حافـــلا بالتزام الفكري ملفا برداء جمالـــي يفيض بالشفافية والايحاء .

من قبضة الحس التجاري

ومن الوهلة الاولى نكتشف اننا حيال محاولة جادة لتحرير الفيلم السينمائي الاميركي مـــن قبضة الحس التجاري ، وامكانيات الابهـــار الضخمة ، والانفاق الظاهر على المناظـــر والملابس ، والاعتماد على اسماء النجـــوم المرموقين ..

من العدم ...

انها قصة صعود قطاع الشبان من العـــدم الى اعلى المراتب السياسية والاجتماعية .

هذه القصة بطلها ماكس فلاتو وهو فتـــى في الخامسة من عمره ، غادر منزل والديه على اثر مشادة حصلت بينه وبينهم وراح يـــدرس النظام الاجتماعي لبلاده ، ويبشر بفلسفة جديدة للحياة في ظل قانون يعطي الشبان حقهم فـــي تقرير مستقبلهم .

سبع سنوات مضت ، واصبح الفتى يافعا ، وخلال هذه المدة كانت له تجارب عديدة ، فتعرف الى طبقة اصحاب الملايين من خلال احـــد اصدقائه ، والى حياة الجنس من خلال بعـــض الفتيات ، والى طبقة اهل الفكر ، والمدمنين على المخدرات ، ودرس مشاكلهم وظـــروف معيشتهم .

وبعد ان تعمق في درس المجتمع الاميركـــي وتناقضاته ، تمكن من التاثير على زملائـــه بافكاره الجديدة المتحررة ، وبعد جهاد مريـــر توصل الى ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة ، فالخطب التي كان يلقيها لم تكن تحمل وعودا ، وشعارات زائفة ، بل تبشيرا بمستقبل افضل ، وحياة تسودها العدالة الاجتماعية ..

لم يركز باري شير الاضواء في هذا الفيلم على بطل واحد كما عودتنا الافلام العادية ، ولا تمجيد اعمال البطل الخارقة ، بـــل وزع ادواره بين الجميع حتى بدا كل واحد مـــن شخصيات الرواية بطلا .

ولكي يتحقق لهذا الفيلم الواقعية المطلوبـــة مزج شير على المسرح ، والهيبز ، والموسيقى الصاخبة ، وجعل لكل منها دورا له اهميته في هذه اللوحة العريضة .

نقد ذاتي جريء

ان فيلم « ادغال البشرية » الذي يشترك بتمثيله : شيلي وينترز ، وكريستوفر جونس ، وديان فارسي ، هو نقد ذاتي جريء ، ومـــن الممكن ان نضيفه الى قائمة الافلام العربيـــة باصالتها ، والتي تمشي الى حد بعيد مع رسالة السينما الحقيقية .

باختصار

★ مجدلا ... « نجمة » مهرجانات بعلبك لهذا الصيف غنت في منـــزل الشاعر نوفل الياس خلال سهـــرة عائلية حضرها الرئيس عادل عسيران ، ووديع الصافي وعدد من المدعوين ، والذين سمعوها ، قالوا ان صوتهـــا نسخة عن صوت فيروز عندما كانـــت لا تزال من اعضاء الكورس فـــي الاذاعة .

★ احسان صادق .. يسافر فـــي نهاية الصيف الحالي الى لندن لـــدرس الانكليزية ، والسعي للظهور في الافلام العالمية . وسيمكث في عاصمـــة الضباب سنة كاملة ، يعود بعدهـــا لاستئناف نشاطه الفني (بالعربي) ..

★ صباح ... رفضت الظهور فـــي برنامج « مكتشفات ملونة » لان ادارة القنال ١١ اوصتها بالا تتحدث عـــن مهرجانات جبيل التي تقوم ببطولتها ، ثم عادت الادارة وعدلت عن رايهـــا واتصلت بها وافادتها بانها رفعـــت الفيتو عن تلك المهرجانات ، وطلبـــت اليها ان تعود الى البرنامج .

★ نقابة ممثلي المسرح والسينما في الشمال .. اجرت مؤخرا انتخابـــات مجلسها فاز كل من : موفق المصري رئيسا ، فؤاد الادهمي ، نائبا للرئيس ، فاروق الحجب ، امينا للصندوق ، سعيد ... ، امينا للسر .

■ وحش بحري هائل لا يلتهم فريسته إلا بعد أن ينقلب على ظهره

■ نيران عظيمة يوقدها أكلة اللحم البشري على الذرى والرتفعات إنباءً للقبائل باقتراب طعام جديد لهم من البشر

■ ألف من المتوحشين يحيطون بسفينتنا لكي يصطادونا ويأكلونا

إعداد: جورج جرداق

●●● غادر الرحالة الفرنسي المغامر الكونت دي بوفوار قارة اوقيانيا على ظهر سفينة صغيرة متجها مع رفيقه الدوق الفرنسي الى جاوى . ووصلت السفينة الى منطقة جزائر المرجان الخطرة ، واصبحت محصورة بين هذه الجزائر وشاطىء القارة التي غادرها . يقول دي بوفوار :

٢٨ تشرين الاول ١٨٦٦

في هذه المناطق البحرية ، حيث يضيق طريقنا بين شواطىء اوقيانيا الشرقية وبين السد المنيع الذي يتألف من جزائر المرجان ، هذا الطريق المليء بالمهالك ، يصبح السير في الليل شديد الخطر . وعلى هذا ارتأينا قبل حلول الليل ان نلجأ الى خليج صغير من خلجان جزر المرجان لنرسو فيه بين طرفين دقيقين من اليابسة يعلوان مترا واحدا عن سطح البحر ، واخذنا نقطع الوقت بصيد البحر .

وحش البحر

بعد ان القينا ادوات الصيد في البحر ، تمكنا من اصطياد كلب هائل الحجم من كلاب البحر علق بالصنارة الملقاة في الماء وهي من الحديد السميك .

وخلال ساعة واكثر ، دار هذا الوحش البحري حول الطعم المعلق بالصنارة ، ثم ما لبث ان انقض عليه في شراهة . ولكن الغريب والطريف في امر هذا الوحش البحري انه لا يستطيع ان يلتهم فريسته الا بعد ان ينقلب ظهرا على بطن ، فيصبح اعلاه اسفله واسفله اعلاه ، ذلك لان فكه الاعلى اطول جدا من فكه الاسفل ..

● « وكان اثنان من هذه الاسماك الصغيرة تتخذان لهما مقرا في فك الوحش البحري الاعلى الهائل الضخامة الذي يحتوي اربعة صفوف من الانياب القوارض ، فيما اقام عدد اخر من هذه الاسماك على ظهره ... »

وهكذا غرزت الصنارة الحديدية الكبيرة في لحم هذا الوحش فاخذ يضطرب في الماء كالشيطان الغاضب الى جوار مؤخرة السفينة ، او كأنه مركب حي يخبط بهيكله الضخم هيكل السفينة !

غرائب الطبيعة

يبلغ طول هذا الوحش السمين البدين سبعة امتار وبعض المتر . وهو عظيم القوة عظيم الخطر ومن أشرس وحوش البحر والبر ومن أشدها افتراسا . ومشهده وحده يلقي الرعب في القلوب !

ومن طريف ما شاهدناه ، تلك الاسماك الصغيرة المخططة بالابيض والاسود وهي تدور حول هذا الوحش الهائل وكأنها تريد ان تقيه المخاطر . وكان اثنان من هذه الاسماك الصغيرة تتخذان لهما مقرا في فكه الاعلى الهائل الضخامة الذي يحتوي اربعة صفوف من الانياب القوارض ، فيما اقام عدد اخر من هذه الاسماك الصغيرة على ظهره ...

والذي علمناه من خبراء البحار ، أن هذه الاسماك الصغيرة تقوم دائما في خدمة هذا الوحش ، وتكون له بمثابة دليل في جميع مناوراته بالبحر ، ولا تفارقه ابدا . فما اغرب حكمة الطبيعة التي تجمع بين الكبير جدا ، والصغير جدا ، من سكان الاوقيانوس ، بالرغم من شهرة السمك بأن كبيره يأكل صغيره !

صراع دام ساعات

واخيرا ، وبعد صراع عنيف دام مدة ساعات، وبعد ان استدعينا جميع من في السفينة من بحارة ومسافرين ، استطعنا مجتمعين ان نرفع هذا الوحش البحري الهائل الى ظهر السفينة حيث ضرب بذنبه ضربات كثيرة وشديدة [illegible] السفينة كلها .

وشققناه ، فوجدنا في داخله ثلاثة من [illegible] البحر الصغيرة . ويبدو ان هذا الوحش يبلع فريسته كما يبلع الانسان حبة [illegible] الصغيرة دون ان تمر على اسنانه ... [illegible] على ذلك ان واحدة من الاسماك الثلاث التي وجدناها في جسمه كانت ما تزال حية [illegible]

في المضيق

٢٩ تشرين الاول ١٨٦٦

استدرنا حول رأس «المليل» واتزلقت بنا السفينة بين جزر المرجان الحمراء والبيضاء . وكنا في اغلب الاحيان نشاهد على عمق خمسة امتار في البحر ، اي على مقربة منا ، الغابات البحرية حيث كنا نلقي مقياسا نسبر به عمق الماء مرة كل [illegible] دقائق ، فيما كان يجرفنا تيار مائي بسرعة ثمانية عشر كيلومترا في الساعة .

■ « مستروانية » النيابة التائهة بعد التهم في عام ١٨٢٤ وعام ١٨٦٦ ، بقارة اوقيانيا ■

■ وقام ربان السفينة دفعتين كبيرتين من البخار ، فاذا بقوارب اكلة البشر المتوحشين الذين كانوا يحيطون بالسفينة تهرب مسرعة وكأنها اسراب من الحمام ■

[illegible] ان تشاهد رأس « ملفيل » هذا ، [illegible] من الحصى والحجارة المستديرة [illegible] التي جمعتها حركة الطبيعة على [illegible] تبتعد منه السنة من المرجان [illegible] ترتفع عن سطح الماء اكثر من عدة [illegible] وتغطيها اسراب متراصة من [illegible] من طيور البحر .

[illegible] نوبة حملت الينا معها صوت [illegible] وهي تتكسر دفعة بعد [illegible] الجانب الايمن ، على الوجه [illegible] من السد المرجاني الذي يبلغ [illegible] ويفصل بيننا وبين [illegible] انا ما نزال ، كما [illegible] في المعبر البحري الضيق الواقع [illegible] الشرقي من قارة اوقيانيا ، [illegible] المرجان التي تؤلف هذا السد الطويل [illegible] من جهة الاوقيانوس الباسيفيكي .

[illegible] رسونا الى جوار جزيرة من [illegible] تحمل على الخريطة اسم [illegible] » ، وكان الليل مقلهما

[illegible] عظيمة على الجبال

[illegible] مستعمرة « بوين » في [illegible] الشرقي من القارة حتى هذا [illegible] نشاهد كل ليلة رؤوس [illegible] في القارة التي ما تزال [illegible] من شواطئها ، اي في [illegible] البحري المحصور بينها وبين جزر [illegible] تشتعل بنيران عظيمة يوقدها [illegible] البشري .

[illegible] الليلة من القارة بحيث استطعنا [illegible] اماكن ترتفع منها السنة النار [illegible] من ذرى الجبال والمرتفعات : [illegible] على هذه الطريقة اشعار يلجأ [illegible] البشر البدائيون هؤلاء ويمتد من [illegible] على شمالي القارة ، وهو [illegible] المنتشرة هناك باقتراب « اللحم [illegible] شواطىء هذه المنطقة الواسعة [illegible] سكانها الاصليون حتى الان من رد [illegible] التي قام بها الاوروبيون للنزول [illegible]

[illegible] ما الذي يحمله هذا [illegible] النفس من مشاعر تصور [illegible] الافتراس عند الانسان [illegible] مقرونة بعاطفة التهيب [illegible]

[illegible] الريح العاصفة الهادرة تهيج هذه النيران وترفع لهبها عاليا جدا في الفضاء ، وتلقي على ظلمة الليل أضواءها المحمرة فتكشف عن الذرى الصخرية في أعالي الجبال والمرتفعات .

خمسماية وخمسون ذروة تشتعل

وخلال لحظات لمحنا طيوف جماعة من ابناء هذه القبائل وهم يحملون اكواما من العشب اليابس ويلقونها فوق النار المشتعلة . وفجأة تضاعفت قوة هذه النار وازداد لهيبها ارتفاعا .

واخبرني الدكتور هاران ، وهو جراح في البحرية البريطانية يرافقنا في هذه الرحلة ، انه خلال اقامته الطويلة في « كاب يورك » المنعزل ، عرف ان البدائيين هناك حينما يلوح لهم شراع في اقصى الافق ، يشعلون مثل هذه النيران فورا ، فتعلم جميع قبائلهم بالخبر في اقل من ثلاث دقائق ، ويستعدون جميعا لـ « استقبال » اللحم الابيض الذي يحمله المركب !!

اما الاماكن التي يشعلون عليها هذه النيران للتنبيه والتوعية على طول الشاطىء من القسم الشرقي من القارة ، فيبلغ عددها خمسماية وخمسين ذروة . اذن ، فهذه النيران هي التلغراف الليلي الذي يتناقلون به الامل في غذاء طيب جديد ...

الاستعداد للطوارىء

اما نحن ، ركاب هذه السفينة ، فاننا في امان تام لا يستطيع اكلة البشر هؤلاء اصطيادنا طالما ان السفينة صالحة للعمل ، وطالما اننا نتحاشى الاصطدام بصخرة ، او بجزيرة مخفية تحت الماء ، او بجزيرة ظاهرة . ولكن ما اصعب ان يتجنب البحارة اصطدام سفنهم بالصخور والجزر في بحر المرجان الخطر هذا !

غير انه اذا تعطلت السفينة ، او اذا جرت في غير طريقها المرسوم ، او اذا جرفتها التيارات البحرية او لعبت بها الرياح على هواها ، فعند ذلك يضيع الامل بالنجاة ونقع بين ايدي هؤلاء الادميين المتوحشين الذين ينتظرون دائما ان يوقع غضب الطبيعة بين ايديهم اوروبيا يأكلونه ... فما ابدعها من وقعة !

واستعدادا لكل طارىء قد يحصل بصورة مفاجئة ، فان رجالنا في السفينة قد هيأوا سلفا الفؤوس الكثيرة التي يصطحبونها في مثل هذه المغامرات ، والسيوف القديمة . وكذلك زوارق الانقاذ فهي جاهزة بصورة دائمة . وكل من هذه الزوارق مجهز بعشر بنادق وبرميل من النبيذ ، وخرائط للممرات البحرية ، وامتعة مختلفة ، ولحوم مقددة ، ومياه عذبة ، وكل ما يحتاج اليه ركاب زورق الانقاذ لمدة عشرة ايام .

● « واخبرني « هاران » ان اكلة البشر هؤلاء حينما يلوح لهم شراع في اقصى الافق ، يشعلون مثل هذه النيران على الذرى والمرتفعات ، فتعلم جميع قبائلهم بالخبر في اقل من ثلاث دقائق ، ويستعدون جميعا لـ « استقبال » اللحم الابيض الذي يحمله المركب . »

هجوم المتوحشين

٣٠ تشرين الاول ، ممر جزر النهار

حوالى الساعة الرابعة من هذا الصباح ، حدث ما كنا نترقب حدوثه ونخشاه ، وما لبث ان انقلب الى فصل هزلي .

فبفضل الظلمة في اواخر الليل ، وبفضل الضباب الكثيف بصورة خاصة ، انزل المتوحشون من سكان شواطىء القارة الى البحر قوارب خفيفة مصنوعة من جذوع الاشجار المجوفة ، وركبها نحو الف رجل منهم انزلقوا بها على الماء في هدوء وصمت ، واتجهوا نحونا الى ان ادركوا سفينتنا فاحاطوا بها من كل جانب .

وحين طلع الفجر وظهرت لنا طيوف هذه القوارب المحيطة بالسفينة على شكل دائرة متراصة ، اضطرب البحارة والمسافرون اضطرابا شديدا اول الامر ، وخيم عليهم الصمت النابع من المفاجأة والحيرة معا .

غير ان « لوفان » ربان السفينة لم يفقد وعيه وهدوءه ، ولم يتردد في ما عليه ان يفعل . وارتأى ان يفيد من اللهم الجهنمي الذي يشتعل في موقد السفينة الضخم منذ اكثر من ساعة ، فخطرت له فكرة جديدة هي ان يقذف الى يمين السفينة والى يسارها دفعتين كبيرتين جدا من البخار ، في الوقت ذاته الذي يحرك فيه السفينة ويجري بها على عجل فتحطم كل ما يقف في طريقها من قوارب .

هذا الاسلوب الجديد في الدفاع عن النفس في مثل هذه الحال ، والذي رأيناه ساذجا في بداية الامر ، كان له فعل عظيم وغير متوقع ، اذ ان ربان السفينة ما كاد ينفذ فكرته حتى رأينا قوارب اكلة اللحم البشري تهرب مسرعة وكأنها اسراب الحمام .

● « وفي كل مكان من الخريطة تقرأ مثل هذه الملاحظات : « جزيرة متنقلة ... صخور على عمق متر واحد تحت الماء ... سدود رملية متحركة ... هنا غرقت السفينة الانكليزية كامبل ... وهنا غرقت السفينة الفرنسية اورور ... الخ » »

جزائر متنقلة وسدود متحركة

هذا القنال الذي نحن فيه الان يصح ان نسميه « قنال العناية الالهية » . فهو معبر ضيق شديد الضيق بين صفين من المرجان ومن الصخور . وفي الخريطة التي تمثل هذا المعبر الخطر والتي نحملها في السفينة ، وضعت هذه الملاحظات « الطبيعة » التي تدل على ما حصل لمن حاولوا قبلنا عبور هذا المكان ، وهي تشير الى المعبر بجانبيه الايمن والايسر ، واليك بعض هذه الملاحظات الموجودة على الخريطة : « هنا غرقت السفينة الانكليزية « كامبل » » و « هنا غرقت السفينة الفرنسية « اورور » عام ١٨٤٣ » و « هنا الـ « فرغيسون » » و « ماوتارنواي » » . وفي كل مكان من الخريطة تقرأ مثل هذه الملاحظات : « جزيرة متنقلة ... صخور على عمق متر واحد تحت الماء ... سدود رملية متحركة ... الخ ... »

الينا الغرب ما جرى معنا في هذه الرحلة — المغامرة من مفاجآت ، فنتحدث عنه في حلقة مستقلة تظهر في العدد المقبل بإذن الله .

هكذا منذ الأصل

رفيق شرف الحاضر .. «يؤكِّس» على رفيق شرف الماضي ... ويَنتظر الآتي باسم المستقبل

■ كم هي رهيبة هذه الطرق ... ■

مقابلة أجرتها : عايدة باقي

●●● رفيق شرف فنان لبناني شهدت له بيروت عدة معارض للرسم ... ولد في بعلبك وتابع دراسته في بيروت ومن ثم في اكاديمية الفنون باسبانيا .

عنوانه المتنقل « ارصفة الحمراء » ، وعنوانه الدائم « مقهى الهورس شو » .. شخصيته غريبة ، وهندامه اغرب ... اشتهر بين رفقائه بالقبعات المثيرة التي تنتمي الى أمم وشعوب متعددة ...

توقف عن الرسم مدة سنتين متواصلتين نشر خلالهما بعضا من شعره في مجلات أدبية معروفة .

يؤكد اليوم انه سيشطب على كل انتاجه الفني خلال العشرين سنة الماضية ، ويعتبر توقفه هذا اخطر حادث فني في حياته ، وعليه سوف يتقرر مصيره الفني المقبل ...

سر توقفه عن الرسم

وعندما سألته عن سر توقفه عن الرسم وجفاف الوانه قال :

— سنتان هما سنتا تحول وانعطاف مهم في حياتي كفنان ... انا اعتقد انه على الفنان ان يقف لحظة ليتأمل ماذا عمل ... في الحقيقة توقفت بدون رغبة وبدون ارادة وفجاة وجدتني اتسلى شعرا ... انما المهم بالنسبة لي كفنان هو علاقتي الخاصة بفني ورايي الخاص بهذا الفن ... هذه مسالتي الان انها مسالة حسية وليست فكرية ، وهنا تكمن اهميتها عندي ...

وتابع يقول :

— الاحتراف انهكني ، وانه من الخطورة على الفنان ان يستشعر نفسه دوما محترفا ، ثم هنالك المجتمع وقد يكون له سلطة في وضعي هذا ... ولكن كيف لي ان اوفق بين حريتي كفنان ذي مصير فني في مجتمع رديء وصغير ... انها احدى مشاكلي الاشد عنفا ...

● ولماذا حكمت على انتاجك الماضي بالموت ؟

— لم احكم عليه بالموت ... وانما الغيت اهميته السابقة عندي .

● وهل يعني هذا ان انتاجك الماضي رديء ؟

— هذا لا يعني انه رديء ... هذا يعني انني لا احبه ... هناك لوحة جميلة ، ولكن الاهم والمطلوب ان ياتي الفنان دوما لوحة خلاقة .

وتابع يقول :

— الفرق كبير بين لوحة جميلة ولوحة خلاقة ، اللوحة الجميلة قد تستطيع وضعها في مذهب مدرسي ... اما اللوحة الخلاقة فليس لها مذهب ، وهي الاهم ، وهي الضرورية للتراث .

وعندما سالته فيما اذا استطاع ان يجد في الشعر بديلا للرسم ... قال :

— الشعر هو احد الاشكال التعبيرية الاعظم حسا والتي يمارسها الانسان في حالات بطالته

... الشاعر في معتقدي فنان بالقوة ... انه في مازقه لا يملك الا ان يصرخ وبعدها يغرق حتى الموت .

الصلة بين الشعر والرسم

● وهل وجدت صلة وصل بين شعرك ورسمك ؟

— عندما توقفت فنيا تحول تصرفي الاخر الى سلوك يتعلق بحياتي وعلاقاتي مع الاخرين وبرغبة عندي للكتابة ... كنت استشعر ان الكلمة بصفتها احدى اكثر اساليبنا التعبيرية شيوعا وتداولا باستطاعتها

■ الغيت الاهمية السابقة لانتاجي عندي ■

ان تشير عني في اي مكان انا ، وفي اي معاناة. وبالتحديد شعرت ان شعري هو صرختي المسموعة بينما كان فني دائما يعني عندي صرختي الداخلية الصامتة . فانا في لوحتي استشعر كاني اغرق في مدار من الصمت ، وفي قصيدتي استشعر انني اسير ضجيج آسر وحقيقي كالتحريض وقرقعة واصوات استغاثة.

● هل تحول الصورة على اللوحة الى صوت شعري ؟

— لست انا الذي احولها .. هي التي تتحول بصورة لا شعورية .

● تتحدث عن الرسم وكانه جزء منك وتتحدث من الشعر حديث الغريب عن الغريب ...

— الشعر نوع من التمرد على الذات ، وعلى النفس وعلى الصوفية ... انه صرخة جنونية، من قرا شعري تصور انني شاعر اكثر مني فنان ، وهذا خطا ... وانا وحدي اعرف انه خطا ، ولا تستغربي ان الخطا هو الصفة الاكثر شيوعا في كل حياتنا .. وحتى في ارقى مرتبات تقييمنا وتفكيرنا وسلوكنا ... وويل لمصير كل شيء يرواه الخطا .

كيف يجب ان أصرخ ؟

من شعره :

كم هي رهيبة هذه الطرق
بلا شعوب او خناجر
كيف يجب ان اصرخ
عندما لا يكون في الشرق
نوافذ او ابواب ؟
كيف لا يكون احد في هذا الصمت
ولكن سيمر من هنا
غزاة او رعاة يملكون ويزرعون
وليرقص الشيطان في المدن الخالية

● ما الفرق بين الرسام والشاعر ؟

الشعر يمارسه الانسان في حالات بطالته

— خصائص الفنان غير خصائص الشاعر ... قد يكون شعري اهم من فني ... فانا لست خائفا لنفسي ... المشكلة هي انهم لم يفهموا رسمي ... السبب ان الكلمة مفهومة اكثر من الرسم في المجتمع العربي ..

وتابع يقول :

■ هذا لا يعني أنه رديء ... هذا يعني انني لا احبه ■

انا لم اكتشف هنا ... اكتشفت في اوروبا خلال عرضي في المعارض الاوروبية والعالمية عندما كانت هنا اكثر الحملات ضدي « لشخصيتي الفنية » ، كنت مؤمنا ان مكاني ليس هنا ... واني غريب ، واني بحار في محيط اخر .

مستوى الجمهور والفنان

● كيف تريد من الناس تقييم فنك والاقتناع به وانت لم تزل حتى الان غير قانع فيه ؟

— المقاييس التي انظر بها غير المقاييس التي ينظر بها الناس ، وهي اقسى واصعب واعمق ... فانا ارفض تراثي الماضي رفضا بريئا لانني اعي بصورة جيدة اكثر من غيري ما علي ان اعبر عنه كفنان متحرك دائم ... ان اتسامي برفض الاشياء الصغيرة .

● أنت تشك بمستوى الجمهور وبمقدرته على التذوق والتقييم !..

— لا شك ان مشكلة الجمهور العربي بالنسبة للفنان العربي مشكلة حقيقية ، فانا لا اعتقد ان هنالك جمهورا يتذوق الفن بصورة صحيحة في المجتمع العربي ، وهي مأساة حقيقية يعيشها كل فنان عربي ، ويعرفها كل فنان عربي وهذا بالضبط ما يجعل للاعمال العادية مكانة في ذهن الجمهور .

● ولكن الجمهور رفع فنانين الى ...

— هنالك فرق كبير بين عواطف ... وبين المقاييس الجمالية الحقيقية فانا لا ... بالناحية الانسانية والاجتماعية من ... المجتمعات العربية لفنانيها ... ان ما ... الفنان فعلا من محيطه ... فهذا ... اسراره الخاصة .

● لن تواصل فنك اذا كنت في ... بجمهورك ؟

— في اعتقادي ان الفنان بفنه انما ... في الاصل انتصاره الشخصي والوجـ... لحياته ومزاجه واعماقه ... لعم الفنان ... ولكنه اصلا يبحث عن شيء ما يخصه ... وما تقدير المجتمعات الانسانية للفنان الا ... مظاهر الشعور بالضعف من هذه المجتمـ... امام الفنان ، وانا لا انكر ان بحوث ... الخاصة هي بطبيعتها بحوث انسانية و... لا تخرج من اطار « الانا » المجدة ... الفنان .

« الانـا » وغرور الفنان

● هذه « الانا » الا تحدد الفنان ... الغرور ..؟ وربما قادة غروره الى ...

— الغرور ... انه احـ... الاجتماعية التي كرستها ...

■ لو يلتقيان ■

القائل ... انه في نظري احدى الاخطاء ... في علم الاخلاق والفضيلة ... فانا ... ان كل انسان هو اسير غرور ما .

● ... بعلم الاخلاق ... مثيرة ...

— انا الغيت علم الاخلاق ... كل علم ... متابعة الاساسية فهم الانسان فهما ... هو علم منحرف ، والدليل على ذلك ... الفضيلة والاخلاق لم تنقذ البشرية ... منذ بدء البشرية .

● ... مبالغ فيه ... لانها على الاقل ... في مرحلة ما !..

— لم ... من شيء ... ففي المجتمعات ... كان الانسان بريئا بصورة افضل ، وفي ... الحضارية هيلما وعى الانسان نفسه ... غروره .

غريب الاطوار والقبعات

● انت انسان غريب التصرفات غريب ... ... فهل ولدتك الغربة أم انت الذي ...؟

— انا في غربة ... ما يسيرني ويحدد حياتي ... لا استطيع ان اخضعه الى نظام او ... فانا لا استطيع ان اكون الا نفسي ... ماذا يريد الناس من انسان هو بالحقيقة ... وجرده وحزنه ؟

● غرابتك ... غربتك ... هل هي صفة ... لك ، وهل لا بد للفنان ان يكون غريبا ... !

— لا اعرف ماذا تعنين هنا بالغربة ، انما ... انه يجب ان تكوني حذرين جدا في ... سلوك وحياة واطوار الفنان ، فهو ... انسان تحركه قوى واصوات مدهشة، ... وحدها سيدة طابعه وحياته .

● هذه الغرابة التي ترسم شخصية ... اجمالا هل هي حقيقية ... ام هي ... وقصد منها خلق رؤية مميزة لاثارة ... لدى الاخرين ؟

— بالنسبة لي ليس عندي مشكلة اسمها ... الفنانين الاخرين ، بل بالعكس ان منا ... في البكاء والضحك معا هم رواد ... الشوارع والمقاهي .

وتابع يقول :

— الحقيقة يجب ان ننظر الى الفنان بحذر وبانسانية اكثر فهو انسان خلاق بقدر ما هو انسان حر يخضع لانظمة وقوانين لا تخرج عن كونها تمجيدا كاملا وحريقا لحريته بلا رادع.

لا احتمل المرأة

● أكاد لا اقابلك مرة الا برفقة حسناء جديدة ... اما وجدتها بعد ؟ اما زلت تبحث عنها ؟ الم تلتق بها بامرأتك ؟ الم تسكن اصابعك انثى تحرك الوانك وتهبك مجدك ؟

— لا استطيع ان احتمل صداقة المراة او الحياة معها اكثر من سنتين ... قد يكون هناك ما اعانيه فعلا من فقد النسائة ، ارتاح معها الى الابد ، ولكن عندي قناعة بان الحياة مع شخص اخر حتى ولو كان حبيبه لا يمكن احتماله مدى العمر ... وانا في الواقع للان لا افهم معنى لمزاجي ... رغم هذا احس الان انني اعيش اسعد لحظات حياتي الانسانية ... يبدو انني وجدتها وانا الان مشغول بذلك الحوار السري الذي يتجاذبنا ... انها مخلوقة رائعة وانسانة حقيقية .

● اذا حضرتك هذه الانثى ، هل تحول حضورها الناقص الى حضور تام يرافق وجودك حتى المنتهى ؟

— انا ضحية مزاجي ... ولكن اعتقد ان المراة العظيمة والمدهشة حقا تستطيع ان تحدد للريح مجراها .

● انثى الماضي .. بحضورها المؤقت ، هل حركتك بمقدار ما اعطيتها ؟ ام انك لم تعطها ولم تعطك ؟

— لا شك انها اغنتني انسانيا وفنيا ... ولكن في اواخر علاقتنا حكم مزاجي بالفراق

● هل انت مخلص عادة لحبك اخلاصك لمزاجك ؟

— الاخلاص عندي في الاصل هو نوع من الثقة بالشخص الاخر ... ان الاخلاص هنا يتصف باعلى مرتبة من مرتبات الانسان السامية .

الفنان حيوان سياسي

● يقول بريخت : « الفنان حيوان سياسي » وانت ما رايك ؟

— ... الاثارة في الخلق هي احدى المظاهر الاجتماعية ، من المعروف في المجتمعات الحديثة ان الانسان اضبح ضحية اجتماعية وبالتالي سياسية ، والفنان اكثر الناس وقوعا في محيطه ، لانه خلاق وحساس ومتصادم دائما ...

● الا تعتقد ان الانظمة والقوانين في المجتمعات الحديثة هي لخير الفنان أولا واخيرا ؟

— قد يكون التنظيم في اعمقه نوعا من الارهاب والديكتاتورية بالنسبة للفنان لانه بطبيعته معرفي ، وهو لا يضع حلولاته ، قد يساهم في تغيير المجتمع ولا حلول لديه !...

● برايك هل فنان المجتمع البدائي اعطى اكثر مما اعطاه فنان المجتمع الحديث ؟..

— هذا صحيح ... وهذا ابتته الحضارات. الحضارة الانسانية الحقيقية هي التي وجدت في العصور البدائية ، الانسان خلال عبوره المجتمعي في التاريخ اصابه نوع من التغريب والتوحش والتشويش المعنوي ، صار يمثل المنافا « مذهبيا » حول الحرية ، حول الراسمال ، حول الاله ... وفقد كثيرا من مقوماته وخصائصه الانسانية البريئة ، ومن ارادته ومن شعوره الكامل من حدود طاقته .

فن الرسم الحديث

● سخرية الكثيرين تتناول فن الرسم الحديث وهم يؤكدون ان هذا النوع من الرسم لن يستمر زمنا طويلا ... فما رايك انت ؟

— رايي ان الفن الانطباعي ... احد المذاهب الفنية التي اجتازها العصر الحديث ... ورفضها كما رفض العديد من المذاهب غيرها ، على الفنان ان يفتح لنا نافذة هذا العالم الجديد بكل تعقيداته وامراضه ودهشته وغرابته ...

ان الانسان خلال كل تاريخه كان يرى بعينين اثنين ... الانسان المعاصر وخاصة الفنان اليوم يرى بعين واحدة ... او بالف عين ...

● هنالك تناقض بين الرؤيا بعين وبين الرؤيا بالف عين !.

— هذا صحيح ، وعصرنا هو عصر التناقض، عصر الصمت الرهيب ، والضجيج المرعب ... ومشكلة امركا على الارض .

ينابيع الخلاص

هل تجتاز الامتحان ؟ (١)

لا تجلس الطلبة فحسب في قاعة الامتحان ! فكل منا يواجه امتحانات متنوعة في حياته اليومية . فتجارب الحياة كثيرة ، منها العنيفة ومنها الضعيفة . واذ نجتاز كل امتحان ، فلا بد من احدى نتيجتين . فاما « الرسوب » واما « النجاح » . وهذان الامران يتوقفان على ما نملكه من معرفة وخبرة عملية في حياتنا .

هكذا هي الحال ايضا في الحقل الروحي . فكل انتصار او فشل في التجربة ، يتوقف على ما اختبرناه في حياتنا من معرفة لله ومسيحه ، وحيث انصورك الشخص الممتحن لاختبار مؤهلاتك الشخصية ، اليك بعض الاسئلة للاجابة عليها :

سؤال ١ — ما هي الطرق الصحيحة والناجعة التي يجب اتخاذها لصد تجربة اختلاس المال ، سرقته والربح الفاحش ؟ هل ترسب في هذا الامتحان فتغدو لصا ام انك تنجح فيه فتكون شريفا ؟ ومهما علت الامر وحاولت تبرير عملك الشين هذا ، ليعلم لديك ان الله القدوس لن يسمح بدخول اللصوص الى السماء ، مسكنه الطاهر ! ويقول الرسول بولس : « ان محبة المال اصل لكل الشرور ، الذي اذ ابتغاه قوم ضلوا من الايمان وطعنوا انفسهم باوجاع كثيرة » . فهل رسبت في الامتحان ام نجحت ؟ !

سؤال ٢ — ما هي الوسائل التي تستخدمها لمحاربة الزنى الفاحش ، سواء عن طريق الشهوة او الزنى الفعلي لا اجب عن هذا السؤال بصراحة وصدق امام الله . انا اعلم انك لا تملك اية وسيلة للانتصار على هذه التجربة الجارفة . بل بالعكس ، فانت تبحث عنها بكل قواك وتسرع برجليك الى السقوط في هوتها السحيقة . واذكر جيدا ايضا ان الله يصرح بقوله « لا زناة يرثون ملكوت الله » .

قد تعرف قصة يوسف . ويا له من مثال رائع في هذا الحقل . فما ان طلبت اليه زوجة سيده ليضطجع معها حتى ابى وقال لها : « كيف اصنع هذا الشر العظيم واخطىء الى الله » اكان هذا اقسى الامتحانات ليوسف ، الشاب غير المتزوج . ولكنه ، يا له من نجاح متفوق ! اجل ، لقد اعتبر يوسف الزنى شرا عظيما وخطيئة قبيحة في نظر الله ، خلاف انسان اليوم الذي يعتبر الزنى « مزحا » او « لذة » !

سؤال ٣ — ما هي وسائط التعزية التي تملكها عندما تواجه فقدان شخص عزيز عليك ؟

ذهبت لاعزي عائلة نكبت بفقدان ابنها الشاب . فماذا وجدت وماذا لاحظت ؟ لقد كان النوح والعويل والبكاء وملابس الحداد ، هي الامور البارزة في البيت . وبالكاد استطعت ان اتفوه بكلمة معزية ، لانهم استمروا بذكر الفقيد فذرف الدموع والعويل . لماذا ؟ لانهم لم يملكوا اية وسائل النعمة المعزية للقلب ، مع انهم ادعوا بالتدين . لقد كان رسوبا عظيما في هذا الامتحان العصيب . قد تتهمني بالقساوة وعدم الشعور معهم بقولك انا بشر ضعفاء . ولكن ، قارن هذه الحادثة بما يلي ! لقد حضرت جناز مدير كلية خاصة ، حيث كانت الترانيم المفرحة ترتفع الى الله من شفاه المتكوين عند القبر . ولقد ختم الجناز بالتسابيح والصلوات الملهمة . لماذا ؟ لان المصابين ملكوا وسائط التعزية السماوية . فهم عرفوا ان فقيدهم الغالي مضى الى بيته الابدي في السماء . تسالني : الم تذرف الدموع ، اجل ، ولكن يسوع المسيح ، المخلص العظيم ، وزارع الرجاء المجيد في قلوب المؤمنين به ، كان الضيف غير المنظور عند القبر ، فكفكف الدموع ومسحها بمنديل رجاء الحياة بعد الموت واللقاء البهيج بعد الفراق المؤلم ! وقد سبق ان قال المسيح لاتباعه « اني انا حي فانتم ستحيون » . وقال ايضا الرسول بولس : « ان كان لنا في هذه الحياة فقط رجاء في المسيح فاننا اشقى جميع الناس » . والرجاء المبارك لحياة المجد والخلود هو من نصيب اتباع المسيح فقط ، المغتسلين من خطاياهم بدمه الثمين !

فما هو رصيدك انت عند امتحان الموت ؟ انك مفلس كليا ! ولن تجتاز اي امتحان كان بنجاح ، الى ان تختبر عمل المسيح الخلاصي ، فيغفر خطاياك ويجدد حياتك ، ويهبك الروح القدس ، هذا الرصيد السماوي والطاقة الالهية ، الذي يمكنك في الانتصار على التجربة ويعدك لاجتياز الامتحان بنجاح !

كريم هاشم
بكفيا ، لبنان

(وهنا ، كتاب العهد الجديد) . (اعـلان)

نجدة



بريشة : نبيل ابو حمد

قصة بقلم : توما الخوري

■ من وحي بسكنتا ■

●●● « قناة باخوس » امتداد فسيح لسفح « صنين » الغربي ، يشبه قطعة من سهل « البقاع » لانبساطه وكثرة ينابيعه وخضرته . ولعل الرومان في غابر الزمان شقوا في هذا المنبسط من الارض ، أو بالاحرى في منحدره الجنوبي من جهة « بسكنتا » ، قناة لعصير الكرمة حتى اطلق عليه هذا الاسم . فالى اليوم ما تزال ثمة ، بين الكروم ، آثار لآنية خزفية قديمة مهشمة .

و « قناة باخوس » تعلو قرابة الالفي متر فوق سطح البحر . انها ، بحق ، سطح « لبنان » وشرفته ، اذ تطل منها على قرى « كسروان » و « المتن » و « جبل لبنان » والمتوسط خلفها كهلال ازرق يضمها بين قابيه . والشتاء في « قناة باخوس » لا يطاق لقساوته ، وباكرا يأتي ، فيكفي ان تهب العاصفة الاولى حتى يبدأ الفلاحون بجمع غلاتهم وضب حوائجهم ومبارحة المكان . الرعيان وحدهم يبقون هناك مع قطعانهم ، حتى آخر نبتة في الارض وآخر عشبة في شق صخر .

اما في تلك الظهيرة فان الشتاء كشر عن نابه وصر من غير سابق انذار ، وبدأ الثلج يهمي اول الامر رقيقا رفيقا كالحلم الهنيء ، ثم اخذ يتكثف ويثقل كالهم . وزاد من خوف الاخوين الراعيين « سعيد » و « سلمان » رؤيتهما آثار اقدام ذئب على صفحة الثلج شرقي الزريبة ، وكانت حديثة العهد وكبيرة . فلملما قطيعهما وغادرا « قناة باخوس » على عجل ، وقد تلفع كل منهما شال الصوف ، وحنى راسه بين كتفيه ، وقطيع الغنم ينحدر امامهما كسيل هدار متفرع المجاري ، يتقدمه الكلب « غبور » نابحا كأنه يتنسم شرا . وكانت تسوق الجميع ريح صرصر عاتية .

— المهم ان نصل الى خراج « فيطرون » قبل ان يدهمنا الليل .

قال « سعيد » الاخ الاصغر وهو يقضم تفاحة .

— لا يا « سعيد » ، اجاب اخوه . سنكمل السير نحو « بلونة » ولو في العتمة ، ولو تحت المطر والثلج .

— دعني اذن اعرج على مزرعة (كفرذبيان) لاجلب معنا كلبنا « رهوان » ايضا . انسى اخاف الذئاب . منذ ثلاث سنوات ، وفي مثل هذا الوقت . . .

— لا تخف ، قاطع « سلمان » ضاحكا ، وهو يحيط كتفي اخيه بيساره ويهزه . « غبور » وحده يكفي وزيادة . ولا تنس « جفتي » هذا .

— لكنك قلت لم يبق معك سوى ست فشكات .

— بست فشكات اصد جيشا من الذئاب .

وفارق « سعيد » اخاه ليرد شاة شاردة في مقدمة القطيع .

طريق الرعيان من « كفرذبيان » الى « بلونة » تمر بخراجات ثلاث قرى هي فيطرون وقليعات وريفون ، وهي عبر الوادي وفوق مشارفه الحلزونية ، لانها اقصر واوفر مرعى للاغنام ، وان كانت اكثر عرضة لهجمات الذئاب . وسلكها الرعيان تحت جنح الظلام ، وتحت رذاذ راتب ، لمدة طويلة . مرة ومرتين تناهى اليهما عواء ذئب ، او خيل لهما ذلك ، لان آثار اقدامه التي شاهداها على صفحة الثلج الرقيقة في « قناة باخوس » وخراج فيطرون كانت ما تزال عالقة في راسيهما . ولكن يشدد سلمان من عزمه وعزم اخيه اطلاق طلقة في الهواء تهويلا وترهيبا .

وصل الاخوان حوالى منتصف الليل الى « وادي الصليب » الواقع بين كفرذبيان والقليعات ، وهو واد عميق تصب مياهه في نهر الكلب ، وكثيرا ما يلتقي فيه الرعيان والصيادون عصا الترحال يستريحون في فيء صخوره ايام الصيف ، فيتوسدون تربته الناعمة الباردة ، ويفترشون على حصباته زواداتهم الشهية ، يلاحظا ذلك من رماد مواقدهم وحجارة اثافيهم السوداء ، ومن علب التنك الفارغة المرمية هنا وهناك ، وبينها الحديثة العهد التي تذكر بالصيف الماضي ، وبينها التي مرت عليها الاعوام الكثيرة فصدئت واسودت ، حتى اذا دستها بطرف حذائك ارتسلت ، وهي تتفتت ، خشخشة حزينة كما لو ان الزمان الذي مر من عمرك وعمر الكون كله هو الذي زفر واحتضر تحت قدمك في تلك اللحظة .

وكانت غيوم كالحة محملة بالبرق والبرد والثلج الوشيك تلبغ بثقلها على الوادي ، فتزيد من سواده وسكينته ، ومن كآبته ورهبته . واتفق الاخوان على ان يحتميا ويحميا قطيعهما تحت زكاريك الوادي الرهيبة ، ويمضيا الساعات الباقية من الليل بالسهر ليستأنفا السير في باكر الصباح . وانتابهما شعور واحد وهما يتوغلان قليلا في اعماق الوادي .

— عجيب ، يا « سعيد » ، كلما زاد السكون زادت مخاوفك وتخيلت اشياء غريبة .

— تخيلت كأن الصخور عن يمين ويسار تنظر اليك بعيون الموتى الفارغة .

— وشعرت بدنو الذئب اكثر واكثر ، فبعث عواؤه الاخرس القشعريرة في اوصالك .

— وبالعكس ، عندما يقرقع الرعد بين الصخور ، ويصفع المطر والبرد وجهك ، عندما كل شيء حولك يئن ويعول ، يصفر ويهدر ، فحتى الدماء في عروقك تشارك الطبيعة هزجها ومهرجانها .

— وعند ذلك تتبدد مخاوفك لانك تصبح جزءا من الطبيعة .

وكانما السماء فوقهما كانت تصغي لحوارهما المضحك ، فاذا وجهها يلتهب بالبروق ، فيحمر ويصفر ، واذا القهقهات تترى ، من حناجرها الالف ، رعودا قاصفة مدوية تنذر بالويل .

وقبل ان يبزغ الفجر ، والدنيا عتمة بعد ، استأنفا السير طويلا في شعب على جرف الوادي يفضي الى طريق تتغلغل ملتوية بين اشجار العفص والسنديان . وكان الثلج الذي ظل يتساقط طوال الليل قد توقف بعد ان كسا الشعاب والهضاب بوشاحه الابيض . ومن خلل الغيوم الرقيقة الهاربة اطلت صفحة السماء باهتة ملساء كلوح الجليد الذي يغطي

المستنقع ، وشرع بدر مقرور يلرلر نسورا[...] لم يعثرا عليها . شحيحا شاحبا بين اشجار الغابة . وعلى [...] هدبه سار القطيع .

كان النعاس والسير الحثيث قد انهكا [...] « سلمان » الاخوين . وزاد من مضايقتهما انعكاس [...] الزريبة وهو يلهث . الثلج على عيونهما الكليلة ، فصمت [...] اكثر فاكثر الى الدفء والنوم . واذا [...] « سعيد » الدم يلمحان ، للمرة الثالثة ، تلك الآثار [...] على صفحة الثلج ، كأنها تتعقبهما من « [...] باخوس » . كان « سعيد » اول من رآ[...] فوقف حيالها مبهوتا ، فلعلها لاول وهلة [...] اقدام دب لانها كانت كبيرة واضحة ، غير [...] « سلمان » عرفها . كانت حديثة العهد ، [...] صاحبها مرق امام القطيع منذ لحظات [...] بعينه اليقظى . واستروحها « غبور » [...] واخذ يرسل نباحه عاليا مسعورا وهو [...] ويجول ، ويظهر ويختفي عن يمين القطيع [...] ويساره .

كان « غبور » كلبا ضخما بحجم التيس [...] الكبير ، يميل لونه الى البياض ، وله [...] ذيله واذناه كي لا تتمكن منها [...] والكلاب اذا ما دخل معها في عراك [...] وكان ، كما قال « سلمان » ، يكفي [...] لصد غارة الذئب . الا ان نباحه [...] النحو الغريب ، واندفاعه غير المعتاد [...] وهناك كالخائف ، كانا الدليل القاطع على [...] الخصم وحضوره المريب في مكان ما [...]

وترقب الاخوان ، بخشية يخامرها [...] وشهوة المغامرة ، هذا الوحش الغالب [...] وتوقعا مشاهدته بين لحظة واخرى ، [...] يتنسمان ملاقاته في كل خطوة يخطوانها ، [...] الغول الذي طالما اخافت به الامهات [...] هكذا تصورا شكله وهوله ، حتى [...] لسلمان ، الاخ الاكبر . من [...] على فم المنحدر صوب الوادي [...] الغابة المظلمة لقمة معترضة [...] ذئب اسطوري يميل الى السواد ، [...] المعجل ومهابته ، هكذا بدا له [...] شعرة المرعار ، وكانت عيناه [...] فيه باصرار ، والبدر فوقهما يرقب [...] المشهد الفذ ، وقد اشرأب منه الوجه [...] المقلة على وسعها ، ولم يغفل « سلمان » [...] يتراجع حين طلع الذئب امامه ، [...] بحيث يستطيع ان يضع فوهة جفته [...] القابضة باللهاث ، او في جبهته [...] عينيه المشعتين ، او في صدره [...] كجرمه الكبير . ومثل الذي شلت [...] وشل التفكير ، هكذا وجد « سلمان » [...] يدفع براس جفته اول شاة امامه [...] الفاغر ، يلقمه اياها لقاما ، [...] بصمت ، وهبط كالجلمود في المنحدر [...] وعند ذلك هز « غبور » وهو [...] ولفظ القطيع ، ونقز « سلمان » [...] من حلم ، وتمتم : « الى [...] شبه غفوة !؟ »

وطفق الراعيان يحثان القطيع [...] والحجارة على الاسراع ، حتى [...] الظهر الى « دير الرومية » الواقع [...] القليعات . استراحا هنالك [...] ثم واصلا السير مارين بخراج [...] وهي قرية بين كسروان والمتن ، [...] عند المساء عرية في خراج « بلونة » [...] ان زربا فيها القطيع حتى [...] والتجأ زاوية في غرفة صغيرة [...] واضرما النار في قضبان [...] وقبل ان يقعدا وحوارهما [...] من الراحة ، تفقدا القطيع [...] « البرصة » ، الشاة التي [...] في منحدر « قناة باخوس » [...]

ولم يعثرا كذلك على « غبور » ، أيكون الوحش قتل « غبور » !؟

اسم الكلب حتى رأياه وهو يلهث . كان خطان رفيعان حول رقبته الغليظة الملساء . الدم براهته . لم يكن ، كان خدشا مستطيلا في اعلى . تساءل الاخوان : هل قتل كلبهما ، ام انه استطاع باعجوبة ان ينقذ اركان المتعب قد انهكهما ، فاستلقيا واستغرقا في نوم طويل .

فقال الاخ الاصغر اولا ، وايقظ اخاه ، [...] النار بتمشيان ويسمران ، وقد [...] حول ساقيه . وعلى [...] « غبور » ، وقد مط رقبته ، [...] الى قائمتيه الاماميتين ، وهو [...] تارة ، ويتطلع الى الراعيين [...] اخرى . وبين الفينة والفينة كان [...] رأسه وينتصب واقفا كالذي يتنصت [...] ثم يعود فيكب راسه بين [...] حزين لم يعهده فيه الاخوان . [...] على هذه الحال سمع صوت [...] داخل الزريبة ، اعقبه [...] الثلج وعجيجه . وما ان ركضا [...] الزريبة حتى اندفع الذئب امامهما [...] وبين شدقيه شاة تتلوى وتئن . [...] كلبهما اية بادرة باللحاق به ، [...] نازله البارحة نزال المستميت . [...] الا بالفرار بعد ان تلمس قوته ! [...] يسبقهما الى الزريبة اثر [...] وضجيج القطيع الذي اعقبه . [...] « سعيد » يذكر ان الكلب انسل [...] من الزريبة الى الخارج .

[...] الزريبة وهما يحملان فانوسين [...] طويلا عن ضحايا الذئب بين [...] وعلقا ساخرين على فقد [...]

[...] ان صاحبنا كان يترصدها من « قناة باخوس » كالعاشق الولهان .

[...] « تكة » رفيقة البرصة ، طوال الطريق . الم تلاحظ ذلك ؟ كيف كانت تبدو بين فكي [...]

[...] الى الخارج ، وشرعا يناديان [...] ويصفران له كالعادة ، دونما طائل .

[...] المسكين حمل جراحه النازفة وذهب [...] من الانتظار ، مثل سائر [...] التي تموت في الغابة .

[...] نهارا ثاويا في الزريبة بسبب [...] الامطار التي لم تنقطع ، كان الحرب [...] الطبيعة سجال كما هي بينهما [...] ، وكما هي بين الناس جميعا . [...] مخاوفهما بقدوم الليل والثلج . فقد [...] القلب مرة اخرى ، ولعله يأتي هذي

المرة مصحوبا بقطيع من الذئاب ، وقد استمرأ لحم الشياه اللذيذ وعلم بموت « غبور » حامي القطيع وراعيه الامين .

وفكر « سلمان » بان يرسل اخاه الى بلونة ليطلب النجدة ، لكنه خاف عليه من الذئاب . وتسلح الاخوان بالصبر ، سلاح الرعيان وابناء الريف ضد غائلات الزمن . سيصمدان ولو هاجمهما قطيع من الذئاب ، سيردانه بالهراوات ، بعقب الجفت ، بالحجارة . واذا اقتضى الامر سينازلانه بالايدي والارجل . ماذا يقول الناس غدا اذا انهزما امام الذئاب؟ سيصبحان مهزلة لابناء القرى !

كانت الساعة قد شارفت الثانية بعد منتصف الليل ، وقد توقف المطر ، وخمدت نارهما فلم يضرماها لقدوم الصباح . حتى النوم طرده الخوف من عيونهما التعبة . وملأ الترقب والانتظار الى درجة تمنيا فيها عودة الوحش يواكبه جيش من الذئاب الكاسرة . وكانما استجيبت دعوتهما حين لمحا من باب الزريبة ، المقابل للغابة ، نقطتين سوداوين ، لا بل كرتين تتدحرجان صوبهما ببطء وعلى الدوام حتى صارت الكرتان بحجم جديين ، اذ بانت لهما ارجل تعدو . وتضاعفت سرعتهما فاذا هما ذئبان او كالذئبين . ومع ان احدهما كان يعرج ، فقد كان يتقدم الثاني ببضع خطوات . وتناول « سلمان » الجفت ، وتسلح اخوه بجذع سنديان محروق الطرف . وكان القطيع بدوره احس بدنو الخطر ، فثغت بينه شاة ، فردت عليها الزريبة كلها . ولعل الشياه كانت تثغو قبيل ذلك فلم يتنبها لها .

وقال « سعيد » ، وقلما يخطئ بصره الحاد :

— عجبا ! ايكون هذا الاعرج في المقدمة هو « غبور » ، والذي خلفه . . الذئب ؟

— لم لا ؟ رد « سلمان » . كلب وذئب عقدا معاهدة صلح في آخر الزمان .

وطار « سعيد » الى الخارج ، ولم يطل غيابه ، فدخل على اخيه وهو يصيح من الغبطة :

— ابشر « سلمان » ، الاعرج كما قلت لك هو « غبور » ، والثاني . . أحزر .

— ؟؟

— الثاني « رهوان » .

— ويحك ! « رهوان » في كفرذبيان ، وعلى بعد ثلاثين او اربعين كيلومترا . ما الذي جاء به الى بلونة ؟

وقطع حوارهما عواء كلبين في الخارج ، وركض صوبهما الاخوان كمن يخفان لملاقاة صديقين حميمين . وكانا اياهما بالذات ، « غبور » و « رهوان » ، كلبيهما الامينين ، وكانا يلهثان ويهران ، والاخوان يحدقان فيهما غير مصدقين . كانت آثار معركة حامية تبدو على الكلبين : فكاهما ملطخان بدم ، وكذلك رقبتاهما وجنباهما ، وقد استنطقاها بالعواء المتواصل ، وفحص الارض بالقوائم ، والقفز صوب الغابة آنا ، والتمسح بالراعيين آنا آخر ، ان يصطحباهما يلحقان بهما .

وعلى مبعدة مئتي متر من الزريبة ، وفي فسحة صغيرة بين شجيرات العفص ، وقف الراعيان حيال جثة حيوان اسود ، ضخم ، ممزق الوجه والاطراف تمزيقا ذريعا ، كأنما نهشته عشرات الكلاب . كانت هي جثة الذئب نفسه الذي تعقب القطيع من « قناة باخوس » حتى خراج « بلونة » !

● من مجموعته الجديدة « وكسبيان — ماري لا يتادي » ، قريبا في الاسواق ●

يوميات سياسي محترف
عبد الوهاب البياتي
دار العودة — بيروت

يا صاعداً في أبدي

●●● احببت كل شيء بعد ان عرفتك . . . احببت الخيمات التي تذكر . .
انت خيمتي الخضراء التي اتمنى اللجوء اليها . .
ابحث عنها ، حتى ، في خيالي ولا اقع عليها .
انت الخيمة المبنية في باطني . . المبنية على اسوار قلبي
اوتادها اهدابي
شادرها خفقان قلبي المتدافع نحو الاكبر والاكثر
انسي تعبة .
كل الاشياء تموت
آه لو تلامس يدك هذا الجماد فتمنحه الحياة الابدية

★ ★

سيدي :
لقد اصبح التراب عرشي . . اصبحت رسالة كل الذين اعرف .
اصبح اسمك كالذكر المقدس . .
واصبحت على التراب بلا اولاد
تراب ارضنا احبه . . . وغدا ساحضر لك حفنة منه .

★ ★

كثيرا تمنيت لو انني لا التفت الى الوراء
وابدا كانت عيناي في ظهري .
كانت عيناي في ظهري حتى التفت اليك لانك كنت تسير دائما متراجعا .
احببتك وانا لا ادري . .
هكذا ، فجأة ، . . . احببتك .

يسود . . . بارق . . .
احببتك
حبلت بكلمة « احبك »

★ ★

لولا وجودك لرحلت قاحلة بلا ذكريات
لرحلة ماجنة . . . عابثة .
لرحلت قبل ان اعرف عذاب الحب بعد عذاب الفراق .
كنت معك الشعر اني صاحبة الوطن . . .
الشعر انك كل الوطن وكل الارض وكل الدماء . .
وفي نظرات الجميع كنت التقي نفسي النازحة اللاجئة .
كانت خيامنا تناديني . . .
وكان صوتك القوي يعلو فوق ندائها فيميت السمع في نفسي .
رحلت ولم اتركك . . .
رحلت واخذتك معي . . .
اخذت موتك . .
نظراتك . . .
اساتك
حزنك . . .
استوليت على كل الحنان
استوليت عليه لاحارب به . .
اسمك ووجودك هو الفولاذ في يدي .

★ ★

يا ساكن قصور حروفي . . . انا معك . .
كل شيء مني معك . . .
انا لا املك شيئا في وجودك .
قصة واحدة تداعب غيرتي والمني او حجبت عن الناس اجمعين .
قصة واحدة « الفولاذي الطاهر » كانت تسير في شراييني فتوقظ في نفسي نظراتك الآهلة الراسية على وجهي العاجل من الهروب .

★ ★

حبيبي . . .
اسمع نداءك يدوي في الصفحات فيغلي من سمعي لعلعة « الرصاص » والتجيء اليك وحدك .
كل حروفك تتحول اليك فتصبح انت . . .
كل الحروف بداك تلفني ، تضمني اليك . . .
صفحتك رفيقتي . . .
وصوتك مذهبي . .
وخيال ابتسامتك صباحي .

★ ★

ويهمس في اعماقي شوقي اليك . . .
اتمنى ان اشمك بكلتا يدي . .
ان اغمض عليك بنظراتي . .
ان احضنك داخل اسوار قلبي .
يا صاعدا في نفسي صعود الشمس في الصباح !
ساعود اليك . . .
المكان الذي الينا فيه
هو ارضك . .
هو انت

يا سيدي الغالي . .
اخشى ان التقيك . . .
اخشى ان اموت قبل ان تغمض عيناي على رسمك . .

★ ★

يا مالك حسي
وصخب صمتي .

★ ★

يا فولاذي فوق التراب . . .
يا صيحة المدفع . . .
ليتك تعرف ثورة الحب المزروعة تحت حروفي . . .
يا ارضي المحتلة . . .
يا شفتي اطفالنا المشردين . .
انا المحتلة التي تسقط حبيبتك . .

★ ★

و . . .
صرت اسطورة الموت والزمان .

★ ★

اليك اكتب . . .
اليك ابدا ما كتبت نقمة ولا . . انتقاما .
اليك اكتب بعجزي . .
عجزي الابدي . .
عجزي عن ان اعطيك ما تريده مني كانثى . . .
بحذاقة تخليت عن كل هوة تفسح بيننا رغم تعددها ووضوحها
ولكني . . . عجزت . .
كان عجزي مرضا اجتماعيا . . .
« المجتمع » يا سيدي دائما يناقم نفسي . .
حتى حين اغمض عيني لا يغيب عن فكري ذاك الضجيج . . وتلك الاقوال المشردة .
سيدي . . .
سيد نفسي .
الآن عرفت العجز بعد ان وقعت في مخالبه . .
والآن اسمع لي ، بعد ان زججتني انت في لججه الضيقة ، ان اقول لك انه اصبح هوايتي .
واليوم ، يا غالي .
اكتب اليك بعجزي . .
لا بانتقامي . . .
اكتب بعجزي بعد ان استمرأته . .
واظنك تغفر .

★ ★

بالامس شاهدته . . .
كان يسير وكانه يقلد خطواتك . .
ونظراته تكاد تنبعث من عينيك .
ورغم فسحة البياض التي تغلبت على شحنة الظلام في راسه . .
ورغم دقة انطباق الشكل . .
كان ناقصا . . .
انه ظاهرك . . .
شكلك . . .
ولست انت .

★ ★

اين مني انفاسك تزرع في نظراتي صبغة الحنان وتقفل عليها باب الجنة
اين مني ابتسامتك المبكر التي كانت تموت في قبلتنا
اين مني . . انت الرجل . وانا المراة التي تسمرت في خدمها التقاليد ؟
وابدا . . . في باطني تثور وتفور . .
وابدا . . في واقعي احاول الانتصار . .
احاول القضاء عليهما .
اشياء واشياء . . . .
اشياء مضت يا حبيبي . .
اشياء ذهبت يوم هبت رياح حبك . .
ذهبت للفترة . .
وعادت . . .
فبانت تعذبني لفترات .

★ ★

انت لا تثق معي ان احبك . .
لانك ما مارست ذلك . .
خذني معك الى الوطن . .
الى انوثتي التي ضيعت . . .

رائدة نصار

هكذا في الأصل

الى ملحق الانوار الاسبوعي

● « خير الكلام ما قل ودل » . هذا ما أردت أن اذكر به قراءنا الاعزاء . نحن اليوم في عصر السرعة وافضل انواع الكلام هو القليل المعبر . والايجاز ابلغ واشد تأثيرا لانه يخلو منه التكرار والاطناب وما يستغنى عنه . لا تعيش الا الكلمات العميقة الهادفة . اما سواها فيموت مع ولادته .

■ « المحرر »

اليك

نظرت اليك ..
هالة من النور تشع في عينيك
مددت يدي اصافحك
ولمست يديك ..
المتعة سرت في كياني
وصرت ارتجف رجفات قوية
اهتزت لها عروقي
شعور لا افهم فحواه
لكنه تسرب الى قلبي فاشعله
يا الهي ..!
ما هذه الرعشات الحلوة اللذيذة .
اهذه ؟ رعشات الحب ؟!

■ عريد خانجي ، الميناء — طرابلس

الى « عابر سبيل »

يا عابر السبيل
الم تتعب نفسك من النواح والبكاء
الم يتعب قلبك من الصراخ والعويل
تعبر جسر الحياة
وانت مثقل بالاحزان
يأكل الاسى ايامك الربيعية ،
تبحث عن حبيبتك
تنادي حبيبتك
... وحبيبتك صامتة صامتة
وبعيدة بعيدة .
أصبحت بالنسبة لنا اسطورة .
أسطورة ... مثقلة برعشات الالم
أسطورة ... مثل عشتروت ادونيس
مثل ليلى قيس .

★ ★

ايها الشرقي الفريد
الم يتعب قلبك بعد ؟
الم تتعب عيناك ؟
وهما تلفان المسافات الشاسعة
تبحثـان
عن عيون الحبيبة
عن وجه الحبيبة
عن صوت الحبيبة .
والحبيبة البعيدة ، بعيدة .
قابلة كالسجون
قابلة كالعبودية والسقوط
قابلة كالزلازل والانهيارات . »

★ ★

وطنك يتعذب يا عابر سبيل
الناس تموت في فيتنام
الناس تموت في فلسطين
الناس جائعة على الارض
الحرب تأكل كل شيء على الارض
الحرية ، السلام ، المحبة .
وانت تعيش على فتات حب عنيد
لا تجد الراحة الا في عيني حبيبتك
لا تجد السعادة الا بين يدي حبيبتك
هنيئا لك ، لانك نسيت .
الم الارض
ودموع الارض
وآهات الارض
رفضت تعاسة الارض
وبقيت حبيبتك الحكاية الحزينة التي
تحب أن ترويها لنا
عبر احزان قلبك
عبر دموعك الغزيرة
التي تهطل على القراء

★ ★

سوف اقول لك شيئا :
متى تجف دموعك ؟!
سوف اقول لك شيئا :
متى ينتهي عذاب روحك ؟!
سوف اقول لك شيئا :
متى تشرق الشمس في افوارك ؟!
سوف اقول لك شيئا :
اثنان يتعذبان
انت والوطن
اثنان يتعذبـان .

★ ★

انا عاجز
لم استطع أن اقول لك كل ما في قلبي
فانا متجه باحلامي بعجزي بصمتي
الى الرب
وانت يا عابر السبيل
اركض وراء الكلمات
اركض وراء الاحلام
اركض وراء القطار
ليأخذك الى محطتك الاخيرة
محطتك الجميلة .

■ « مستحيل » ، جديدة مرجعيون

رد على جوزف فاخوري حول « نظام الاستزلام »

انت كتبت عن حياة الخنافس ومسترسلي الشعر ورواد السترتيزات والكباريهات والطلاب الذين يقودون سيارات ابائهم بجنون ... ورحت تكتب عنهم باسلوب تهكمي للجميع ، دون أن تطرق مجالا آخر ، دون أن تكتب عن ال ٩٠ بالمئة الاخرين او اكثر من الطلاب الفقراء الذين يكدون ويجدون ليل نهار للحصول على تلك الورقة التي علقت عليها .. فيخرجون الى الحياة ويعملون ليعيلوا اهلهم واخوتهم الصغار ، ولينالوا قسطهم من العلم ايضا ... فهم في عصر العلم والاتساع ... وفي وطن العلم والاشعاع ... او هكذا يقال واسمع . وقد نسيت ايضا أن تذكر أن السبب الاول والاخير يقع على الدولة وذلك .

١ — للفراغ الذي يعيشه طلابنا .

٢ — لعدم وجود اندية تضم هؤلاء الطلاب .

٣ — لعدم شعور المسؤولين بمشاكل هؤلاء الطلاب .

انا لا اتكلم دفاعا عن طلابك .. فانصفك بل اتكلم دفاعا عن طلابي .. عن طلاب محيطي ومجتمعي الخاص الذي أراه غير مجتمعك وهذا ليس غريبا فهو غير مجتمع دولتك ايضا التي هي على ما اعتقد دولتي ... لكنها غائبة عن ذلك المحيط وتلك البيئة .. عن مصائب اخوتي الطلاب واهلهم .. الذين يستلفون كل عام مقدارا من المال ليفوا بالقسط الباهظ المطلوب ثم يعمل « طلابي » صيفا لمساعدة اهلهم وسد ما استدانوا خلال العام الدراسي .. اعلمت لماذا يفرح هؤلاء الطلاب بسبب قرب اغلاق المدارس لشعورهم بالمسؤولية . ليغمسوا علمهم بعرق جبينهم لا كما قلت عن طلابك ... لا للتشبرق وشم الهواء بثمن الكتب الواهي بعد عناء التحصيل ...

— في محيطك ترى قميص طالبك وسخا ، قذرا ، وبنطلونه مرقعا ، وشعره طويلا ... لانها الموضة ، وعليه أن يماشيها ، اما في محيطي فقميصه وسخ لانه — ان كان يملك غيره — لا يملك ثمنا للصابون ، والسروال مرقع لانه لا يستطيع ان يشتري اخر ... والشعر طويل ... لانه لا يملك ثمن قصه ، فاغلبهم حذاؤهم مثقوب من الاسفل ... فهل هذه موضة ايضا ؟!

— طلابي لا يبيعون كتبهم ، يحتفظون بها لاخوتهم الاصغر سنا والادنى صفا علها تنفعهم ... وقلما تنفعهم ... لان تجار العلم يغيرونها كل عام ..

— اذا كانوا يكرهون الادب والتاريخ والجغرافية والعلوم والرياضيات واللغات .. اي كل ما يتعلق بالمنهاج المدرسي ... فلانه يعكس عالما بعيدا عن عالمهم ، بعيدا عن قضاياهم ومشاكلهم ... التي يعيشونها ... اعتقد انك درست وانا درست وانهيت دراستي الثانوية ولم ار في الجغرافية مثلا سوى اميركا الشمالية والجنوبية وتوابعهما ، فرنسا انكلترا ، روسيا وغيرها من الدول الغربية الاخرى ... بينما لا اعرف عن وطني العربي شيئا ... حتى لبنان نفسه لا يعرفه الا الطالب الذي سيتقدم الى امتحان الشهادتين الابتدائية والتكميلية .

جيلك يرقص من الفراغ ومن وفرة المال التي ينالها كخرجية من والده وجيلي يرقص ايضا ومن قال لا يحسن الرقص لكن من الجوع ، ومن الفقر ، ومن الخوف ، خوفه من المستقبل الذي سيواجهه ، خوفه على اسرته وحياته التي تساهم الدولة المساهمة الفعلية في تمزيقها وبث الرعب في نفوس الطلبة المتخرجين واخيرا تكون النقمة والتمرد وهذا ما نراه اليوم وكل يوم في حياتنا . انا اريكم الوجه الثاني للطالب في هذا الوطن ، هذا الوجه المليء بالمآسي الالم والفقر والعوز والحاجة ، فهو والفقر توأمان ابديان لا فرقة بينهما ، وتأتي الحيرة والتلقيب عن اخر ما وصلت اليه دولتنا لاعداد هذا النشء وهذا الشباب لرفع هذا الوطن الذي يتركه ابناؤه يوما بعد يوم الى بلاد اخرى يطمحون الى حياة افضل ، ومعيشة كريمة عزيزة ...

■ محمد زين الدين

خائنة

حبيبتي بعد ان خنت الوعود
وتركتني اسير على الدروب ..
وحيدا افتش عن ذكرى ..
صغيرة علها تشفع لك ..؟
.. بعدما كنا ننعم بالهوى
والحب قد كان الطريق ..
يضيئه ابهى بريق ..
بريق النجم اذا يسطع ،
وضوء البدر اذا يطلع ..
يريدون اشتعال قلبك
واشباع شهوة ..
يريدون أن تلوي ..
ان تحبلي بالخطيئة ..
آن لهم ان يدركوا ويعلموا ..
افواههم عليها اثار الدماء
جبينهم ملطخ بالعار
وشمس الكون تهب اذ تراهم ..
اذ تسمع نداءهم ..!
خنتيني وتركتيني بين الشوك تدمي
قدمي ..
ترجف شفتي ..
حبيبتي انت لا زلت صغيرة ؟!
لم تدركي شيئا بعد ..
الا تذكرين بانك شعلة ..
قلبي المعذب ؟..
لانك يا مراهقة قد خلتيني
اطفات شموعي ..
سامحيني ان نظرت اليك ،
من اجل رعشة هزت كياني ..
وهدمت احلامي .

■ ذيب عواد ، الهرمل

مدينتي حكاية الجنون

مدينتي ليل ينتظر في احياء
الموت
مدينتي جسد مغروس في حديقة
الصمت
مدينتي بلا قمر
تتناثر في مهب الحنين
على ابوابها تتساقط الاهات
صقيعا في عربات النار
مدينتي يا اصدقاء !
حكاية الاسى والحزن الجميل
تغني جيلي التعس .
جيل الحب المذبوح
وترسو في قلبي مثل عصفور
جناحه مكسور
مدينتي يا اصدقاء !
مدينة الرحيل والصدى
الاتي من متاهات الغد
الذي يطل من وراء جدار
الذل
جائعا ، ظامئا يدور في مدار
الماضي كالشعوذة التي تنادي
دهشة الجنون
مدينتي كل المدن ، كل الوجوه
كل اسماء الريح .

■ [illegible]

المرايا تبرز في الأزياء الهنديَّة

السيدة ليلا ساروب : شغل قديم .. ولكنني طوَّرته



■ السيدة تلو متني ترتدي تونيك مع بنطلون اسود مطرز بالمرايا ■



■ الانسة اوليفيا متلباك ترتدي بنطلونا وتونيك مطرزا بالمرايا ■



■ السيدة ليلا ساروب ■

●●● هادئة ، مليئة بحركة فكرية .. تظهرها المعلومات العامة والهوايات المختلفة .

السيدة ليلا ساروب هندية تقيم في بيروت حيث يعمل زوجها الدكتور ساروب .

...السيدة ساروب نشاطات فكرية واجتماعية ...ورا ظهر في حفلة اقيمت في نادي ...ن جورج للسيدات ، كذلك في حفلة ...ى ازواج زوجة سفير انكلترا السيدة كنك .

...زياء هندية جديدة .. ...رايا

...لنشاط الذي قامت به السيدة ساروب هو ...رض لازياء هندية جديدة بالنسبة ...لبناني .

...ول هذه الازياء قالت : الحقيقة ان شغل ...رايا ليس جديدا بل هو قديم بالنسبة ...رأة الهندية ، غير انه بدائي لم يتطور ...الان .

...ه لفتت هذا النوع من التطريز واعجبت ...ما جعلني اهتم بتطويره .. والحقيقة ...ركي ضيق جدا ، وذلك لانشغالي الدائم ...ات ثانية عديدة ، ولاهتمامي باعمال ...

...لك ، وعلى قدر ما اتسع وقتي صممت ...ض الازياء التي اظهرت شغل المرايا ...را ، وعندما اقول مطورا لا اعني التصميم ...ل الشكل بالذات الذي يظهر في تصاميمي ...ا ، بينما نراه في الازياء الهندية ...رى غير متقن وكثير الاخطاء الظاهرة ...ي تشوه التصميم . وانني اعتقد ان نوعية ...شكل اهم من التصميم بالذات اذ بها يظهر ...تصميم الحقيقي ، واتمنى ان يسمح لي ...وقت لمتابعة هوايتي هذه في التصميم ، اذ ...نني انوي تصميم المزيد من البنطلونات مع ...ونيك » والقفطانات ، وربما بعض ...ساتين المكسي والمعاطف .

...اول وقت لارتداء هذه الازياء قالت ليلا ساروب :

...شغل تطريز المرايا لا يختلف في الصباح ...ي المساء . الذي يختلف هو نوع القماش ...لا ... فالمرايا المطرزة على القماش القطني ...بس في فترات النهار ، بينما تلبس تصاميم ...لمرايا المطرزة على اقمشة ناعمة في المساء . ...يطلب من السيدة التي تلبس هذا النوع ...ن التطريز الانتباه الى ان المرايا حقيقية ...لا تكسر .

...واختتمت ليلا ساروب حديثها بقولها : انني ...حب الرسم والتصميم جدا غير ان وقتي لا ...يسمح لي بتعاطي هذا العمل باستمرار ، وان ...عض الازياء الذي قدمته كان المشاريع ...ولية ، والانسة هي ملكي انا .

■ بارعة مكناس



■ السيدة متلي تعرض قفطانا لونه ابيض ومطرز بالمرايا ■



■ السيدة متي ترتدي قفطانا اخضر مطرزا بالمرايا والرموز البيضاء ■

هكذا من الأصل

أوطان "الأنا" .. تتكاثر داخل الوطن الواحد !

وطن « الانا »

■■ اشد ما تكون الغربة احيانا وسط جو مشحون بالثرثرة والفراغ الفكري ، ليس في داخله اي معنى للتجدد والعمق .

الغربة « الخارجية » لا توازي شيئا اذا ما قيست بغربة « الداخل » التي هي الغربة الحقيقية .

هذا يعني ان ما نحن بحاجة اليه هـــو الصدق اولا ، في كل ما نعمل ، لان شعار التمويه واللفلفة لم يعد دارجا الا عنـــد اصحاب « الذكاء » الذين تعقدوا وكادوا ان يعقدونا معهم .

★ ★

ان وضعنا الفظيع الذي تفوح منه رائحة البيانات ما زال يراوح في مكانه .. لانه لم يخط بعد ولا خطوة جدية واحدة نحو معاصرة المستقبل .

لان الدوران في هذه الحلقة المفرغـــة المرعبة هو اكثر ما يؤلمنا ويضعنا وجها لوجه امام مسؤولين يمتصهم فراغ قاتل يريدون من خلاله ان يظلوا مترسين عــــلى كراسي المسؤولية .

لان بناء الوطـــن شيء .. وبناء وطـــن « الانا » سياسيا واقتصاديا ، شيء آخر .

ولان اوطان « الانا » تتكاثر داخل الوطن الواحد .. فقمحا سناكل ، دون شـــك ، وعادة ، المكتوب يقرأ من عنوانه !

★ ★

ان هذه الفترة من الخمول الفكـــري واطلاق الشعارات الباهتة هي اكثر ما يمزق الذين ما زال ايمانهم بالتجدد واردا فـــي صلب الوطن .. والمواطنية الصحيحة ، وهم وحدهم ما زالوا يشكلون علامة التامل لشيء جديد ممكن حدوثه . الان .. غــدا .. بعد غد .

وليس مستغربـــا ابدا ان تحـــدث « المعجزة » .

الانتظار المسؤول !

■■ ... حتى الانتظار في هذا الوضع الذي ما يزال واقفا على اقدامه .. هـــو انتظار مسؤول ايضا !

فكل شيء يمر في مختبر المسؤولين .. هو شيء مسؤول مائة بالمائة !

اما ماذا يعني هذا الانتظار .. اما لماذا ما زال انتظارا .. هذا الانتظار .. فهذا ما لا يعلمه احد سوى « المسؤولين » وحدهم الذين بعد ان شبعوا واشبعونا امجادا .. زهقوا وراحوا يتسلون بما هو « اكبر » من الامجاد الدنيوية بكثير !

طبعا ، هذا شيء اكيد لان من كان يعيش في زمن اللاعبين بالمجد من جميع اطرافه .. لا بد له من ان يرفع راسه اعتزازا بالمنجزات التي قدمها ويقدمها هذا النوع مـــن البشر الذي لم يعد دارجا كثيرا في ايامنا هذه .

وعلى اي حال .. فحتى انتظار المسؤولين صار من النوع الذي استهلك كثيرا وصار وجوده من باب تثبيت الوجود فقط !

... وعاش الوطن !

اخيلة الابتكار

■■ لانني مسافة الهم بين جدران الاسى ، صرت اخاف من لحظات تاتي ، تريـــد ان تفترسني .

وتاتين انت مثل احلام العشاق العتاق ، تكتبين على يديك احرف الاسطورة العاشقة ، واصير انا ارتجل الكتابة على منابر الحب من اجل ان يتحول البؤس الى ورقات غبطة .

وتصير اللحظات فرارا من القهر ، ويتحول طيفك الى وعد ، وانت مزروعة في المستحيل مثل رماح الرعب الاتية من جزر الخطايا .

انت ، يا ظل التاملات الدافئة في ليالـــي المشردين الغرباء .. الحالمين بالابتكارات .

★ ★

يا حلمي الحقيقي : تزهر لحظاتك في رؤيا حنيني ، ابتهج لوجع صوتك فوق ابعـــاد الاخيلة ، تحملني اصوات الدهشة الـــى عالمك المزروع بحنـــين اصوات النساء ، الواقفات بشمم يترصدن كلمات الشوق الى الانبهار .

انت ، ظلك في غرف مستحيلك ، رائعة ابواب غرف مستحيلك . تلوجع في داخلها اسرة العجب والصمت .

★ ★

جسدي يضايقني . لو عالم الفرار ياتي ، لصار جسدي غمامة او صوت ريح .

جسدك يضايقني . لـــو صوت العشق اتى ، لصار جسدك لونا من النبوءة .

اثنانا متواريان . نحمل الاشواق ونرميها الى العدم .

نلهو بالقهر والتعاسة والاندهاش .

★ ★

اسكن مدائن همومي . اخترع صورتك من ازهار النارنج . احمل رائحة صوتك الى مدائن الكابة .

يا طير الغربة انت : كم وددت ان ازرع بهجتك في اعصابي .

★ ★

ايقظتني احلام التامل . صرت ، على مدى غربتك .. اشتاق الى غربتي .

انت هنا ، كل شيء يتخذ شكلا جديدا .

ازهار النشوة

■■ عاد وهجك يزهر في قلبي . رحت ابحث عنك في زوايانا القديمة .. فلم اجدك .

شكوتك لعهدنا الماضي . كلماتنا الماضية كانت توهج في مفارق الطرقات العتيقة .. صرت اتاملها .. وصارت الرؤى تتخاطـــف حاضري ولا تدري ما بي .

★ ★

تخيلتك في بلاد شمسها لا تغيب . فـــوق ارض لا تنبت سوى ازهار النشوة .

★ ★

يا اغنية الكلمات الجديدة : احسك في ضميـــري وردة تتفتـــح فـــي البال .. واغنية كلماتها مسلوخة مـــن ارض البهاء .

★ ★

لانك الشوق نحو مسافـــات التامـــل البعيدة .. فكل ما لديك يشهق في خاطري مثل حكاية لم تولد بعد .

اخبار

اعداد : حافظ ...

● « المرحلة الثامنة » مجموعـــة قصص للكاتب العراقي طلال عبد المجيد يهديها « الى واحدة » ونتاجه هـــذا حصيلة خمس سنوات من التجـــارب مع الحياة . بدا بكتابة الشعر لفتـــرة ما ، ثم اتجـــه نحو القصة ليقينه انها ابنـــة الواقـــع وتصوير متجسد لالوان من الحياة والمجتمع .

في « المرحلة الثامنة » حنين وشوق وسفر وتمزق وتمرد وحزن ورحلة عبـــر افاق حالمـــة على اجنحة المعاناة الحية الشاكية .

(٩٦ صفحة — حجم وسط)

الشعر والبيئة

● « الشعر والبيئة في الاندلس » للدكتور ميشال عاصي ، دراســـات اندلسية تتناول معالم البيئة السياسية في تاريخ الاندلس عبر مرحلة الغـــزو والفتوح وعهود الولاة والدولة الاموية والخلافة وملوك الطوائف والمرابطـــين والموحدين وبني الاحمر كما تتناول معالم البيئة الاجتماعية ونشـــاة الشعـــر الاندلسي وتطوره وشعر التقليد ومن يمثله كابن عبدون وابن هاني الاندلسي واحمد بن دراج القسطلي وابن شهيـــد مع لمحة من حياة كل منهم ونماذج من شعره ، وتتطرق هذه الدراســـات الى شعر الانطلاق نحو التجديد وتتحدث عن اعلامه : ابن زيدون وابن عمـــار والمعتمد بن عباد وابن حمديـــس وابن خفاجة وابن سهل ، ثم تنتهـــي بفصل عن شعر التجديد الذي ينحصر ويتركز بالموشحات مع الاستشهاد بمختارات من فن التوشيح لابن زهر وابن نباتـــة وابن الخطيب والصلاح الصفدي وابن بقي .

(منشورات المكتب التجاري — ١٤٢ صفحة — حجم وسط — الثمـــن ٢٠٠ ق. ل.)

● « براعم الحب والجســـد » مجموعة شعرية لميشال مرقص عيسى عبارة عن مختارات كتبها بين ١٩٦٤ و ١٩٧٠ نتيجة الم عميق طالما راوده وانتابه لصدق حبه ولرهافية احساسه

والشاعر يغوص في الجسد ليسرر منه ايمانا بان الجسد والروح واحـــد لا يتجزأ . من قصائد المجموعة « صلاة الحـــب والشهـــوة » و « شوارع الجسد » و « الى زمن الرحيـــل والهجرة » .

● « محاضرات » للمطران بولـــس الخوري هي الجزء الاول من محاضرات القاها راعي ابرشية صيـــدا وصـــور ومرجعيون الارثوذكسي في فتـــرات متقطعة ، منها ما ارتجله فـــي القاهرة وبعضها اذيع مـــن الاذاعـــة اللبنانية والبعض الاخر القي فـــي مناسبات مختلفة او نشر في مجلتـــه « الارثوذكسية » التي اصدرها سنة واحدة في بيروت وسبع سنوات فـــي مرجعيون ، مقره الرئيسي .

● صدر العدد الثامن عشر من مجلة « صدى الارز » . من مواضيـــع العدد : منافع الجنس في اسرائيـــل لزياد النعمان ، زنوبيا ملكة تدمـــر لجورج مصروعة ، اوغاريت قبـــل هوميروس والانبياء لنسيب وهيبـــة الخازن ، يا آل لبنان لجوزف نعمة ، اثار من بلادنا لحبيب كنعان .

● « وقائع وعبر » للارشمندريـــت استفانس الياس هو مجموعة خواطر ومقالات قصيرة انتزعها من صميـــم الواقع فوضع فيها كثيرا من النقـــاط على جم من الحروف ، بدون مـــا تعسف ولا ابتهار ، فسلك سبيـــل البساطة الانجيلية ، وابرز الحقائـــق مجردة فلا يضيف اليها الوانا واصباغا ، بل يكتفي بابراز معانيه بيانا سائغـــا يشربه الفهم » كما جاء في المقدمة التي كتبها الاستاذ بولس سلامه .

(الوكالة المخلصية — ٢٢٠ صفحة — حجم صغير — الثمن ٢ ل.)

● « بيت المقدس » هو الكتـــاب الخامس لمعين احمد محمود يتناول فيه قضية القدس من اصولها وجذورهـــا في دراسة واعية تسهم في تقديـــم زاد علمي ثقافي للامة الاسلاميـــة لتعرف واجباتها تجاه هذا البيـــت الجليل . والكتاب استمرار لـــدور المؤلف في المعركة كجندي امين يواصل الكفاح والتضحية .

(دار الصادق — ٢٠٥ صفحات — حجم صغير — الثمن ٢٠٠ ق.ل.)



● « ساعة لقلبك » للزميل جوزف فاخوري كتاب يجمع اطرف الفكاهات واخفها واظرفها باسلوب ساخر رشيق يحمل المتعة وبلطف الاجواء التي تزترت بسبب المشاكل اليومية الروتينيـــة في الحياة والعمل .

(المكتبة الحديثة للطباعة والنشر — ١٦٠ صفحة — حجم صغير — الثمن ٢٥٠ ق. ل.)

الكتب الرائجـــة (خـــلال اسبوع) — في بيروت —

القوى السياسية في لبنان

القرآن (محاولة لفهم العصري)

الكتاب	المؤلف	الناشر
كتب سياسية		
■ ١ — القوى السياسية في لبنان	النادي الثقافي العربي	دار الطليعة
٢ — نظرية الحزب عند لينين	الياس مرقص	دار الحقيقة
٣ — بروتوكولات حكماء صهيون	ترجمة عباس محمود العقاد	دار الكاتب العربي
٤ — ابعاد القومية اللبنانية	محاضرات جامعة الكسليك	جامعة الكسليك
٥ — تجربتي في الثورة	اللواء محمد عمران	—
غير سياسية		
■ ١ — القرآن (محاولة لفهم العصري)	مصطفى محمود	دار الشروق — القاهرة
٢ — صور (حاضرة فينيقيا)	معن عـــرب	دار المشرق
٣ — رحـــلات	سعيد فريحه	دار الصياد
٤ — ساعة لقلبك	جوزف فاخوري	المكتبة الحديثة

■■ اسهمت في اعداد هذه اللائحة : المكتبة الشرقية ، مكتبة الجامعة ، رأس بيروت ، زوكسي ، الثقافة ، العرفان ، اسكواير ، المز الخوان ، سامسي برساري .

الكتب الرائجـــة — فـــي طرابلس —

وثائق الانقلاب في لبنان

■ ١ — وثائق الانقلاب في لبنان	جميل غلـــوم	—
٢ — حوار حول الفكر الماركسي	عبد الرحمن احمد	—
٣ — قصائد متوحشة	نزار قباني	نزار قباني
٤ — رد على هامش الفكر الديني	غسان صاتي	دار الطليعة

■■ اسهمت في اعداد هذه اللائحة : مكتبات : مخايل فرح ، صابونجي ، السويسي .

حوار اسرار مـــع الملـــوك والرؤساء
احمد الشقيري
دار العودة — بيروت
تلفون : ٢٣٦٤٠٧